● العدد الأسبوعي ●

مصر تطلب من أمريكا تفسير قرار الكونجرس بعدم منح مصر ١١٥ مليون دولار معونة نقدية

البنوك تتوقف عن منح قروض وتسهيلات ائتمانية لرجال الأعمال والشركات

علمت «الوفد» ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى . كلف عبدالرؤوف الريدى السفير المصرى فى واشنطن . بإجراء اتصالات مع المسئولين بوزارة الخارجية الامريكية . يطلب خلالها ايضاحات حول قرار الكونجرس . بوقف صرف المعونة النقدية لمصر من المساعدات المقررة للعام الحالى . ومقدارها ١١٥ مليون دولار . وعلمت «الوفد» ان السفير عبدالرؤوف الريدى عقد اجتماعا مع ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الأوسط . واكد له ان الادارة الامريكية حريصة على دعم مصر ومساعدتها اقتصاديا . وانها سوف تتقدم بطلب الى الكونجرس لتعديل هذا القرار .

وكان مجلس الوزراء . قد ناقش فى اجتماعه الاخير . قرار الكونجرس بوقف المعونة النقدية للعام الحالى . وكشفت المناقشات ان القرار ستكون له آثار ضارة على المفاوضات الجارية حاليا بين مصر وصندوق النقد الدولى . كما سيؤثر على سعر الدولار فى السوق الحرة . وعلمت «الوفد» ان البنك المركزى المصرى . أصدر تعليمات الى البنوك الحكومية الاربعة بالتوقف حاليا . عن تقديم قروض او تسهيلات ائتمانية جديدة لعملائهم من الافراد وشركات القطاعين العام والخاص .

واكدت مصادر مطلعة . ان هذه التعليمات صدرت عقب عودة الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى من واشنطن . واختتام مباحثاته مع المسئولين بصندوق النقد الدولى والبنك الدولى . وكان المسئولون بصندوق النقد قد ابدوا عدة ملاحظات عن حجم الائتمان الممنوح من البنوك الحكومية وتأثيره على سعر الدولار .

بدأ توزيع المناصب فى مجلس الشعب

بدأ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى اعداد ترشيحات الحزب لهيئات مكاتب لجان مجلس الشعب وتشمل رؤساء اللجان والوكلاء وامناء السر . وعلمت «الوفد» ان الدكتور احمد عمر هاشم مرشح لرئاسة لجنة الشئون الدينية . وتوفيق عبده اسماعيل لجنة الخطة والموازنة . والدكتور محمد حسن الزيات لجنة الشئون العربية . وفهمى عمر لجنة الثقافة والاعلام . والمستشار محمد عبدالعزيز ملوخية اللجنة التشريعية . والفاروق خلف لجنة الشباب . والمهندس عزت عبد الله لجنة الحكم المحلى .

وكان مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة . برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد ناقش انتخابات مجلس الشعب . خلال ٤٠ دقيقة فقط واستمع خلالها الى التقرير الذى تلاه اللواء زكى بدر وزير الداخلية حول عملية الانتخاب . ودور الوزارة فى تأمينها . والحوادث التى وقعت . لم يعلق احد من الوزراء



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ١٨ شعبان ١٤٠٧ هـ - ١٦ ابريل ١٩٨٧ م - ٨ برمودة ١٧٠٣ ق العدد ١٦٣ - السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD, 16 APRIL 1987, NO. 163

عودة العلاقات بين مصر وثلاث دول عربية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية على مستوى عال ان المملكة المغربية والجزائر واليمن الشمالية سيعلنون خلال شهر اكتوبر القادم اعادة علاقاتهم الدبلوماسية مع مصر على مستوى السفراء وكانت الفترة الماضية قد شهدت تحسنا ملموسا فى العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية التى ابدت تفهما كاملا لموقف مصر من اتفاقيات كامب ديفيد وصعوبة تخليها عن التزاماتها الدولية فى الوقت الحالى وطلبت هذه الدول من مصر مساعدتها عسكريا لمواجهة الخطر الايرانى الذى يهدد دول الخليج العربى وتبودلت عدة رسائل بهذا الشأن بين الرئيس حسنى مبارك ورؤساء هذه الدول ..

وعلمت «الوفد» ان المملكة المغربية اشترطت لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر تجديد اعلان القاهرة بعدم الاعتراف بجماعة البوليساريو المنشقة .

الشاب يريد عملا .. ويرفض « الصدقة » !

اول خطوة على طريق اقتحام قضية الشباب . او تطويقها والحد من تفاقمها على الاقل . هى ان نفتح امامهم مجالات جديدة تماما للعمل . مجالات غير روتينية . وغير تقليدية كما سبق ان ذكرت . وهذا الهدف لا تستطيع الحكومة ان تحققه . او حتى تقترب منه قليلا . وإنما الذى يستطيع ذلك هو مدخرات المصريين . داخل مصر اولا . وخارج مصر بعد ذلك . وهى مدخرات كافية جدا لإنقاذ الوطن من محنته الراهنة .

وينبغى الاعتراف بان الرئيس الراحل انور السادات ادرك هذه الحقيقة . ورسم خطاه فى ضوئها . وينبغى الاعتراف ايضا بانه حقق نجاحا سريعا وباهرا . بغض النظر عن العديد من السلبيات التى رافقت ذلك . لانها سلبيات لا يمكن ان تقاس بالإيجابيات العريضة التى لمسها المصريون جميعا . ولا يستطيع احد ان ينكر . ان قضية الشباب المصرى فى عهد السادات طوقت إلى حد كبير . وان مجالات عمل جديدة تماما اتيحت امام عشرات الالوف من الشباب . بل لقد شهدت تلك الفترة ما يشبه هجرة العاملين فى دواوين الحكومة إلى ساحة العمل بالقطاع الخاص . وبذلك تخففت الحكومة من ثقل البطالة المقنعة التى تتزايد فى مكاتبها . والتى عادت بعد ذلك تجثم فوق انفاس الاجهزة الحكومية . حتى ادت إلى ما يشبه توقف حركة الإنجاز اليومى فى بعض مواقع العمل الحكومى .

وهنا نقف لحظة امام نقطة على جانب كبير من الاهمية . وهى ان الشاب المصرى لا يريد ان يوضع فى إدارة حكومية . لا يؤدى فيها عملا . ولا يقدم إنجازا . ثم يتقاضى آخر كل شهر . مرتبا لا يغطى نفقات مواصلاته . وربما جانبا محدودا من نفقاته الشخصية الضرورية . الشاب المصرى يرفض ان تكون الوظيفة اشبه . بالصدقة . التى تقدمها إليه الحكومة وهى مضطرة كارهة . خصوصا انها كثيرا ما تلجا إلى لعبة تعيين الخريجين فى اوقات الازمات . وفى مواسم الانتخابات . الشاب المصرى يعرف جيدا ماذا يستطيع ان يقدم إلى بلده . ويشعر بكنوز الطاقات التى تفور فى دمائه . ويريد ان يقدم هذا الجهد إلى وطنه ويتقاضى عنه ما يستحق حتى يواصل الجهد ويضاعف العطاء . وهذه واحدة من الحقائق الهامة فى قضية الشباب التى نتناساها . والتى تدل على اننا نواجه قضية الشباب المصرى بسطحية واستخفاف وغباء شديد . فنحن نتذكر الشباب فقط . عندما تستشعر الحكومة غليانا ازدادت حدته بين الناس . او عندما تقدم الحكومة على خوض انتخابات وتطمع فى بعض رضاء الجماهير . وهذا اسلوب ردىء وغير اخلاقى . ولا يمكن ان يستمر التعامل مع قضية الشباب المصرى بمثل هذه الأساليب البالية . ولا اريد ان اقول البلهاء .

إن الحكومة لن تستطيع ابدا . ان تواصل . ابتلاع . الشبان المصريين العاطلين . فقد ادى ذلك إلى تزاحم مخيف داخل مكاتبها . وإلى صعوبة إنجاز العمل الذى يقدر عليه موظف واحد . بعد ان احاط بكل مكتب خمسة او ستة من الموظفين . لا يجدون المقاعد التى يجلسون عليها احيانا . وإنما تستطيع الحكومة ان تجتهد فى سبيل مواجهة القضية . من خلال مشروعات عملاقة . تمتص جانبا كبيرا من الشباب . وايضا من خلال إحداث استقرار سياسى واقتصادى . يطمئن القطاع الخاص . ويدفعه إلى ممارسة نشاطه الذى اصيب بالشلل تقريبا . والقطاع الخاص وحده . إذا اطمان ونشط . قادر على احتواء القضية كلها . وتخفيف ضغوطها الثقيلة التى تطحن الحكومة .

مصطفى شردى

جورباتشوف يقدم تنازلات نهائية حول الحد من الاسلحة خلال لقائه بشولتز

موسكو - وكالات الانباء :

تقدم الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف بمقترحات جديدة لوزير الخارجية الامريكى جورج شولتز خلال لقائهما فى الكرملين امس الاول . باقتراحات وصفت بانها تنازلات نهائية من جانب السوفييت . وكان اهم ما تقدم به جورباتشوف اقتراح يقضى بالزام الاتحاد السوفييتى بإزالة الصواريخ السوفييتية قصيرة المدى من اوروبا خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا .

وذكرت وكالة «تاس» ان جورباتشوف وافق على برنامج حرب الكواكب وتوسيع نطاق الابحاث الخاصة

(البقية ص ٤)

جورباتشوف

الوداع الأخير

جماهير شعب مصر من جميع الفئات والاحزاب والهيئات والطبقات تعبر عن مشاعرها نحو فقيد الوفد المستشار ممتاز نصار وتحيط بجثمانه الطاهر وهو فى طريقه الى مثواه الاخير بعد حياة حافلة بالكفاح من اجل الحرية والعدالة والكرامة الوطنية ..





حسام حنفى

حشود هائلة تشيع جنازة ممتاز نصار أمس بالقاهرة

السلطة تنتزع النعش وتنقله إلى البدارى بالطائرة رغم اعتراض أسرة الفقيد

خرجت مصر امس تشيع جثمان فقيدها ممتاز نصار . كما اعتادت دائما ان تودع ابطالها . زحفت جموع حاشدة من ابناء الشعب المصرى الوفى . منذ ساعة مبكرة . الى منطقة مسجد عمر مكرم . وهم يرفعون اللافتات . ويهتفون «لا إله إلا الله .. ممتاز نصار فى رحاب الله» . وفى صدر القاعة الملحقة بالمسجد جلس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . يتقبلون العزاء من جموع المشيعين . كما وقف افراد اسرة الفقيد لتقبل العزاء عند مدخل القاعة .

وقد حول زكى بدر وزير الداخلية . منطقة تشييع الجنازة إلى ثكنة عسكرية . وشوهدت عشرات من سيارات الامن المركزى وقد اتخذت مواقعها لاغلاق المنطقة . كما انتشر الآلاف من جنود فرق الكاراتيه حول المسجد . واندس بعضهم وسط الجماهير . وكان اهل الفقيد قد رفضوا عرضا من جانب السلطة بنقل الجثمان بالطائرة الى البدارى . واصروا على نقله الى مثواه الاخير بالسيارات . إلا ان اهل الفقيد والمشيعين . فوجئوا برجال «الكاراتيه» ينقضون على النعش . ويدخلونه عنوة إلى سيارة اعدوها . انطلقت الى مطار الماظة . ثم وافقت السلطات على ان يلحق به عشرون فقط من اهله . الذين توافدوا على القاهرة فى اكثر من ٢٠٠ سيارة . وكان الهدف ان يصل الجثمان ويدفن قبل الموعد الذى يتوقعه ابناء اسيوط والبدارى .

«التفاصيل والصور ص ٤»

اليوم .. تشييع جثمان ممتاز نصار بالبدارى

تقرر تشييع جثمان المستشار ممتاز نصار الى مثواه الاخير صباح اليوم . الخميس . بمدافن الاسرة فى البدارى . اودع الجثمان فور وصوله بالطائرة إلى اسيوط فى مستشفى اسيوط حتى يحين موعد الجنازة .

سرادق للعزاء فى الفقيد يوم « السبت » القادم

قرر حزب الوفد اقامة سرادق لتقبل العزاء فى الفقيد المرحوم المستشار ممتاز نصار سيقام السرادق مساء يوم السبت القادم . بجوار مسجد عمر مكرم فى ميدان التحرير يتقبل العزاء فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا للوفد . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الحزب . واسرة الفقيد ..

محاولات للاستيلاء على مقاعد المستقلين

وضغوط عنيفة على نواب المعارضة !!

علمت «الوفد» ان الحزب الوطنى اجرى اتصالات مكثفة مع بعض المرشحين المستقلين . قبل اجراء انتخابات الاعادة . ووعدهم بمساندتهم فى معركة الاعادة مقابل انضمامهم للحزب فى حالة فوزهم . والاستيلاء على مقاعدهم لصالحه لزيادة عدد مقاعده بالمجلس الجديد . نجح الحزب فى الحصول على مقاعد جميع الاعضاء المستقلين . ومنهم عبدالمنعم عوض من قنا . وعبدالعزيز مرشد من الشرقية . وفاروق متولى من السويس . وعبدالحليم السباعى من الغربية . وعلى الشيمى من المنيا . وشاذلى توفيق من البحر الاحمر . وادعى الحزب الوطنى ان هؤلاء مرشحوه .

وكان المرشحون الاصليون . فى هذه

(البقية ص ٤)

وساطة جزائرية بين تونس وايران

علمت «الوفد» . ان الحكومة التونسية تحس بارتياح كبير . بسبب رد الفعل الهادىء من جانب ايران ضد قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

وكانت اوساط حكومية فى تونس تتوقع قيام ايران عن طريق منظمة الجهاد بوضع المتفجرات فى مكاتب شركة الطيران التونسية فى بعض الدول الاوربية . وفى بعض المؤسسات السياحية فى تونس لوقف حركة السياحة التى تعتبر موردا رئيسيا للعملة الصعبة .

كما علمت الوفد ان الجزائر ستقوم بالوساطة بين الدولتين

المفتى يعلن : تزوير الانتخابات .. حرام والشريك فى التزوير مجرم وآثم

الاسكندرية - مؤمن رشاد

اعلن فضيلة الشيخ محمد السيد الطنطاوى مفتى الديار المصرية خلال لقائه مع اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية . ان تزوير الانتخابات حرام . وان كل من يشارك فيه يعد مجرما وآثما . كما طالب مفتى الديار بعدم تدخل الدولة فى قضية تحديد النسل باعتبارها من الامور الشخصية لكل مواطن . وينظمها حسب ظروفه الخاصة . واكد المفتى ان الفوائد الربوية فى البنوك حرام . غير ان الإعلان عن تحريم الفوائد سيحدث ارتباكا اقتصاديا . وردود فعل عنيفة من المواطنين . واعلن المفتى ان سماح الدولة بانتاج الخمور وبيعها ضد تعاليم الاسلامى . وإثما . ومخالفا للشريعة الاسلامية . واكد المفتى ان اصرار الصحف القومية واجهزة الإعلام فى مصر على اطلاق لفظ الجماعات المتطرفة

(البقية ص ٤)

روسيا تعيد تشغيل مفاعل تشرنوبيل احتمال وفاة ١٥ الف أوروبى تأثرا بالاشعاع !!

بدا الاتحاد السوفييتى . فى اعادة تشغيل المفاعل الذرى تشرنوبيل . وانشاء القسم الخامس منه . والخاص بانتاج الطاقة الكهربائية . رغم ما تردده بعض الدول العربية عن احتمال وفاة نحو ١٥ الف اوروبى خلال السنوات القليلة القادمة متاثرين بالاشعاع الناتج عن انفجار المفاعل الذرى تشرنوبيل فى العام الماضى وقد اكد مصدر مسئول بالسفارة السوفييتية بالقاهرة ان الخبراء الروس يقومون حاليا بالمراقبة الاشعاعية الدقيقة وقد تم ايقاف تصدير الكثير من السلع عقب حادث تشرنوبيل لفترة . ورغم ان مستوى التلوث الإشعاعى فى جميع انحاء اوكرانيا اقل بكثير من المعدل المسموح الا انه يتم فحص عينات المياه من الانهار الصغيرة فى منطقة وجود المفاعل الذرى ١٥ مرة يوميا . وفى منطقة عاصمة كييف ٢٠ مرة يوميا

الاستيلاء على مساجد الجمعيات لمساندة اعضائها لمرشحى المعارضة

تنوى وزارة الاوقاف زيادة الاعتمادات المالية بالموازنة الجديدة والمخصصة لضم المساجد الاهلية وكانت الوزارة قد قررت ضم بعض مساجد الجمعيات الاسلامية التى ادى اعضاؤها دورا بارزا فى مساندة وتاييد مرشحى المعارضة فى الانتخابات الاخيرة

الجو معتدل فى شم النسيم

ستقضى اجازة شم النسيم فى جو معتدل الحرارة . يتوقع خبراء الارصاد الجوية . ان تكون الشمس دافئة . والجو صحوا وخاليا من الاتربة . ويتوقع الخبراء ان تنتشر الشبورة فى الصباح الباكر على الطرق الزراعية والصحراوية واحترس من السفر مبكرا حتى تقضى اجازة سعيدة .

محكمة جنوب القاهرة تؤكد : جرائم التعذيب فى عهد عبدالناصر يعجز الشيطان أن يأتى بمثلها ..!

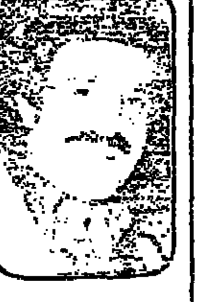
كتب محمد زكى :

اكدت محكمة جنوب القاهرة - فى حكم صدر لها - ان الجرائم التى ارتكبها زبانية السجون والمعتقلات فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر يعجز الشيطان ان ياتى بمثلها . جاء ذلك فى حكم أصدرته المحكمة لصالح احد ضحايا التعذيب فى عهد عبدالناصر . وكان المواطن فاروق جمعة الطبيب بشركة مصر للطيران . قد اقام دعوى امام المحكمة اكد فيها انه اعتقل فى عام ١٩٥٥ وحكم عليه امام محاكم الشعب (الهزلية) التى قضت بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة . حتى افرج عنه فى عام ١٩٦٩ . بعد ان قضى قرابة خمسة عشر عاما . خلف جدران السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا . وبعد ان استمعت المحكمة الى شاهدى المدعى قضت بالزام الحكومة بدفع ٢٥ الف جنيه . تعويضا عما لحقه من اضرار مادية وادبية . من جراء اعتقاله وتعذيبه وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها «ان الثابت فى يقين المحكمة . من واقع ما ادلى به شاهدا المدعى . من اقوال تطمئن المحكمة الى صدقها وصحتها . من ان المدعى قد تعرض لافعال تعذيب ساقه اليها القائمون بالسجون والمعتقلات - من ضباط وجنود - وهى افعال يعجز الشيطان على ان ياتى بمثلها . ان اراد

(البقية ص ٤)

سهرتك .. الليلة







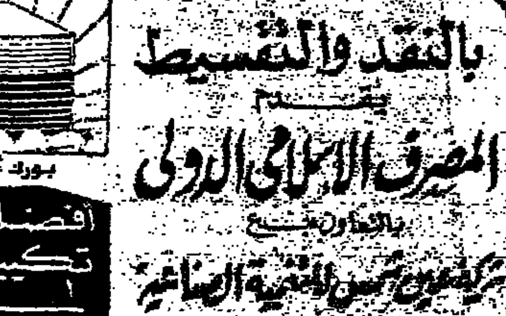
سمير غانم
طبيخ الملائكة

اذا كنت من هواة المسرحيات الكوميدية .. فتستطيع ان تشاهد الليلة مسرحية (طبيخ الملائكة) التى تعرضها القناة الاولى لاول مرة .. وذلك بعد ان افرجت عنها الرقابة التليفزيونية بعد مرور ١٧ عاما على رحيل بطلها الضيف احمد ويتقاسم معه بطولتها سمير غانم وجورج سيدهم

بينما لن تشاهد على القناة الثانية كالمعتاد فيلما اجنبيا اذ خصص برنامج اوسكار سهرة الليلة ليعرض تسجيلا لحفل توزيع جوائز الاوسكار رقم ٥٩ والتى شارك فى توزيعها العديد من نجوم السينما العالمية

اما اذا كنت من هواة الافلام العربية فتستطيع ان تشاهد على القناة الثالثة احداث فيلم لقاء مع الغروب والذى تعرضه فى سهرتها الفيلم بطولة رشدى اباظة ومريم فخر الدين وعدلى كاسب واخراج سعيد عرفة





« العصفـورة » فى مجلـس الـوزراء !!

يوسف والى

● « العصفورة » اثناء حضورها اجتماع مجلس الوزراء الاخير .. فوجئت بمكالمة تليفونية عاجلة من الرئيس حسنى مبارك . للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . بعد خمس دقائق . من بداية الاجتماع . واسرع رئيس الوزراء . الى الغرفة المجاورة لقاعة اجتماعات مجلس الوزراء واستدعى الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . وعقدا اجتماعا مغلقا لمدة نصف ساعة واستدعى رئيس الوزراء بعد ذلك . الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والمستشار ممدوح عطية وزير العدل . وعقدوا اجتماعا رباعيا مغلقا لمدة ٢٠ دقيقة . وظل الوزراء . فى قاعة اجتماعات مجلس الوزراء . يتهامسون . ويتساءلون حول هذه الاجتماعات المغلقة . وعاد رئيس الوزراء . والوزراء الى قاعة الاجتماعات . بعد الاجتماعات المغلقة . وحاول الدكتور يوسف والى . ان يرسم على وجهه . الحلو قوى . . ابتسامة مفتعلة . حتى لاينتبا اعضاء مجلس الوزراء . بما دار فى الاجتماعات المغلقة بالمناسبة . لم يحضر المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء . كما فشلت « العصفورة » . لاول مرة فى حياتها . فى التسلل او التصنت على مادار فى الاجتماعات المغلقة لرئيس الوزراء .

سدوا هذا الثقب !!

● « العصفورة » تدعو الله . بالغاء الباب الثانى مجموعة ٢ . فرع ٤/٥ فى الميزانية . يسمح هذا البند بالصرف والانفاق والتبذير . بدون تقديم مستندات . وبصراحة تسبب هذا البند فى « خراب » البلد . وتم الصرف منه على الدعاية لمرشحى الحزب الوطنى . وكان الدكتور على لطفى اثناء توليه وزارة المالية فى عام ١٩٨٠ . قد ابتكر هذا البند . الذى يسمح لاى مسئول ابتداء من رئيس الوزراء . الى اى مواطن يملك سلفة . بالانفاق بدون مستندات . وتناشد « العصفورة » الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . سد هذا الثقب . فى رداء الميزانية المهلهل !!

أهـلا وسـهلا !!

● صدق او لاتصدق .. بدا احد كبار المسئولين . فى تسريب اخبار هامة وخطيرة . الى بعض صحف المعارضة . لتعزيز مركزه . والقضاء على بعض القيادات فى الحزب الوطنى الديمقراطى . وكانت هذه القيادات . قد تسببت فى استقالته من منصبه الهام . وتعلن « العصفورة » . ترحيبها الحار . بصداقة هذا المسئول الكبير !

بشرى لنواب الأغلبية الكاسحة !

● وحياة راس جدى المرحوم « عصفور » الكبير سيتم حل مجلس الشعب الجديد . خلال عام على الاكثر . وبعد ان يؤدى المهمة المطلوبة من الاغلبية الكاسحة . وستقولو وقتها . « قالتها العصفورة بنت الايه » . وبالمناسبة . « العصفورة » لاتتنبا بحل المجلس الجديد . من الخيال او الاوهام . ولكنها علمت بخبر الحل من مصادرها الخاصة جدا . والعليا جدا .

العصفورة

مختـار هـانى .. اكتـوى بالنـار التى اشـعلها !!

مختار هانى   كمال الشاذلى

● « ولكم فى القصاص حياقيا اولى الالباب » صدق الله العظيم .. اكتوى مختار هانى ترزى قوانين الانتخابات بالقائمة والنايمة . بنارها . ورسب بدرجة ضعيف جدا . فى انتخابات مجلس الشعب التى خاضها مستقلا . بعد ان استبعده الحزب الوطنى من قوائمه وكان مختار هانى . اللهم لاشماتة . قد دافع بحرارة وعنف . عن التعديلات التى اجراها كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . على قانون الانتخابات بالقائمة الذى فصله مختار هانى . واكد فى دفاعه ضرورة . تمثيل المستقلين فى مجلس الشعب . وتغنى بحلاوة وجمال القائمة . واكتوى بالنار . التى اشعلها . وتدعو « العصفورة » الله . ان يكون لقيادات الحزب الوطنى . فى مختار هانى اسوة حسنة ! . بالمناسبة . يبحث مختار هانى الان . عن صحفيين معارضين . ليفتح لهم قلبه . ويطلعهم على همومه واحزانه و « العصفورة » تهمس فى اذنه : « بالاحضان بالاحضان ياحبيبى » !!

خبـر علـى مسئولية حبايبنا !

● مديرو الامن بالمحافظات .. عقدوا اجتماعات . قبل اجراء الانتخابات الماضية بثمان واربعين ساعة . مع حضرات الضباط . وابلغوهم تحيات السيد زكى بدر وزير الداخلية . والتى خلت هذه المرة من عباراته واوصافه فى قاموسه الشهير . وناشدوهم عدم الخوف من المسئولية فى اداء مهمتهم الوطنية . التى تتلخص فى ضرورة انجاح مرشحى الحزب الوطنى . بجميع الطرق المشروعة وغير المشروعة ! كما ضحكوا عليهم . وافهموهم ان السيد الوزير . حصل على وعد . باصدار قرار عفو شامل . عن ضباط امن الدولة . الذين ستصدر ضدهم احكام فى قضايا التعذيب !

ندضبات

بعد تجربة مريرة وحزبية تعايشت فيها عن قرب مع انتخابات سنة ١٩٨٤ وانتخاب سنة ١٩٨٧ . امنت بان الديمقراطية فى بلادنا ضرب من المستحيل .

النظام السياسى فى عهد السادات ومبارك اصبح اكثر ارهاقا من نظام عبد الناصر . والارهاق قد اصاب جميع الاطراف : رئيس الجمهورية ومستشاريه ومعاونيه وتنظيمه السياسى . وارهق من ناحية اخرى فصائل المعارضة وجميع افراد الشعب . السادات ومبارك ارادا من الديموقراطية ظاهرها . وفى ذات الوقت اصرا على الاحتفاظ بكل المقدرات والسلطات فى ايديهما . ومثل هذا الوضع باهظ التكاليف والاعباء السياسية والنفسية والمعنوية .

النظام السياسى لا يتصور خوض التجربة المفتوحة . التى تفتح الباب لكل الاحتمالات . من حيث الاغلبية التى تسيطر على مجلس الشعب . او بتعبير اخر السلطة تحدد نتيجة الانتخابات قبل دعوة الناخبين الى الانتخاب . فهى تقرر حدا ادنى لحزب السلطة . ولا تسمح بالنزول عنه باى حال من الاحوال . وتستخدم فى سبيل ذلك كل الوسائل والاسباب .

ففى الفترة السابقة على يوم الانتخابات تلجا السلطة الى كل وسائل الترغيب والتهديد . وهكذا تعلن عن تعيين الخريجين . واعفاء الزراع من الغرامات . وتوزيع الاراضى ورصف الطرق . وتوزيع المحولات الكهربائية .

ومن ناحية اخرى تتولى الاجهزة المختلفة تهديد العمد والمشايخ واصحاب المصالح . بل وصل الامر الى تهديد رجال الشرطة بالتشريد اذا لم يحصل حزب السلطة على الاغلبية الساحقة .

كل الوسائل كانت مسخرة لهذا الغرض . واهمها الصحف القومية والاذاعة والتليفزيون . اغلب كتاب الصحف القومية يتجاوزون الحدود ويخالفون كل القواعد والاعراف . بل خالفوا طبائع اشخاصهم ومعتقداتهم .

وترك رئيس الجمهورية موقعه حيث يجب ان يكون حكما بين الجميع ورئيسا لكل المصريين .. وذهب يخوض المعركة الانتخابية دفاعا عن حزب السلطة .

وفى الجانب الاخر نجد ان المعارضة . قد اعتقدت ان المعركة الانتخابية ستكون فى حدود المعقول وان التزييف والتلاعب لن يصلا الى المنتهى . خاضت المعارضة الانتخابات ومعها مرشحوها . ارهق الجميع فى حشد كل الامكانيات والطاقات واشتعل الجميع حماسا واقداما . وبدا الشعب يتابع ويتفاعل . ويثق فى امكانية الوصول الى مجلس نيابى يمثل الامة تمثيلا صادقا . ويذهب الى المجلس نوعية من الرجال القادرين على العطاء والتفانى .

لم يقف الضغط الحكومى عند فترة الدعاية الانتخابية . ولكن الامر تفاقم وبلغ الذروة يوم الانتخاب . كان يوما عصيبا ثقيلا بغيضا . الشرطة منعت دخول مندوبى مرشحى المعارضة . بل وطردت من تمكن منهم من دخول لجان الانتخاب . تم اضافة مئات الالاف من الاصوات لحزب الحكومة .

وعندما حان وقت الفرز حدث ما لا يمكن تصوره فى بعض اللجان مثل منيا القمح منع دخول المرشحين ومندوبيهم . وهنا اضيفت لحزب الحكومة اصوات . وحذفت اصوات كانت للمعارضة . ومثال ذلك لجنة نجع حمادى حيث كان للوفد فى الفرز المبدئى احد عشر الفا وخمسمائة صوت . ولكن فى اللجنة العامة كان نصيب الوفد فى هذه اللجنة الفين ومائتى صوت .

وبعد الفرز كانت المهزلة الكبرى . فقد تمت اكبر مذبحة انتخابية فمقاعد الوفد بعد التزييف كانت اثنين وخمسين مقعدا . ومع ذلك تناقصت المقاعد الى اربعين ثم الى ستة وثلاثين ثم خمسة وثلاثين واخيرا اربعة وثلاثين . واعلن سقوط ممتاز نصار رغم حصوله على اكثر بكثير من اصوات النجاح . ونفس الشىء فى اسوان وسيناء الشمالية ومطروح وشمال القاهرة الخ .

لم يجب احد عن سؤال جوهرى : لماذا لم تعلن الداخلية مساء يوم الانتخاب عن عدد الذين انتخبوا . وعدد الاصوات الصحيحة فى كل محافظة وفى مصر كلها . تاخر هذا الاعلان اربعة ايام . وذلك لاتاحة الفرصة لاضافة مئات الالاف بل ملايين الاصوات للتلاعب فى نسب الاحزاب .

وفى النهاية اطالب بتعديل الدستور والغاء الانتخاب . وان يقوم رئيس الجمهورية بتعيين مجلس استشارى من اشخاص يمكنه التعاون معهم . وبذلك يجنب البلاد كل هذه الاهوال . يهدا الجميع ويثق الناس فى مصداقية الدولة وفى تطابق الاقوال مع الافعال .

د . نعمان جمعة



احدى غرف الصالونات فى البيت الريفى . والذى يضم عشرات غرف الصالون والاستقبال والله يرحم « المصطبة » !





واجهة المنزل الريفى . الذى تحوطه الحدائق الغناء وحمامات السباحة والنافورات والبارات

احدى غرف النوم فى المنزل الريفى الذى يعرضه سليل العائلة الاشتراكية للبيع

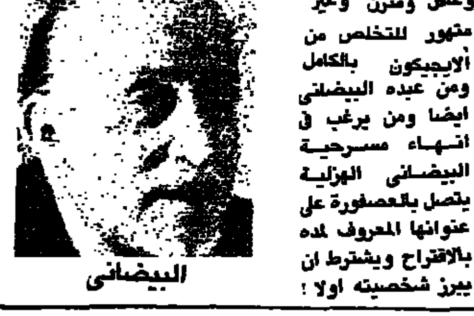
من قال نعم

منـزل ريفى اشتراكى جدا بمبلغ ٦ ملايين جنيه استرلينى .. من يشترى ؟!

● الله يرحم « زعيم الاشتراكية الراحل . الذى خرج من بين المعدمين .... يعرض الان الدكتور اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . الله يرحمه . المنزل الريفى الذى يمتلكه فى احد ضواحى لندن . للبيع . ويقع فى 6 Arlington street, St. James's, london SWIA IRB. ويطلب زوج ابنة زعيم الاشتراكية . مبلغا زهيدا جدا مقابل البيع . وحدده بستة ملايين جنيه استرلينى . يعنى حوالى ٢٥ مليون جنيه مصرى اى وحياة راس جدى المرحوم « عصفور » الكبير . واعد اشرف مروان . كتالوجا فخما جدا . بمواصفات المنزل الريفى . وتضمن صورا للغرف والادوار والحدائق والبارات وحمامات السباحة . ويوجد الكتالوج . طرف « العصفورة » . لمن يرغب فى الشراء . من ملوك حركة ٢٣ يوليو !! كما يعرض زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل . شقته فى لندن للبيع . بمبلغ مليون جنيه استرلينى فقط . وتقع فى 24 Carlton House Terrace Pall mall london swl. ويعرض ايضا مكتبه للبيع ويقع فى Hampton sons بالمناسبة . زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل يمتلك المنزل الريفى منذ ٩ سنوات عندما كان موظفا باربعين او خمسين او حتى مائة جنيه فى الحكومة المصرية وتنشر « العصفورة » هذه الاعلانات . رحمه ونور . على روح زعيم الاشتراكية الراحل . وربنا يعوضها عن مرتبها . الذى سيخصمه منها مصطفى شردى رئيس التحرير . عقابا لها . على نشر هذه الاعلانات مجانا ! . وكله فى حب الاشتراكية يهون !! . ويارب تكبرى « ياعصفورة » . وتبقى اشتراكية ! .

« عبدالـوارث » بـدلا من « سـانيس »

● حاليا .. يجرى استدعاء مكتب الدكتور عبدالوارث للانضمام الى اتحاد الايجيكون بدلا من مكتب سانيس الذى انسحب من الاتحاد بسبب مخالفات عبده البيضانى امبراطور الصرف الصحى ورئيس الاتحاد بالمناسبة يوجد طرف العصفورة اقتراح قانونى وعاقل ومتزن وغير متهور للتخلص من الايجيكون بالكامل ومن عبده البيضانى ايضا ومن يرغب فى انهاء مسرحية البيضانى الهزلية يتصل بالعصفورة على عنوانها المعروف لديه بالاقتراح ويشترط ان يبرز شخصيته اولا !



البيضانى

إحنا درينا « ياعبس »

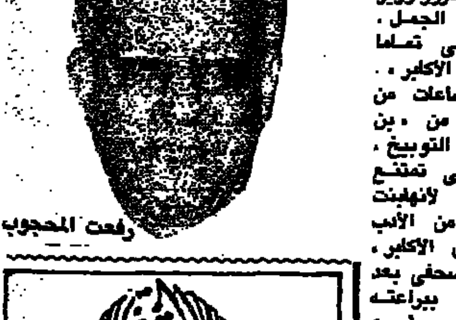
● احد سكان الدور العاشر . لمبنى الشهير فى ميدان التحرير . يخلع بعد الظهر . بدلته الرسمية . ويتحول الى مدير اعمال مطربة تونسية . تزوجت اخيرا من ملحن مصرى . ويقوم بطرق ابواب متعهدى الحفلات فى الملاهى الليلية والفنادق الكبرى . لتشغيلها . مستغلا رتبته . وراسه البيضاء التى تشبه ممر مطار القاهرة . وبالمناسبة . ستضمه « العصفورة » الى زمرة اصدقائها مع امثاله فى المكاتب المجاورة . ومصائبكم كثيرة « ياعبس » !!

ربنا يستر « ياحداية بيه »

● « حداية بيه » رئيس جهاز الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .. يعانى من حالات قلق وتوتر . بسبب عدم نوم الليل . وسهره فى التفكير . فى كيفية ادارة الجهاز والتغلب على مشاكل المشروع . واصيب « حداية بيه » بسبب القلق والتوتر . بحالة « نرفزة » دائمة على العاملين بالجهاز . ومن بينهم نائبه . كما قرر « حداية بيه » . الغاء الحوافز والمكافآت بالجهاز . وخصصها لمكافاة اعضاء مجلس الادارة الجديد . وقام ايضا بتوقيع عقد رقم ٩ بين الجانب الانجليزى وشركة حسن علام . وكان قد سبق توقيع هذا العقد مع شركة قطاع عام اخرى .

حنانيك ياأبن الأكابر ..

● احد الصحفيين .. نشر فى صحيفته الحكومية العريقة جدا . والمشهورة بوقارها . تحقيقا صحفيا حول مواصفات رئيس مجلس الشعب الجديد . وتنبا الصحفى . بان المجلس يضم اكثر من عضو . يصلح لشغل هذا المنصب . وحددهم بانهم الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . والدكتور يحيى الجمل . وغيرهما . وتجاهل الصحفى تماما الدكتور رفعت المحجوب « بن الاكابر » . وفوجىء الصحفى . بعد ساعات من صدور الصحيفة . بتليفون من « بن الاكابر » . ووابل من عبارات التوبيخ . وغيرها من العبارات التى تمتنع « العصفورة » عن نشرها . لانهابنت اصول وعلى درجة عالية من الادب والاخلاق . المهم اغلق « بن الاكابر » سماعة التليفون فى وجه الصحفى بعد العزف المنفرد الذى اداه ببراعته المعهودة . باللسان والاصابع . واسرع الصحفى الى مكتب رئيس مجلس الشعب . « يقبل .... ويبدى الندم على غلطته فى حق بن الاكابر » !! .



رفعت المحجوب

و .. يبدأ صراع الديناصورات بين يوسف والى وزكى بدر !!

زكى بدر

● ربنا يجعل كلامنا خفيف . على خططه والفاظه وقراراته واجهزته .. اصيبت قيادات الحزب الوطنى . وخصوصا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . بحالة استياء ودهشة . من تصرفات زكى بدر وزير الداخلية . وكان وزير الداخلية . قد اعد تقريرا الى القيادة السياسية عن الانتخابات الاخيرة . واكد فيه ان الحزب الوطنى . مجرد جثة فى الشارع المصرى . كما ان قوائمه التى اختارها الدكتور والى . تضم .... اسبت

ولن تذكر « العصفورة » الوصف . لانها تجهل اوصاف قاموس الادب . الذى ابتكره زكى بدر اجدع وزير داخلية فى العالم . بالمناسبة . « العصفورة » ليست خائفة منه ولاحاجة . بس هذه شهادة من « عصفورة » موتوره . المهم . اكد زكى بدر . فى تقريره . ان احزاب المعارضة حصلت على ١٣٢ مقعدا فى مجلس الشعب . رغم عمليات البلطجة والتزوير والتسويد والتقفيل واعتقال مندوبى المرشحين ! . واغتاظ الدكتور والى . من تقرير زكى بدر . الذى اصبح مركز قوى كما اغتاظ من اتصاله مباشرة بالقيادة السياسية والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ورد الدكتور والى على تقرير زكى بدر . بان حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق . والذى اجرى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ . اكفا الاف المرات من زكى بدر . وانه . اى الدكتور والى . اخطا باختياره زكى بدر وزيرا للداخلية . واقسم بان التشكيل الوزارى القادم سيخلو من اسم زكى بدر وزيرا للداخلية . كما اكد الدكتور والى . بان وزير الداخلية ورجاله . تعمدوا اسقاط اللواء جمال السيد وزير الانتاج الحربى . فى انتخابات المقعد الفردى بجنوب القاهرة . وبالمناسبة . تعلن « العصفورة » على الملا . تمسكها باللواء زكى بدر وزيرا للداخلية . كما انها ليست لها مصلحة فى استبعاده او « قلشه » .

همسة فى أذن « زكى »

● « العصفورة » تهمس فى اذن حبيبها وتاج راسها زكى بدر اجدع وزير داخلية فى العالم . بان الحزب الوطنى عقد وحده اثناء الانتخابات ٤٩٨ مؤتمرا وندوة . وكان وزير الداخلية . قد « نفش » ريشه على الشاشة الصغيرة . وتفاخر بالفم المليان . بان الديمقراطية فى عهده الميمون سمحت لاحزاب المعارضة بعقد ٤٧٧ مؤتمرا واجتماعا وندوة !! وتجاهل ان ينكر اثناء « نفش ريشه » . عدد المؤتمرات والاجتماعات والندوات التى عقدها الحزب الوطنى .

إضحك « كركر » مع نوادر السلطان وواحد موظفى البلاط السلطانى !

● خمسة « فرفشة » . مع اخبار السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . وامين الحزب الوطنى بالقاهرة .. رشح رافت رجب الموظف فى البلاط السلطانى . واحد اعضاء منظمة الشباب الناصرى المنحلة . نفسه فى انتخابات مجلس الشعب . مستقلا ضد السلطان . فى دائرة شرق القاهرة . ووقف رافت رجب الذى يشغل منصب مدير مكتب السلطان للشئون السياسية والتنظيمات الشعبية . فى احد المؤتمرات الانتخابية . التى عقدها السلطان . واعلن تنازله عن الترشيح لحساب جناب السلطان . وهات يازغاريد وتصفيق . وانتهزها السلطان فرصة . وقام بتقبيل كل الحاضرين فى المؤتمر . حتى سكان الحارات والشوارع المجاورة . المهم . تم انجاح السلطان . بالطرق الحلوة الامورة . التى ابتكرها زكى بدر وزير الداخلية . وربنا يجعل كلامنا خفيف على خططه وقراراته واجهزته ! ورد السلطان الجميل . لعضو منظمة الشباب الناصرى المنحلة . وعينه مديرا عاما للمكتب الفنى للوزير . وبالمناسبة . لاتؤهله خبراته ومؤهلاته . للقيام بمسئوليات ومهام هذه الوظيفة . التى شغلها على مدى السنوات العشر الاخيرة . خبراء متخصصون فى المجال الرياضى . وهم : المرحوم نعمان صبرى . وسعيد حشمت . وعبدالوهاب الجندى . واخيرا الدكتور عصام بدوى . واصبح خبير التنظيمات السياسية . والشعبية . وسرادقات الانتخابات . والخطب العصماء . والتنازلات المدوية . يدير المكتب الفنى للوزير . وعلى الرياضة السلام . فى عهد السلطان الميمون !! .

عبدالاحد جمال الدين

وبالمناسبة . اصدر السلطان قرارا اخر . بتعيين خبير الخبراء . عضوا فى اللجنة العامة لوضع خطط وبرامج الشباب والرياضة والطلائع واعداد القادة !! تصوروا !! . ويتحدثون بعد ذلك عن النزاهة . و ...... بلاش دلوقتى ! .

خـلاف بـين أبنـاء العـم

● خلافات .. نشبت مؤخرا داخل اتحاد بنوك مصر بين نبيل ابراهيم رئيس الاتحاد ورئيس بنك مصر . وبين ابن عمه الدكتور فؤاد ابراهيم مدير معهد التدريب المصرى . بسبب رفض ابن العم . ادخال موارد المعهد ضمن موارد الاتحاد . ومازال الخلاف مستمرا . وتسبب فى اعاقة اعمال الاتحاد خلال الفترة الاخيرة . ومنها عقد اللقاءات التى كان ينظمها الاتحاد شهريا . ويستضيف فيها احد المسئولين لمناقشة مشاكل الاقتصاد المصرى . ولا تدرى « العصفورة » . من سيفوز بالجولة .

الحـزم مطلـوب بشـرط !!

● رئيس شركة قطاع عام بالاسكان . يطلق لحيته . خلال سفرياته الى المانيا وانجلترا . عن طريق السعودية .. ذهب الى موظف فى الجراج الخاص بالشركة . ولعن ايامه . وايام ابامه بالفاظ لاتستطيع « العصفورة » ان ترددها . لانها مؤدبة وبنت اصول ! . وقام رئيس الشركة . بعد ذلك . بالمرور على الموظفين فى مكاتبهم . وامرهم بالوقوف له لاداء التحية . اسوة بما كان متبعا اثناء قيادته إحدى الفصائل بالمطار . ويناشد موظفو وموظفات الشركة . « الباشمهندس » . بعدم التحدث معهم بمثل هذه الالفاظ فى الاجتماعات العامة . وبس كده !

منحـة ذهبت مع الريـح

● الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة .. قام بزيارة عنترية لافتتاح المنشات الجديدة بمستشفى الرمد . وطاف وشاف . على راى المرحومة الفنانة ام كلثوم . واعرب عن سعادته وفرحته . واعلن فى نهاية الزيارة . من « باب الفشخرة » . منح الاطباء والعاملين بالمستشفى . عشرة ايام مكافاة . وسال لعاب « الغلابة » . وخططوا لانفاق منحة المحافظ . وغادر المحافظ المستشفى وسط التصفيق والهتاف والدعاء . وذهب المسئولون بالمستشفى . الى المحافظ يسالون ويستفسرون عن المنحة . وقيل لهم : « انتم صدقتم .. ده كلام محافظ » !! .

عبدالحميد حسن

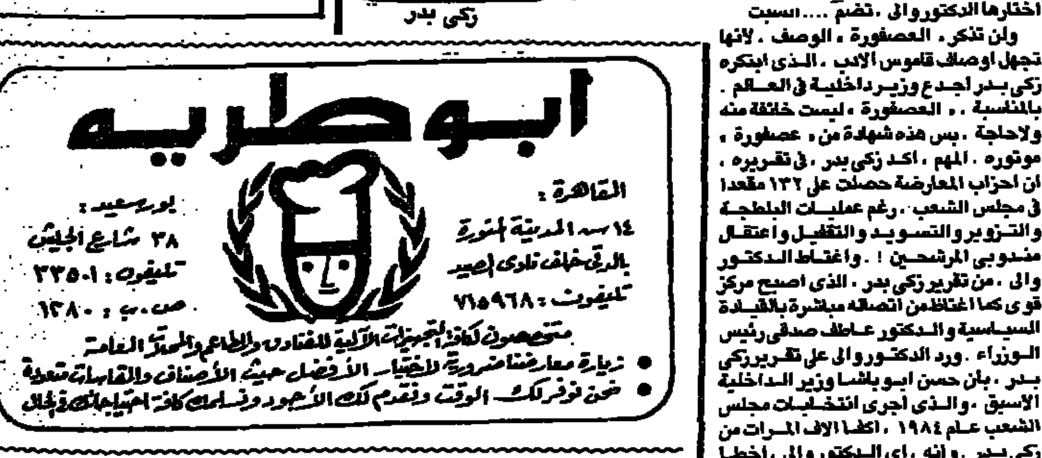
جزاء سنمار .. يابلبل !

● مسئول بشمال الدلتا .. يعانى الان حالة اكتئاب . بسبب سوء نتائج انتخابات مجلس الشعب فى محافظته . رغم الحلاوة . والمهرجانات . والزيارات . والتصريحات . والتزويرات . وعلمت « العصفورة » ان خصومه غير النبلاء . سيثيرون التحقيقات التى اجرتها معه نيابة الاموال العامة . وتقارير الرقابة الادارية حول تصرفاته النبيلة جدا . والحلوة قوى . وتصرفات مستشاره اياه وبالمناسبة . بدات بعض الاجهزة . تتابع تصرفات الزوجة الثانية للمسئول والتى تدير مدرسة خاصة فى مصر الجديدة وتجبر التلاميذ على دفع تبرعات اجبارية لاقامة مهرجانات واحتفالات . لاستقبال كبار المسئولين

شـقتان لـمد الخدمة

● مساعد وزير . اشتهر فى الفترة الاخيرة جدا . بالنشاط والتصريحات المدبلجة والراسخة .. استمعت « العصفورة » الى زملائه يتهامسون . حول اسباب مد خدمته وتعيينه بدرجة مساعد وزير . وكشفوا « للعصفورة » بصوت منخفض جدا . خوفا من تصنت حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . عن ان المساعد . خصص « للبيه الكبير » شقتين من شقق « الغلابة » اعضاء صندوق التامين . وكافاه الوزير . اسفه جدا جدا . اقصد « البيه الكبير » بعد خدمته وتعيينه مساعدا له . ولولا ذلك . لاصبح « المساعد » فى خير كان . واضطر الى لعب التنس يوميا . فى احد النوادى بالجزيرة .







خطر الإشعاع

علماء مصر يواجهون

ويكشفون سلبية الحكومة

نظم مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس ندوة هامة عن مخاطر الطاقة الذرية وقضايا التلوث الاشعاعي التي شغلت الراى العام في مصر بعد ورود اغذية ملوثة من بعض دول اوروبا وطرحها بالاسواق .

ضمت الندوة حشدا كبيرا من المفكرين والعلماء .. في هيئة الطاقة الذرية .. وجامعة عين شمس .. وجامعة الاسكندرية .. والدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق .. والدكتور يوسف ادريس .. وكشفت الندوة عن ان القضية اكبر من خطر التلوث الاشعاعي .. وانها تتعلق بتلوث المجتمع كله . وخرجت الندوة بعدة توصيات .. منها انشاء وزارة للبيئة في مصر تحافظ على صحة المواطن .. والا تخفي الحكومة الحقائق عن الشعب .. وان ينص في الدستور على حق المواطن في ان يعيش في بيئة نظيفة .



الحكومة ارتكبت جريمة سياسية وخلقية

خبير في المركز القومي :

أنا لا أثق في الدولة لأنها تكذب على الناس

رأى حر

مـــوت ثـــورة .. ! !

بقلم : احمد ابو الفتح

● ● اصدر المصريون حكم الموت على « الثورة » غير المباركة .

● ● قتل المصريون ثورة السلب والنهب ولا شك ان البقية الباقية من مخلفاتها في طريقها الحتمي للزوال وكل ما ارجوه من الله الا تقوم على انقاض تلك « الثورة » ثورة اخرى .

● ● احوال مصر الاقتصادية والكساد ضارب اطنابه والفقر يحيط برقاب غالبية المصريين ويخنق ميزانية الدولة المثقلة باعباء الديون الفاحشة والانتاج ضئيل والزيادة في التعداد في تصاعد مستمر والشباب لا يجد عملا ويتسكع في الطرقات ومصر تستورد عمالا من كوريا وغير كوريا .

● ● كل ماتقدم يؤكد وجوب تجنيبها اية ثورة جديدة مهما كانت التضحيات .

● ● لم يعد الخداع او ادعاء الحكومة بان خطتها قد حققت النجاح ينطلي على احد .. كما لم يعد اى مصرى يصدق ما يعلنه الوزراء من تصريحات او ما تنشره الصحف المتخصصة من بيانات او مقالات .

● ● يجب ان يفهم المسئولون هذه الحقائق فالامر جلل ولا يجوز ان يتجاهلوا هذه الحقائق .

●●●

كيف ماتت الثورة ...؟

● ● الجواب واضح ..

● ● « الثورة » كانت شعاراتها تتشدق بانها حققت ما اسمته المكاسب الاشتراكية للفلاحين والعمال .

● ● صدعت « الثورة » رؤوس المصريين بالحديث عن المكاسب الاشتراكية التى حققتها للفلاحين والعمال .. وحتى بعد وفاة عبد الناصر ظل الذين يتسمون بالناصريين والذين تربوا في احضان تلك « الثورة » وحققوا منها مآرب ومنافع شخصية يتشدقون بهذه المكاسب الاشتراكية .

● ● وجاءت الانتخابات وتقدم للترشيح عدد من هؤلاء الناصريين وحرصوا في دعايتهم ولا فتاتهم ان يرددوا باستمرار انهم الذين حققوا المكاسب الاشتراكية للعمال والفلاحين .

● ● ملأ الناصريون ومن يلوذون بهم اجواء مصر بانهم ابناء « الثورة المباركة » وخلفاؤها والمدافعون عن الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال .

● ● وماذا كانت نتيجة التصويت .. ؟ !

● ● نعم ماذا كانت نتيجة التصويت .. ؟ !

● ● سقوط كل الناصريين ...

● ● سقوط فاحش ... وازدراء كامل من المصريين .

●●●

لماذا امتنع العمال والفلاحون ..؟

● ● لماذا امتنع العمال والفلاحون عن اعطاء اصواتهم للناصريين حملة شعارات « المكاسب الاشتراكية للفلاحين والعمال » .. ؟

● ● اليس العمال والفلاحون هم غالبية الشعب المصرى .

● ● لقد امتنعت هذه الغالبية عن التصويت لصالح الناصريين لان الكذب قد انكشف .

● ● عمال القطاع العام هم من اسوأ طبقات الشعب دخلا ومن اكثر هم شقاء .

● ● الفلاحون قد سلطت الثورة عليهم بنوك التسليف والجمعيات التعاونية واعضاء المجالس المحلية يسومونهم سوء العذاب والنهب والسلب وكان كل هذا لم يكن كافيا فقد سلطت الثورة على الفلاحين اجهزة الحكومة تفرض عليهم زراعة محصولات معينة لتستولى عليها بنصف ثمنها واحيانا بربع ذلك الثمن .

● ● حكومة تنهب رزق الفلاحين وتبتز ثمرة تعبهم وجهدهم .

● ● الحكومات في كل الدول المحترمة تدافع عن حقوق المواطنين خصوصا الطبقات التى تعمل وتشقى ولكن حكومات ثورة مصر تتميز عن كل حكومات الدول المحترمة بانها سمحت لنفسها ان تستولى على رزق الفلاحين .. ومن لا يقبل تقدمه للمحاكمة ..

● ● انكشف الخداع وسقط القناع ..

● ● وسقط مع القناع الناصريون وكل من يدعى بان ثورة السلب والنهب قد قامت لصالح العمال والفلاحين او انها حققت لديهم مكاسب اشتراكية او غير اشتراكية .

●●●

وقد يقال : ولكن الحزب الوطنى ؟!

● ● نعم قد يقال ان الحزب الوطنى قد فاز باغلبية كبيرة في الانتخابات وهو يردد دائما بانه وريث الثورة .

● ● اغلبية كبيرة .. من ذا الذى يصدق ان الحزب الوطنى فاز بثقة اغلبية المصريين ؟

● ● الامر المؤكد ان زعماء هذا الحزب يعلمون تمام العلم مدى ما في هذا الادعاء من صدق او كذب .

● ● الحزب الوطنى قد فاز بهذه الانتخابات البقية الباقية من ثقة الناس به لانه حزب مرتعش .. حزب يرتعب امام المواجهة الحرة .. حزب يعيش متحصنا بدستور تمت كتابته لتحقيق السيطرة الكاملة على كل مقدرات الوطن والمصريين .

● ● الحزب الوطنى هو صاحب قوانين تلطخ اية ديمقراطية فلا توجد في العالم ديمقراطية تصدر قوانين تجرد المصريين من حقوقهم في تكوين الاحزاب واصدار الصحف ولا توجد ديمقراطية تسمح باغتصاب الحكومة للصحف والمجلات .

● ● ولا توجد ديمقراطية تسمح بهذا العبث الشاذ الذى تجلى في قوانين الانتخاب .

● ● انه حزب مرتعش تربى اكثر اعضائه في احضان هيئة التحرير التى سارت تهتف بسقوط المثقفين وسقوط الحرية وهم وقد رضعوا العداء للحرية وللعلم اوصلوا مصر الى ماوصلت اليه .

●●●

نعم انه وريث الثورة

● ● نعم انه وريث الثورة .. والثورة لم تعرف ابدا بحبها للديمقراطية او الحرية السياسية .

● ● انه وريث الثورة .. والثورة لم تنشر ابدا في اى يوم من الايام اسس العدالة ولم تعرف عنها ابدا النزاهة والطهارة .. بل هى الثورة التى سلبت ونهبت ثروات مصر .

● ● الحزب الوطنى تربى اعضاؤه في احضان تلك الثورة ومن شب وتربى في احضان ثورة ابلحت السلب والنهب لا يمكن ان يتيح للمصريين ان يحكموا عليه حكما تتوفر له القوانين الديمقراطية والحكومة المحايدة النزيهة .

● ● والحزب الوطنى يعلم غالبية المسيطرين عليه انه لو توفرت لمصر القوانين الديمقراطية الصادقة والحكومة المحايدة فانه لن يفوز الا باقلية ضئيلة من الاصوات ولذلك هو يتحصن بدستور تمت كتابته لتحقيق السيطرة على الوطن والمصريين وبقوانين شاذة وباشراف حكومته على الانتخابات كى يدعى بعد ذلك انه صاحب الاغلبية ..

● ● اغلبية ايه ..؟ ! .. إستحوا ..

● ● رغم كل الحصون والمتاريس التى وضعها الحزب الوطنى المرتعش ليعلن بعد ذلك انه صاحب الاغلبية استطاع المصريون ان ينتقموا .. ان ينتقموا من ثورة السلب والنهب التى هو ربيبها .

●●●

الإنتقـــام ....

● ● انتقم المصريون من الثورة واستطاعوا ان يخترقوا كل الجدران الفولاذيه التى تحصنت خلفها الحكومة .

● ● انتقم المصريون اذ انتخبوا اشد اعداء تلك الثورة .

● ● وهل للثورة اعداء اشد من الاخوان المسلمين ؟

● ● انتخب المصريون الاخوان المسلمين الذين تعرضوا لابشع الوان الجرائم الوحشية في عهد عبد الناصر وزبانيته .

● ● وغالبية الذين انتخبوا الاخوان المسلمين هم من الفلاحين والعمال والشباب والموظفين .. وهم الذين يمثلون غالبية الشعب المصرى .

● ● الغالبية الذين انتخبوا الاخوان المسلمين لن يقولوا بكل وضوح انهم ضد ذلك الدستور المصنوع وتلك القوانين غير الديمقراطية .

● ● هذه حقيقة تحمل لغط المعاني .

●●●

ماتت الثورة .. ويجب تجنيب مصر ثورة اخرى

● ● سقوط الناصريين وفوز الاخوان المسلمين على يد الفلاحين والعمال الذين تدعى « الثورة » انها حققت لهم المكاسب الاشتراكية هو بمثابة تحرير المصريين وشهادة وفاة الثورة .

● ● يبقى ان تتجنب مصر قيام ثورة اخرى .

● ● لن يستطيع تجنيب مصر التعرض لثورة اخرى الا الله ومن بعده القابضون على حكم مصر .

● ● ولم يعد يحلو على المصريين الترديد باننا نعيش اروع عصور الديمقراطية ولم يعد ينطلى عليهم التغنى بانجازات الخطة فالشعب يحترق بالغلاء ويختنق تحت وطأة الازمات .

● ● انقاذ مصر من ثورة اخرى يتحقق في التزام الحكم بالحقائق وليس ابدا بين هذه الحقائق ادعاء الحزب الوطنى بانه صاحب الاغلبية .

● ● الحزب الوطنى في طريقه الى الزوال المؤكد فلماذا لا يختم حياته بما يكفر له انتسابه الى الثورة ... من ازمات ..

● ● ارجو الله ان يحسن ختام ذلك الحزب فيرد للمصريين حقوقهم ويقيم ديمقراطية صادقة كى تتجنب مصر ويلات ثورة اخرى انه سبحانه القادر على الهداية وعلى انقاذ مصر .

عندما أخفت الحقيقة عن الشعب

كان اول المتحدثين الدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس .. قال في كلمته القصيرة : في الفترة الماضية تفجرت اكثر من قضية قومية شغلت الرأى العام في مصر . وكانت مشكلة التلوث بالاشعاعات محور جدل كبير في المنتديات السياسية وعلى كافة المستويات في مصر .. وعلماء الطاقة الذرية سيكشفون لنا في هذه الندوة عن حقيقة التلوث الذى تعرضت لـه البلاد والاجراءات التى اتخذت .. والحيلولة دون اصابة اى مواطن بالتلوث .

ثم اعقبه الدكتور مجدى الدين على رئيس نادى هيئة التدريس بهيئة الطاقة النووية بقوله : لقد تعرضت البلاد لموجة من الشائعات والبلبلة . وقد اعرب عدد كبير من العلماء والمفكرين عن القلق الشعبى في قضية التلوث الاشعاعى . وخبراء الطاقة الذرية يقومون بكافة الدراسات والفحوص على الرسائل المستوردة داخل الموانى والمطارات المصرية . واضاف ان علماء مصر لم ولن يسمحوا تحت اى ظرف من الظروف بان تحجب الحقيقة عن المواطنين .

٣ مراحـــل

وتناول الدكتور عزت عبدالعزيز رئيس هيئة الطاقة الذرية في كلمته . الدور الذى قامت به الهيئة لمجابهة ما سمى بقضية التلوث الاشعاعى على حد قوله . وقال إن الهيئة دعت في اول مايو ١٩٨٦ إلى اجتماع يضم ممثلين عن وزارة الصحة ووزارة الدفاع وهيئة الطاقة الذرية . وفي هذا الاجتماع اتخذت عدة قرارات . اهمها قيام الهيئة بعمل مسح اشعاعى على البلاد بعد حادثة انفجار المفاعل السوفييتى في تشرنوبيل . ووقف استيراد المواد الغذائية من دول اوروبا بصفة عامة ـ واوروبا الشرقية بصفة خاصة ـ وفي ٢١ مايو ١٩٨٦ تقرر رفع الحظر عن استيراد الاغذية . وان تخضع جميع الاغذية المستوردة للفحص الاشعاعى وقد لوحظ من نتائج الدراسات والفحوص وجود ارتفاع اشعاعى طفيف في الفترة من اول مايو وحتى ٧ مايو . وان هذا الارتفاع كان في حدود المسموح به دوليا . واستمر هذا المسح حتى ٢٢ مايو ثم اوقف بعد التحقق من سلامة الاجواء المصرية من اى تلوث اشعاعى . واضاف ان مجموع ما تم فحصه اشعاعيا حتى شهر ديسمبر ١٩٨٦ بلغ ٣٦٥٠ رسالة اغذية مستوردة

وخلاصة القول ان الهيئة تحكم الرقابة على جميع المنافذ بجمهورية مصر العربية .

●●●

ولم تخرج كلمة الدكتور ابراهيم فتحى حمودة رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق عن مضمون الكلمة التى القاها الدكتور عزت عبدالعزيز . رئيس الهيئة الحالى . واكد الدكتور حمودة نفس المعانى تقريبا ان اخطار الطاقة الذرية اقل بكثير من اية اخطار قد يتعرض لها الانسان من وسائل اخرى .

الاشعاع وصل سيناء

ثم اعطيت الكلمة للدكتور يوسف ادريس الذى بدأ حديثه بانه فهم من كلام رئيس هيئة الطاقة النووية الحالى والسابق .. انه ليس هناك اى خطر اشعاعى . وعلق الدكتور يوسف بان خياله يبدو هو الذى صور له الأمر على درجة كبيرة من الخطورة . وقال بانه لا يوافق اطلاقا على هذا الكلام . واضاف واسمحوا لى بان اختلف ١٨٠ درجة وليس معنى ذلك ان القائمين على حماية مصر من الاشعاع انهم قصروا في عملهم . فخطر الاشعاع لم يتنبه له العالم إلا حديثا بعد حادثة مفاعل ثرى مايلز ايلاند في امريكا .. ثم مفاعل تشرنوبيل في الاتحاد السوفييتى . وكان الخطر في السحابة الذرية التى اسقطت امطارا على هولندا والمانيا الغربية وغيرهما من الدول ووصلت هـذه السحابـة رسميا الى اسرائيل .. اما غير الرسمى فانا اعتقد انها وصلت إلى سيناء . وانا اؤمن بالمثل الشعبى (الطريق إلى الجحيم مملوء بالنوايا الطيبة) وحينما بادر وزيران المانيان ـ واعلنا ان البانا مشعة كانت

تابع الندوة
مجدى مهنا

موجودة في المانيا .. وانها الآن في مصر ـ قام رئيس الوزراء المصرى بنفى هذا النبا من قبل اجراء اى تحقيق او اتخاذ اى اجراء التحقيق من صحة او عدم صحة ذلك .

واضاف الدكتور يوسف ادريس انه حينما كان في فرنسا ودرس هذا الموضوع . قالوا له ان الحكومة الالمانية اخذت القمح المشع وبعض الحيوانات التى تدر البانا مشعة . وعوضت الفلاحين الالمان عنها .. ولكن سماسرة الغذاء من العالم الثالث . يشترون من المانيا هذه الاغذية ويوردونها للحكومة المصرية وبنفس الثمن . وهناك وقفة مع الهيئة العامة للسلع الغذائية التى تتعامل مع سلع تقدر بثلاثة آلاف مليون جنيه فقد رأيت اعلانا بصحيفة الاهرام منذ ٤ اسابيع يطلب توريد ٥٠ الف طن قمح و٥٠ الف طن دقيق من المانيا .. اليس هذا تحديا للراى العام . ان يستحلوا دماء هذا الشعب . لماذا من المانيا بالذات ؟

وقال الدكتور ادريس انا كنت متصور ان يعارض رئيس هيئة الطاقة النووية السابق . رئيس الهيئة الحالى . ونحن كدولة من دول العالم الثالث إذا كان الاتفاق بين العلماء انه لا يوجد خطر .. فماذا يقول الفلاح في القرية ؟ كما ان اعلان رئيس الوزراء بان السوق المصرى لا يوجد به غذاء مشع يبعث على الدهشة .. لاننى اعلم بان السوق بها اغذية مشعة . والكارثة ان هذه المعلومات خافية على الشعب . وهنا لابد للعلماء والنقابات والهيئات العلمية من ان تدافع عن الشعب . وان يخرج من هذه الندوة حزب يدافع عن صحة الانسان المصرى .

وبعض [illegible] شجعانا ونعترف بالحقيقة . ونقول اننا سنفحص جميع الاغذية التى وردت الى مصر . وسنفحص جميع الاغذية منذ مايو ١٩٨٦ وحتى الان . اما ان نقول فحصنا كل شيء تمام .

● ملحوظة هنا اعترض الدكتور عزت عبدالعزيز رئيس هيئة الطاقة النووية . وحدث هرج بالقاعة . وبعد قليل عاد الهدوء اليها واصل الدكتور ادريس حديثه باننا عندنا فوضى اشعاعية وان ما يطلبه هو الا يدافع القانون على خطر الاشعاع الذرى في مصر عن انفسهم . فليس هناك اتهام موجه اليهم ولكن لابد من ان نعترف باننا نعيش في مصر فوضى اشعاعية . ولابد من ان ينشأ خط دفاع قوى ضد هذا الخطر الذرى وطالب الدكتور يوسف ادريس

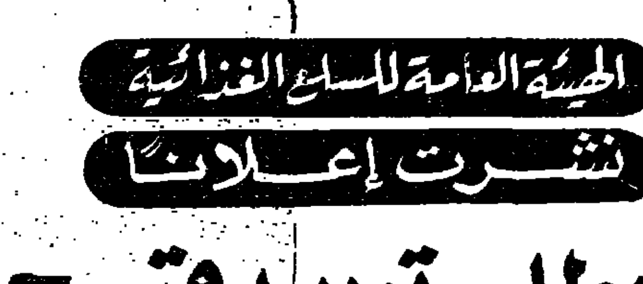
● بتكوين هيئة من القائمين على امر الطاقة الذرية في مصر واساتذة كلية العلوم في جامعات مصر وبعض المهتمين بقضايا الاشعاع الذرى . وتكون مهمة هذه الهيئة فحص الاغذية التى دخلت البلاد . والتاكد من سلامتها

● لابد من رصد ميزانية سريعة جدا لشراء عدد اكبر من الاجهزة لقياس جميع المواد الغذائية المستوردة داخل مصر التى وردت قبل فبراير ١٩٨٧ .

● ان نعلن ثقتنا الكاملة في علماء الذرة والقائمين عليها . ونؤيد كل ما قد يرونه من وسائل للدفاع عن الشعب المصرى تجاه الاشعاع النووى

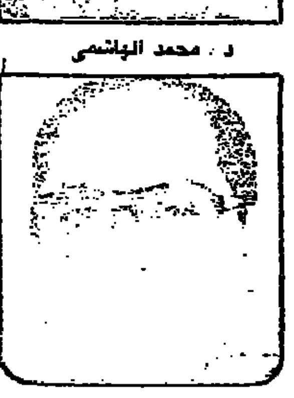
●●●

ثم أعطيت الكلمة للدكتور حامد رشدى نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية الذى تناول في كلمته ما سبق ان ردده الدكتور عزت عبدالعزيز والدكتور ابراهيم حمودة . وقال ان مصر كانت من اوائل دول العالم الثالث التى تنبأت بما يمكن ان يسفر عنه انفجار مفاعل تشرنوبيل في ابريل ١٩٨٦ . وقال ان مصر لم تفاجأ ابدا بهذه العملية . وان مصر تحلل بطرق احسن من التى تستخدم في المانيا الغربية " واضاف انه لا مفر من التعامل مع المواد المشعة والمطلوب فقط هو الا نصل إلى حد الخطر



يطلب توريد قمح من ألمانيا بالذات تحديًا للرأى العام


د . محمد الهاشمى


د . عزت عبدالعزيز

قنبلة الندوة

وفجر الدكتور انس النجار الأستاذ بمركز التنظيم والأمان النووى قنبلة داخل الندوة اثارت انتباه الحاضرين فقال : اننا تحدثنا كثيرا عن اخطار انفجار مفاعل تشرنوبيل ولم نتحدث عن تعرضنا كافراد لجرعات اشعاعية اخطر بكثير من مفاعل تشرنوبيل . هذه الجرعات ليست لازمة لنا . فالجنين في بطن امه يتعرض لجرعات اشعاعية من قبل ان يخرج الى الحياة .. والفحص الاشعاعى على «القولون» يصيبنا بجرعات اشعاعية تصل بالنسبة للرجل الى ١٧٥ ملى ريم .. وبالنسبة للمرأة ٩٠٠ ملى ريم . ويسبب هذا ى مرض السرطان اللعين . واضاف ان هنـاك مصـادر اخـرى كثيـرة .. واستخدامات اخرى كثيرة جدا للاشعة . لها تاثير حاد على جسم الانسان .. وتعطى معدلات اكبر بكثير من المعدلات التى نتحدث عنها .

فتح باب الحوار

ثم أعلن الدكتور عبدالجواد سيد عمارة مدير الندوة فتح باب الحوار والمناقشة . وكان اول المعقبين الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق .. الذى بدأ تعقيبه بانه كان يفضل ان يقدمه مدير الندوة . كطبيب متخصص في علاج الأورام .. وليس كوزير سابق لان هذا يضفى على كلامه قوة وقيمة علمية اكبر . واعلن الدكتور محفوظ انه يضم صوته مع التوصيات التى طالب بها الدكتور يوسف ادريس .. واضاف ـ د . محفوظ ـ ان الدستور المصرى بما فيه من عشرات الحقوق لم يتضمن حق الانسان المصرى في ان يعيش في بيئة نظيفة . واقترح ان يضاف هذا الاقتراح على التوصيات السابقة . فنحن نعيش في جو كله اشعاعات والمناقشة التى تدور اليوم وغدا يجب ان يكون لها هدف واحد هو الحفاظ على ادنى مستوى اشعاعى للبشرية . وإذا اتفقنا على ان يكون هذا هو الحد الأدنى نكون قد حافظنا على الانسان وعلى البيئة . والخطورة هى تعرض الانسان إلى فيض من الاشعاع يسمح بتغيير شكل الانسان .. ويؤدى إلى أمراض خطيرة

ان قضية التلوث الاشعاعى لها جوانب مختلفة . فهناك جـوانب سياسيـة . وجوانب اجتماعية وجوانب فنية . ولا يعقل ان نناقش كل هذه الجوانب بمنتهى الدقة ونصل فيها الى قرار . ولذلك انا ارى ان تكون البداية هى الا تدارى الدولة الحقيقة عنا فاخطر شيء ان تظل الحقيقة مغطاة .. هل نحن اول بلد طرح فيه هذا النوع من المشاكل ؟

الاجابة لا . إذن لابد ان نوضح الحقـائق امـام الشعب . وحصيلـة معلوماتى عن الطاقة الذرية تعطينى مؤشرات . بان التعـرض الاشعاعى يحكمه شيئان

الاول كمية الإشعاع التى يتعرض لها الانسان

الثانى ما هى المادة المشعة التى تعرض لها

فهل في مصر الآن وسابقا من الوسائل التى تعطينا الحقائق في هذا المجال ؟

واختتم الدكتور محمود محفوظ كلامه بان كل تنمية لا تاخذ في اعتبارها تلوث البيئة . فسوف يأكل التلوث كل تنمية في المجتمع .

التلوث الاجتماعى

وبدأ الدكتور سمير نعيم وكيل كلية الآداب جامعة عين شمس وأستاذ علم الاجتماع تعقيبه . كما ان هناك تلوثا بيئيا . هناك ايضا تلوث اجتماعى . يتمثل في التفكك الاجتماعى . وحالات اللامبالاة للصالح العام . وهناك قضية في غاية الخطورة هى الالتزام الوطنى والقومى والاخلاقى لعلمائنا . فعلماؤنا هم خط الدفاع الاول عن هذا الوطن . والعلم لا ينفصل عن السياسة . ولا عن القومية ولا عن الالتزام . ومهمة العلماء ليست فقط البحث والفحص . ولكنها بث الحقيقة . كل الحقيقة . للمواطنين .

ومن الغريب ان يثور الناس وتقوم المظاهرات في المانيا لان هناك اغذية ملوثة ارسلت الى مصر .. ونحن هنا لا نتحرك .. اين المنظمات الاجتماعية العامة لحماية الانسان المصرى ؟

●●●

وتناول الدكتور فتحى البديوى رئيس قسم الطبيعة سابقا .. واحد رواد الطاقة الذرية في مصر قضية الخطر الاشعاعى من زاوية جديدة : فجسم الانسان به ١٥٠ بكريل من المواد المشعة .. فهل المطلوب ان نضيف مواد مشعة الى الانسان ليدخل في حالة الخطر ؟!

وانا عندما اشترى سلعة لماذا اشتريها ملوثة ؟ انا يجب ان اشترى السلعة التى ليس بها اشعاع . ويجب الا نفرح بسلع المعونة التى تاتى الينا من بعض الدول . وطالب الدكتور فتحى البديوى برسم سياسة غير تقليدية تحقق الاكتفاء الذاتى من الغذاء .. واستخدام الطاقات المعطلة من الشباب في استصلاح الاراضى وزيادة الرقعة الزراعية . كما طالب بضرورة اعداد مكتب تنفيذى يتولى مواجهة خطر التلوث الاشعاعى في مصر .

نحن سلبيون

نحن سلبيون ومتواكلون . سواء كنا علماء او غير علماء . نحن نلطم الخدود بعد وقوع الكوارث .. ننتظر الكارثة ثم نلطم الخدود .. نحن نتحمس جدا ثم نفتر تماما .. هكذا بدأ الدكتور على فهمى الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية كلامه .. واضاف ان الادارة في مصر ادارة متخلفة . وانا شخصيا لا اثق في الدولة .. لان الدولة تكذب علىّ .. واجهزة الاعلام تكذب ايضا . والمشكلة ليست في الدستور او في القانون .. المشكلـة في إعمال النصوص الدستورية والقانونية . ليست القضية تلوثاً اشعاعيا .. ولكن تلوث مجتمع حكومة وشعبا .

●●●

المقارنة بين خطر الاشعاع الذرى .. والاخطار الاخرى كلام غير علمى في رأى الدكتور اشرف البيومى الأستاذ بكلية العلوم جامعة الاسكندرية .. ولا تصح المقارنة بينهما .. لان خطر الاشعاع الذرى يستمر الى قرن كامل .. ويمتد إلى ملايين البشر .. واضاف اننا نسمع كثيرا اسم الحد المسموح به اشعاعيا .. فمن الذى سمح بهذا الحد ؟ وهنا احب ان اؤكد ان كلمة المتخصصين ليست هى النهائية .. لان المتخصص اللصيق بالسلطة ، لابد ان يراعى موقف السلطة .

وقال الدكتور اشرف البيومى : إن الديمقراطية هى التى تحمينا من كل هذه المخاطر .. فإذا كانت هناك ديمقراطية حقيقية سنجد منظمات شعبية تقوم بما قام به حزب الخضر في المانيا .

اخـــر تعقيـــب

واختتمت الندوة بتعقيب اخير من الدكتور يوسف ادريس .. الذى ركز على عدد من الحقائق :

● ان حكومتنا اخفت الحقيقة عن الشعب .. وسياسة الاخفاء ليست غباء .. ولكنها جريمة سياسية وجريمة خلقية ..

وارجو من الحكومة الا تخفى معلومة عن الناس . مهما كبرت او صغرت ..

● ان الحكومة عندما تستشعر خطرا يهددها تقوم باستنفار ١٦٠ الف جندى امن مركزى .. ولكن عندما يكون الشعب في خطر تنحصر المسئولية في رئيس هيئة الطاقة الذرية وحده !!

وطالب الدكتور يوسف ادريس في النهاية : وإنشاء وزارة للبيئة في مصر وانشاء تشكيل هيئة شعبية تراقب اعمال هذه الوزارة .

الجماهير تودع ممتاز نصار بالدموع والهتاف بسقوط الظلم



هؤلاء النواب.. وذمتهم المالية

بقلم: عباس الطرابيلى

الآن وقد هدات النفوس إلا قليلا. وانتهت المعركة بحلوها القليل.. ومرها الكثير. يمكن أن نفكر في هدوء في امور وتجاوزات لايجب ان تمر دون حساب. بل دون عقاب. ذلك ان الامر اولا واخيرا يهم الشعب الذى حاول البعض الحصول على ثقته. واستطاعت «الاغلبية» ان تسلب هذه الثقة كرها او إرهابا.. تسلطا.. او ترغيبا.

وكما كان الاجداد يقولون «ذهبت السكرة.. وجاءت الفكرة».. علينا الآن ان نقدم كشف الحساب لهذه الملايين من أبناء امتنا. سواء الملايين التى ذهبت الى صناديق الانتخاب على امل «فرض التغيير بالديموقراطية» او تلك الملايين الصامتة التى تاكد لها أن «الاصوب» أن نترك الحكومة تفعل ماتشاء. فهكذا عودتها الحكومة على مدى ٣٥ عاما فتركت تلك الملايين للحكومة حق التصويت عنها. وسواء خابت نظرية الفئة الأولى التى نادت بالتغيير بالديموقراطية، او تاكدت نظرية الفئة الثانية التى تنتهج السلبية مسلكا.. تبقى شعلة الأمل. وتبقى امانة الكلمة فى اعناق المدافعين عن الديموقراطية.

وامانة الكلمة تطالبنا الآن بوقفة طويلة للحساب على الذي كان. على الاسراف المادى الهائل الذى شهده الشارع المصرى - فى الريف قبل المدينة - من انفاق هائل على الدعاية الانتخابية وصل الى حد السفه احيانا.. والى حد المطالبة بسؤال كل مرشح منهم: من اين له هذا ؟ .. وحتى نبرىء النفس سوف نكتفى هذه المرة بطرح ما يتناقله رجل الشارع من أسئلة.. ومايبحث عنه من اجابات..

●● السؤال الاول برىء. يقول: لماذا لايبدأ مجلس الشعب الجديد جلساته الفعلية بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق فى تكاليف الحملة الانتخابية لكل مرشح ، والبحث عن مصادر هذا التمويل ؟ . اقول هذا بعد الذى قيل عن انفاق مرشح حكومى لمليون جنيه. وبعد ان زادت تكاليف حملات بعض المرشحين عن ١٠٠ الف جنيه. فهل يمكن أن يضع المجلس الجديد هذا المبدأ القانونى ليكون سابقة برلمانية مصرية للأجيال القادمة؟

●● والسؤال الثانى اكثر براءة هو: كيف يسترد عضو مجلس الشعب الأموال التى انفقها على حملته الانتخابية ؟ . وبحسبة بسيطة نقول ان مرتب العضو وكل مستحقاته عن حضور الجلسات واللجان.. وحتى الاستثناءات لا تتعدى ٥٠٠ جنيه شهريا. واذا قلنا إن هذا المبلغ يقل كثيرا خلال الاجازة البرلمانية فان متوسط ما يحصل عليه النائب لايزيد على ٥٠٠٠ جنيه فى السنة.. وبذلك يكون اجمالى ما يحصل عليه النائب خلال مدة انعقاد المجلس وهى ٥ سنوات.. حوالى ٢٥ الف جنيه.. فمن اين يعوض النائب تكاليف حملته الانتخابية ؟ .. هذا بالطبع اذا اكمل المجلس مدته القانونية.. وهو ما لم يحدث تقريبا فى مجالسنا النيابية الحديثة..

●● ثم ياتى سؤال ساذج:

- كيف غطى المرشح الحكومى - ولو كان بدرجة وزير - تكاليف حملته الانتخابية. وهو الذى أمضى عمره كله موظفا اميريا لا يكاد راتبه يغطى اعباء اسرته المالية.. وكيف استطاع هذا الموظف المرشح أن يواجه انفاق بعض المرشحين من التجار ورجال الاعمال.. وانت يامولاى كما خلقتنى!!

●● ويبقى سؤال اكثر سذاجة:

- هل يمكن للحكومة - ونحن نفترض فيها النزاهة - ان تقدم لنا كشفا تفصيليا باجمالى ما انفقته على الحملات الانتخابية لمرشحيها سواء مباشرة او غير مباشرة.. بدءا من الوزراء المرشحين وتسخير ميزانيات وإمكانات الحكم المحلى.. مرورا بالمنح والوعود وانتهاء بحسابات الجمعيات الزراعية..

وهل من قانون يلزم الحكومة التى تجرى الانتخابات - اية انتخابات - بان تقدم لمجلس الشعب كشفا بما انفقته، وبما تحملته الخزانة العامة وهو المجلس المنوطة به عملية الرقابة المالية على تصرفات الحكومة.. وان يتولى الجهاز المركزى للمحاسبات التابع دستوريا لمجلس الشعب مراجعة هذا الكشف وتدقيقه وتقديم تقرير رقابى شامل عنه الى المجلس الجديد؟

واذا كان هذا هو واجب الحكومة.. الا يجب ان نلزم عضو المجلس بتقديم إقرار حقيقى بالذمة المالية له ولأسرته قبل ان يؤدى اليمين الدستورية على ان تتم مراجعة هذا الاقرار بدقة مع إخضاعه للمتابعة سنويا وتتم محاسبته ومساءلته عما آلت إليه ثروته فى ختام مدة المجلس.. وكفاه فخرا شرف النيابة عن الأمة؟!

ان امانة النيابة عن الامة تقتضى منا ان يستن مجلسنا هذه السنة الحميدة، حتى يطمئن صاحب كل صوت الى ان نوابه لم يستغلوا وجودهم تحت اشراف قبة فى الاثراء غير المشروع.. بعد ان راى عنف وشراسة الاقتتال من اجل الحصول على كرسى النيابة..

ويانواب مصر.. كونوا ، كما كان النواب العظام من اجدادكم ، مناضلين من اجل الشعب حتى ولو انفقتم كل ماتملكون لتحصلوا على شرف تمثيل الامة..

هل يحدث ذلك بامجلسنا الموقر حتى نمحو آثار معركة انفقنا فيها الملايين.. ونحن احوج ما نكون الى الملاليم..

.. فى يد نواب الشعب الشرفاء ان يحققوا المعجزة..

انتزع رجال الأمن نعش الفقيد من الجنازة ووضعوه فى سيارة لنقله بالطائرة على غير رغبة اسرة الفقيد .. ويرى بعض ابناء البدارى يحاول ايقاف السيارة

تحت ستار الامن فرض رجال الشرطة ، كردونا بشريا حال بين الشعب وبين جنازة الفقيد .. ومنعوا المواطنين من السير وراء نعش الفقيد .

ترسانة مسلحة من رجال الأمن المركزى وفرق الكاراتيه تمنع سير الجنازة أكثر من ٥٠ مترا

احتشد عشرات الالوف من ابناء الشعب المصرى امس بكل طوائفه وطبقاته لوداع المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية وتشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير .

وقد بدات الجنازة من مسجد عمر مكرم وتقدم الجماهير المحتشدة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وقيادات الوفد ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء و د . على لطفى رئيس مجلس الشورى . كما تقدم الجنازة ايضا مندوب السيد رئيس الجمهورية وزعماء احزاب الاحرار والعمل والامة والتجمع والمرشد العام للاخوان المسلمين وعدد كبير من الوزراء ونقيب المحامين ووفود من نقابات الاطباء والصيادلة والمهندسين وكبار الساسة والمفكرين .

الى جنة الخلد يا رجل

خرجت الجنازة من مسجد عمر مكرم بعد اداء صلاة الجنازة على الجثمان الطاهر فى الساعة الحادية عشرة وتقدم الموكب المهيب لجنة شباب الوفد بالقاهرة التى حملت لافتة مكتوبا عليها ، نعاهدك على مواصلة المسيرة نحو الحرية والكرامة ، . ولافتة ثانية من لجنة الوفد بالقاهرة ، الى جنة الخلد يا رجل المبادىء والاخلاق ، ثم باقة من الزهور .

وحملت الجماهير النعش على اعناقها ودوت هتافاتها الهادرة وسط الدموع ، اشك الظلم ياممتاز .. اشك الظلم للنحاس ، وسط بكاء وتشنج الرجال .

ولم تستطع الجماهير السير بالجثمان اكثر من ٥٠ مترا بعدها انقضت اجهزة الامن وفرق الكاراتيه على النعش واخذته عنوة من الشباب وقامت بعمل كردون حوله ومنعت الجماهير من السير الى بيجو حمراء وضع بداخلها النعش ، ثم ضربت فرق الكاراتيه حصارا شديدا حول المنطقة التى وقفت فيها سيارة النعش ! !

وقد ضربت اجهزة الامن الحصار حول المنطقة كلها لحين وصول التعليمات ومنعت الصحفيين من التواجد ! !

وفى تمام الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة حضر اللواء عبد الحليم موسى مدير مصلحة الأمن العام واخطر اهل ممتاز نصار بان حالة الامن لا تسمح بان ينقل الجثمان بالسيارة الى اسيوط ، واصر على ضرورة نقله فى طائرة خاصة من مطار الماظة ..

ورفض اهل الفقيد واهالى البدارى الذين حضروا الى القاهرة فى اكثر من مائتى سيارة ان يحمل الجثمان فى طائرة خاصة غير ان اجهزة الامن كانت قد تحركت بالسيارة فعلا تجاه المطار وسمحوا لحوالى ٢٠ فردا فقط من اهل الفقيد بالانتقال مع الجثمان فى الطائرة فى مقدمتهم طلعت نصار وكمال عبد الرحمن نصار والمستشار اكرم نصار ونصحى نصار . وجلال سيد محمد واحمد طه العقال وسليمان محمد وعبد الحليم محمد حسن وهشام سيد محمد .

المنطقة تحولت إلى ثكنة عسكرية ! !

ومن جانب اخر شهدت منطقة جاردن سيتى وميدان التحرير وشارع قصر العينى اجراءات امنية مشددة للغاية وشوهدت اكثر من ثمانى سيارات لورى امن مركزى مكدسة بالجنود الذين يحملون الاسلحة والعصى والقنابل المسيلة للدموع امام مجلس الشعب .. ونفس العدد من السيارات امام وزارة الصناعة وخلف السفارة الامريكية وميدان التحرير ، بينما احتشدت سيارات امن مركزى اخرى فى ساحات الوزارات القريبة من المنطقة . وفى نفس الوقت كانت فرق الكاراتيه تقوم بعمليات الحصار وتفريق الجنازة وهى ترتدى الملابس المدنية ومعها عدد كبير من كبار قيادات وزارة الداخلية .



جثمان فقيد مصر المستشار ممتاز نصار وسط بحر من البشر جاءوا يودعون بطلا من ابطال الامة ومدافعا عن الحرية والعدالة

السلطة انتزعت الجثمان ونقلته فى طائرة خاصة رغم اعتراض أسرة الفقيد

الحداد ٣ أيام فى البدارى

فى لقاء مع اهالى البدارى الذين حضروا الى القاهرة لنقل الجثمان قال الحاج نصار احمد نصار ابن عم الفقيد : ممتاز نصار والد للجميع .. وكان رمزا للعائلة كلها .

● الحاج نصحى نصار : ممتاز كان رمزا للحرية ولا اعرف كيف افتقدناه .

● جلال سيد محمد : كان مثالا للطهر والنقاء .

● حمدى السيد نصار : لم يكن عنده اولاد واعتبرنا كلنا أولاده .

● سليمان محمد : انهم يخافون من ممتاز نصار حتى لو كان ميتا .

● هشام سيد محمد : لقد رفضنا امس عملية نقله فى طائرة خاصة . وحضر الرجال من اسيوط لنقله فى موكب ، ولكن ماذا نفعل انهم يخشون ممتاز نصار حتى ولو كان فى نعش .

ومن جانب اخر اعلنت البدراى الحداد على ممتاز نصار لمدة ثلاثة ايام وسيتم تقبل العزاء فى دوار العائلة بالبدارى .

قالوا عن فقيد مصر

● **د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء :**

- المستشار ممتاز نصار من رجالات الوطن المخلصين .. تفانى فى حبه لبلده وضرب مثلا رائعا فى الصلابة .. والدفاع عن الحق والحقيقة .. وحياته كلها كفاح ونضال من اجل بلده رحمة الله عليه ..

● **د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية :**

- المستشار ممتاز نصار شخصية فذة ، وعملاقة فقدتها مصر والامة الاسلامية وكفى اننا عرفناه فى مجلس الشعب صاحب اخلاق رفيعة وكفاءة نادرة ونزاهة يكاد يتفرد بها .. اسال الله ان يرحمه وان يدخله فسيح جناته .

● **اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة :**

- الزعيم ممتاز نصار قطب من اقطاب السياسة فى مصر .. وانا بشكل شخصى جدا اقوم بواجب العزاء فيه لقد كان ممتاز نصار زعيما مصريا .. ورجلا وطنيا ادى دوره كقطب فى حلبة السياسة بشرف وامانة .. !!

● **الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى :**

ممتاز نصار كان زعيما للمعارضة عن جدارة واستحقاق وانا احترمه واحترم مبادئه .. واقدر مدى الخسارة الكبيرة التى المت بشعبنا بفقده .

● **د . وحيد رأفت نائب رئيس الوفد :**

- مما لا شك فيه انه قطب من اقطاب الوفد ورجل القضاء الاول فهو على راس من طالبوا بالحرية وله الفضل فى بيان ٢٨ مارس ١٩٦٩ ورفض وبكل ما اوتى من قوة وجلد انضمام القضاء للاتحاد الاشتراكى وكان مناضلا على كل الدروب من خلال مبادئه وهو خسارة قومية لمصر .

● **الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل :**

- كان ممتاز نصار رجلا من طراز قليل تواجده .. معدنه لا يفقد البريق .. واخلاقه لا تقبل التبديل . وحياته منهاج لمن اراد ان يعرف ويتعلم كيف تكون الوطنية وكيف يكون حب الوطن.. والاخلاص ..

● **الكاتب الكبير خالد محمد خالد :**

- لا يمكن ان انعى اخى ممتاز فى الطريق .. اننى لا احتمل الحديث عنه الآن .. وكيف نتحدث فى الطريق عن رجل تستوعبه مجلدات .. لقد خسرناه وافتقدناه .. وخسرت الديمقراطية علما من اعلام الدفاع عنها .

● **مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :**

- كان الفقيد علما من اعلام الوطنية والقانون واتسم بالنزاهة والصدق عاش حياته كلها على منصة القضاء ومنصة التشريع قاضيا عدلا ومشرعا امينا ومعارضا ممتازا وما لانت له قناة . ولا ضعف امام قوة ولا اتنته التحديات . رحم الله رجل الامة والهم شعب مصر الصبر .

● **د . نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد :**

- ممتاز نصار احد فرسان الحرية حارب فى كل المواقع التى شغلها . فهو نقاء خالص ونجم لامع فى سماء الحياة العامة وهو خسارة فادحة للشعب المصرى بأسره .

● **د . عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد :**

- عرفته قاضيا يرى ان القضاء كرامة واستقلال قبل ان يكون علما فقد دافع عن استقلال القضاء وكان اول من ذبح فى مذبحة القضاء وكان نائبا لا يدافع الا عن الحق والحرية وكان رمزا فى الاخلاص لشعبه

ذكرى

الام الحبيبة الغالية

المرحومة امال محمد متولى قطب بيا محافظة بنى سويف فى ذكراك مازالت مكانتك بالقلوب يا اعز نداء فقدناه وكاس شربناه ذكراك ستبقى فى القلوب وصوتك الحنون ملء الفؤاد بما غرست فى نفوسنا بالحب والمبادىء ففى جنة الخلد تنعمين وستبقى العيون عليك باكية وكان حقا بكاها اذ كنت فوق الظنون وكنت لنا مناها بطيب الذكر ستظلين على الزمان مكرمة خالدة يا اعز ما فقدناه لكى الذكر فى القلوب باقية زوجك اولادك

مرسى - تهانى - صدقى - زينب عنايات - عزة - مركيز - عالم - زينب ريلب

بقية مقال الدكتور عصفور

فيضفون صفة المحامى على احد الصحفيين ؟ ، على نحو ماانكر جمال سالم (فى اجتماع بمجلس الدولة) على فقيه مصر الكبير الدكتور السنهورى معرفته للقانون !! لان الفقيه الكبير اعترض على قانون يحظر سماع الدعوى ضد بعض تصرفات الاصلاح الزراعى !! وقد كانت نتيجة مواقف الدكتور السنهورى المعارضة للاجراءات الارهابية التى كان يتخذها مجلس قيادة الثورة . ان حرض صلاح سالم عساكر البوليس الحربى على البطش بالدكتور السنهورى فى غرفة المداولة بمجلس الدولة وهو اعتداء كاد يؤدى إلى قتله ! واعقب ذلك صدور قرار بعزل الدكتور السنهورى ! وتغطية لهذا الارهاب صدر قرار بقانون بانشاء المحكمة الادارية العليا كدرجة نهائية من درجات التقاضى فى مجلس الدولة .. وكانت هذه المحكمة فى بداية نشاتها نكبة على المواطنين والموظفين إذ هدمت هذه المحكمة جميع المبادىء والسوابق القضائية الحرة التى ارستها محكمة القضاء الادارى خلال السنوات المجيدة من عمرها ... وبعد سنوات اخرى من الارهاب وعدم الشرعية (اعتقالات ومصادرات وحراسات) اصطدم عبدالناصر بنادى رجال القضاء على إثر بيان اصدره القضاء المصرى يندد فيه بالاوضاع غير الشرعية ، فاصدر ناصر قرارا بقانون باعادة وتنظيم القضاء فيما اسمى بمذبحة القضاء وحل مجلس ادارة نادى القضاء وكان برئاسة المستشار ممتاز نصار .. وحتى يغطى النظام هذه المذبحة الارهابية اصدر قانونا بانشاء المحكمة العليا (الدستورية فيما بعد) وعين رئيسها واعضاءها بعقود موقوتة كالخدمة السائرة فى اصغر دواوين الحكومة !! ورغم دعاوى حركة التصحيح فإن الطابع الارهابى للنظام قد تجلى فى عديد من النظم المبتكرة والشاذة (المدعى الاشتراكى ثم محكمة القيم) والعديد من القوانين المعادية للانسان والحرية . وماكان الفارق بين نوعى الارهاب فى عهدى ناصر والسادات سوى فارق بين قبضة حديدية فى قفاز من حرير وانياب شرسة فى فك ملثم ! وبعد انقضاء النظامين الناصرى والساداتى . ورث نظام الحكم الحالى تقاليد الشرعية الثورية وكل شذوذ ديمقراطية الفرقة والانياب واضاف نظام الحكم الى ذلك اعلان حال الحكم العرفى منذ ست سنوات تقريبا والعبث الشديد بالنظام الانتخابى بحيث يحتكر رئيس الدولة ورئيس الحزب الحاكم السلطة السياسية مدى الحياة . وان يتحكم فى قيام الاحزاب ونشاطها . فيخرج من دائرة المشروعية الاحزاب العقائدية ! .. غير ان النجاح الكبير الذى حققته قائمة التحالف يعتبر تحديا قويا لسياسة الحظر القانونى لاحزاب بذاتها بينما الحرية الحقيقية لتكوين الأحزاب ترحب اسقاط هذا الحظر .. وماكثر منادى حزب الوفد وجمهرة القانونيين بالغاء قانون الأحزاب الذى يعد فى حقيقته قانونا قاتلا للأحزاب ومظهرا من مظاهر الارهاب القانونى الذى تمارسه دولة بوليسية .. وهو ارهاب ياخذ صورا مختلفة تتفق كلها فى التضييق على الحريات والحقوق الأساسية وإهدار بعضها .. ويؤدى إلى عرقلة مسيرة التحرر الوطنى والاستقلال والعدل الاجتماعى .. لانه يغتال سيادة الشعب صاحب المصلحة الأولى فى هذه القيم العليا جميعها .. ولو ان حزب الوفد الجديد نذر نفسه لخدمة هذه الرسالة لكفاه ذلك مبررا لاصراره على النضال ضد هذا الارهاب .. بالقانون !.

المفتى يعلن : تزوير الانتخابات حرام

(بقية المنشور ص ١)

على الجماعات الاسلامية . لا يصح مادامو يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر . وكان فضيلة مفتى الديار المصرية قد شهد الاحتفال الدينى الذى نظمه نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية . وعقب الاحتفال جرت مناقشة بين فضيلة المفتى والاساتذة حول بعض القضايا الحالية . وطلب الاساتذة من فضيلة المفتى الرد على هذه الأسئلة بصراحة . وطالب الاساتذة الشيخ الطنطاوى مفتى مصر بالاشتراك مع رجال الدين الاسلامى فى توضيح موقف الاسلام من بعض القضايا الهامة . كما ناشد الاساتذة فى ختام ندوتهم صفوت الشريف وزير الإعلام باتاحة الفرصة لفضيلة المفتى بابداء ارائه فى القضايا التى تشغل المواطنين من خلال الاذاعة والتليفزيون .

محكمة جنوب القاهرة تؤكد :

(بقية المنشور ص ١)

فعلها.. اما لعدم مقدرته..

ضباط وجنود - وهى افعال يعجز الشيطان على ان ياتى بمثلها، ان اراد فعلها.. اما لعدم مقدرته.. او لتوفر قدرا من الرحمة، بعد ان افتقده هؤلاء الزبانية، فان ما ارتكبه هؤلاء الزبانية، من افعال تمثلت فى التنكيل به . وحرمانه من الطعام والشراب.. وتعليقه.. ورش الماء على جسده العارى.. الخ تلك الفظائع تتضاءل امام ما تراءى لاسماعنا من افعال «النازية».

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار الحسينى محمد عبدالباقى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين مدحت عباس ومحمود عبدالله وامانة سر محمود ناجى.

محاولات للاستيلاء (بقية ص ١)

المقاعد الدكتور سمير حسين عبدالنبى بالسويس ، واحمد فتحى عمر بالشرقية ، وبركات ابوسحلى بقنا . ويقوم الحزب الوطنى الآن . بضغوط مكثفة . على بعض نواب حزبى الوفد والعمل لاجبارهم على الانضمام الى الحزب الوطنى .

● «الوفد» : السؤال الآن الى السيد رئيس الحزب الوطنى : هل هذه هى ديمقراطية الحزب التى تراسه يا سيادة الرئيس ؟

جورباتشوف يقدم تنازلات

(بقية المنشور ص ١)

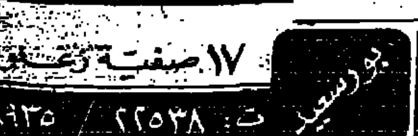
بهذا البرنامج بشرط ان تجرى على الارض فى معامل الابحاث بالمؤسسات والمصانع الامريكية . وتعد هذه هى المرة الاولى التى يبدى فيها جورباتشوف موافقته على هذا البرنامج . وقد اوضحت تاس ان الحكومة الامريكية وحلفاءها الغربيين ليسوا على استعداد حتى الآن لقبول المقترحات الخاصة بالصواريخ متوسطة المدى .

تحرك اسرائيلى لمنع التقاء الموقفين الامريكى والعربى

تلقت وزارة الخارجية المصرية ، تقارير من السفارتين المصريتين فى واشنطن وتل ابيب حول اهداف ومساعى تحرك اللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة الامريكية . ودور المجموعات والمنظمات اليهودية ..

واكدت التقارير ان اللوبى اليهودى ، اعد وثيقة تركز على متابعة التحرك الدبلوماسى الامريكى والعمل على عدم التقائه مع الموقف العربى وضرورة تمسك الولايات المتحدة بمواقفها الراهنة والاصرار على المفاوضات المباشرة كوسيلة وحيدة للسلام كما ترفض وثيقة اللوبى فكرة المؤتمر الدولى وتعارض اقامة دولة فلسطينية وتشجيع مصر على الإلتزام بتعهداتها حيال السلام مع اسرائيل وذكرت التقارير ان بعض ممثلى المنظمات اليهودية بالولايات المتحدة سيقومون بزيارات قريبة الى مصر والالتقاء مع بعض المسئولين واثارة الموضوع الخاص بتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ..





«الوفد» داخل الجمهورية العربية التى لا يعترف بها العرب!

منذ اكثر من اثنتى عشرة سنة تدور في الصحراء الغربية الواقعة جنوب المغرب حرب عربية - عربية بين الجيش المغربى وقوات جبهة «البوليساريو» سقط فيها آلاف القتلى من الجانبين ودمرت معدات عسكرية لاتحصى وبددت مليارات الدولارات على الرمال واعلن عن قيام جمهورية عربية جديدة اسمها «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» على جزء من ارض الجزائر قرب الحدود مع المغرب لها رئيس جمهورية ووزراء واعترفت بها حتى الآن اثنتان وستون دولة .

وتسببت هذه الحرب لتشهد العلاقات المغربية - الجزائرية توترات مستمرة وتحشد كل من الدولتين قواتها على الحدود ويلوح شبح الحرب بينهما من وقت لآخر ويتعرض الاقتصاد المغربى الى نزيف مستمر يتمثل في مليون دولار تصرف يوميا على الحرب . ونتيجة لهذه الحرب ايضا تتم التحالفات وتقع الخصومات السياسية بين دول المغرب العربى الخمس الجزائر - المغرب - تونس - ليبيا - وموريتانيا . واعلنت المغرب انسحابها من منظمة الوحدة الافريقية بعد قبول الجمهورية الصحراوية عضوا فيها وساءت علاقاتها مع عدد من دولها . كما ان دولا اخرى تحاول استغلال الحرب لاهداف خاصة مثل ايران التى قام مسئولون فيها بزيارة بعض مناطق الصحراء الخاضعة لسيطرة قوات «البوليساريو» .

ما هى قصة مشكلة الصحراء ؟ وكيف تطورت الى هذا المستوى ؟ وما هى حقيقة العلاقات بين «البوليساريو» وبين ليبيا وايران ؟ .. الخ .. هذه الاسئلة وغيرها سنجيب عنها في هذا التحقيق ومن خلال الحديث الذى اجريته مع محمد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الصحراوية والامين العام لجبهة «البوليساريو» .

محمد عبدالعزيز رئيس الجمهورية العربية الصحراوية يتحدث إلى حسنين كروم

تحقيق من الجزائر يكتبه :

حسنين كروم

قصة الحرب بين المغرب.. والبوليزاريو

تقول الرواية المغربية عن الاصل التاريخى لمشكلة الصحراء انه عندما احتلت فرنسا الجزائر في سنة ١٨٣٠ كانت حدود المغرب تمتد من البحر الابيض المتوسط شمالا الى نهر السنغال جنوبا ومن وادى تافنا ومقاطعة تيديكلت في قلب الصحراء الافريقية الى المحيط الاطلسى اى تشمل موريتانيا والصحراء الغربية . وبدأت القوات الفرنسية تحتل اجزاء من المغرب من ناحيتى الشرق والجنوب وتضمها الى مستعمراتها دون أن يتصدى لها المغرب بسبب ضعفه العسكرى كما اخذت فرنسا تتعاون مع اسبانيا وتشجعها على احتلال مناطق في جنوب المغرب وكانت اسبانيا قد احتلت قبل ذلك بمئات السنين مدينتى «سبتة» و «مليلة» المغربيتين الواقعتين على ساحل البحر المتوسط ولاتزالان في قبضتها حتى الآن كما احتلت اسبانيا منطقتى طرفاية وسيدى يفنى في عام ١٨٦٠ . وفي عام ١٨٨٤ بدأت القوات الاسبانية تحتل الصحراء الغربية التى تضم منطقتى الساقية الحمراء ووادى الذهب .

وبعد ان حصل المغرب على استقلاله عن فرنسا سنة ١٩٥٦ دخل في مفاوضات مع اسبانيا انتهت باستعادة منطقتى طرفاية وسيدى يفنى . وفوجىء المغرب عندما وافقت فرنسا على انشاء دولة موريتانيا المستقلة في عام ١٩٦٠ فاحتج على اساس ان المنطقة التى قامت عليها الدولة الجديدة جزء من اراضيه ورفض الاعتراف بها . وادى هذا الموقف إلى ان الدول العربية - باستثناء تونس - رفضت الاعتراف بموريتانيا ولم تقبلها عضوا في الجامعة العربية واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٩٧٠ عندما قرر المغرب الاعتراف بموريتانيا فغيرت الدول العربية موقفها .

وتضيف الرواية المغربية ان المغرب دخل في مفاوضات مع اسبانيا لإسترجاع الصحراء الا انها ماطلت فعرض القضية على الامم المتحدة في سنة ١٩٦٤ فاصدرت جمعيتها العامة توصية بإجراء استفتاء لمعرفة رغبات السكان ثم اثار المغرب القضية في شهر نوفمبر سنة ١٩٦٦ امام منظمة الوحدة الافريقية وامام الامم المتحدة مرة ثانية . ولكن لم يصل الى حل مع اسبانيا بسبب تنكر موريتانيا والجزائر ان الصحراء ارض مغربية وطالبتا بمنح سكانها حق تقرير المصير واتهمتا المغرب بان له اطماعا توسعية .

لكن المغرب استطاع ان يتوصل مع موريتانيا الى اتفاق لتقسيم الصحراء بينهما وبدأت الدولتان تطالبان بعرض الخلاف مع اسبانيا على محكمة العدل الدولية في لاهاى واحيلت القضية الى المحكمة في عام ١٩٧٥ . فاعلنت في ١٠ اكتوبر ١٩٧٥ انه توجد روابط بين قبائل الصحراء وبين سلطات المغرب القائمة على اساس البيعة الاسلامية وعلى الفور اعلن الملك الحسن الثانى عن «المسيرة الخضراء» وتتضمن قيام ٣٥٠ الف مغربى يحملون الاعلام المغربية والمصاحف بزحف سلمى الى الصحراء في ٦ نوفمبر ١٩٧٥ وتكهرب الجو بين المغرب واسبانيا التى ارسلت تعزيزات عسكرية الى المنطقة الا انه لم تحدث اشتباكات لان المسيرة توقفت عند الحدود ودخلت الدولتان في مفاوضات وانضمت اليهما موريتانيا وانتهت بالتوقيع على اتفاق «مدريد» الذى تضمن تقسيم الصحراء بين المغرب وموريتانيا وانسحاب القوات الاسبانية ورفعت الاعلام المغربية والموريتانية في يوم ٢٨ فبراير ١٩٧٦ .

الحرب

هذه باختصار شديد الرواية المغربية لكن المشكلة لم تنته باستعادة الصحراء الغربية من اسبانيا انما بدأت واحدة من المآسى الدامية التى تمزق اوصال العالم العربى وتدمى جسده . ففى يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٧٦ اعلنت جبهة «البوليساريو» عن ميلاد الجمهورية العربية الصحراوية وهى اختصار لكلمات «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب» التى تكونت في مايو سنة ١٩٧٣ وبدأت عملياتها العسكرية ضد القوات الاسبانية .

المهم ان القوات المغربية والموريتانية بدأتا تتعرضان الى حرب العصابات التى تشنها قوات البوليساريو ضدهما .. وعلى الفور اعلنت الجزائر وليبيا تأييدهما المطلق للبوليساريو وامدتها بالسلاح وكانت تشن هجماتها انطلاقا من قواعد لها في الجزائر وهددت المغرب بشن الحرب ضد الجزائر [illegible]

للاعتراف بالجمهورية الصحراوية وبحق الشعب الصحراوى في تقرير مصيره في الاستقلال او الانضمام الى المغرب ولكن المغرب رفض ذلك في البداية الا انه بدأ يبدى قدرا من المرونة بعد وقوع حدثين مهمين . الاول : ان «البوليساريو» ركزت الجانب الاكبر من عملياتها العسكرية ضد موريتانيا باعتبارها دولة ضعيفة ولم تكتف بمهاجمة القوات الموريتانية في الصحراء وانما شنت هجماتها داخل موريتانيا ذاتها وتدمير خطوط السكك الحديدية التى تنقل الفوسفات الموريتانى وهو السلعة الرئيسية التى تصدرها الى الخارج مما ادى الى انهيار اقتصادى شامل كانت نتيجته وقوع انقلاب عسكرى اطاح بنظام حكم ولد داده رئيس الجمهورية واسرع قادة الانقلاب بتوقيع معاهدة في اغسطس ١٩٧٩ مع «البوليساريو» . اعلنوا فيها اعترافهم بالجمهورية الصحراوية وسحبوا قواتهم من الصحراء مما دفع المغرب الى احتلال المنطقة فزاد العبء عليه من جهة وازدادت هجمات البوليساريو ضد الجيش المغربى من جهة اخرى مما اضطره الى تقصير خطوطه ليتمكن من حماية المدن الرئيسية .

اما الحدث الثانى فهو تزايد عدد الدول التى تعترف بالجمهورية الصحراوية وصدور قرارات دولية تطالب بمنح شعب الصحراء حق تقرير المصير واجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة المغربية والبوليساريو لكن المغرب رفض فكرة التفاوض مع «البوليساريو» لان ذلك يعنى اعترافه بهم لانهم من وجهة نظره مرتزقة للجزائر وهو على استعداد للتفاوض مع الجزائر فاعلنت الجزائر انها لن تتفاوض مع المغرب لانه لاتوجد مشكلة بينهما وان على المغرب ان يتفاوض مع اصحاب الشان الا ان الملك الحسن الثانى اعلن في عام ١٩٨٢ استعداد المغرب لإجراء استفتاء في الصحراء على حق تقرير المصير باشراف الامم المتحدة .

والملك فعل ذلك ثقة منه في ان السكان سيختارون الانضمام الى المغرب . الوطن الام . الا ان «البوليساريو» رفضت ان يتم الاستفتاء الا بعد انسحاب القوات والادارة المغربية حتى لاتؤثر في اختيار السكان .

وحتى الآن وقفت القضية عند هذا الحد . فالمغرب يوافق على الاستفتاء ويرفض سحب الادارة المغربية حتى لاتقع فوضى شاملة «والبوليساريو» تصر على سحب الادارة المغربية قبل اجراء الاستفتاء . والمغرب يريد التفاوض مع الجزائر . والجزائر ترفضه وتصر على ان تتم المفاوضات مع ممثلى «البوليساريو» وهو ما يرفضه المغرب ايضا .

المواقف العربية

ولاتعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الا خمس دول عربية فقط . هى : الجزائر - موريتانيا - سوريا - ليبيا - اليمن الجنوبى . اما باقى الدول العربية فترفض الاعتراف حتى الآن لاسباب ثلاثة . الاول ان اقامة دولة عربية صغيرة جديدة سيؤدى الى زيادة تمزق العالم العربى وتشرذمه في وقت يتطلب الامة كيانات سياسية اكبر كما ان منح سكان الصحراء حق تقرير المصير سيفتح الباب واسعا امام الاقليات القومية في العالم العربى لتطالب بهذا الحق وتنفصل عن الدول التى توجد فيها وتكون دويلات صغيرة .

واما السبب الثانى فهو التأييد الساحق الذى يمنحه الشعب المغربى للنظام في موقفه من قضية الصحراء ولايمكن المجازفة باغضاب الشعب المغربى الا اذا اتخذ موقفا اخر من المشكلة .

ثالث الاسباب : انه لاتوجد حتى الآن احصائية دقيقة بعدد سكان الصحراء فالاسبان قالوا قبل خروجهم انهم خمسة وسبعون الف نسمة «والبوليساريو» تقول انهم لايقلون عن ربع مليون وهناك تقديرات اخرى ترفع الرقم الى نصف المليون .

وعلى كل فان الدول التى اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية لاتوجد من بينها اية دولة اوربية سواء كانت شرقية او غربية باستثناء يوغوسلافيا .

هذه بايجاز الخلفية التاريخية للمشكلة وواقعها الراهن فما هى مقومات هذه الجمهورية العربية الصحراوية ؟

ركبت الطائرة من مطار الجزائر العاصمة الى مدينة «تندوف» التى تبعد عنها حوالى الفان من الكيلومترات وهى مدينة صغيرة صحراوية تقع جنوب الجزائر وبمجرد مغادرتى لاحظت مظاهر الاستعداد للقتال واضحة فالمدينة لايمكن دخولها الا بتصريح من الجهات المسئولة في الاماكن التى ياتى منها الزائر سواء كان جزائريا او اجنبيا لانها منطقة عسكرية تماما كما كان الحال عندنا بالنسبة لسيناء قبل حرب يونيو ١٩٦٧ حيث كان يتحتم على اى مصرى الحصول على تصريح قبل ذهابه اليها . والطائرات الحربية تجوب سماء المنطقة باستمرار وسيارات الجيش والجنود يملاون الطرق يسيرون في اتجاه معسكراتهم او قادمون منها الى المطار

ومنطقة «تندوف» قريبة من الحدود مع المغرب ودارت فيها اول معارك عسكرية بين القوات المغربية والجزائرية في علم ١٩٦٣ . ومن يومها والجزائر تحشد فيها جانبا من قواتها خاصة بعد ان اصبحت مقرا للجمهورية الصحراوية

وركبت سيارة - جيب من نوع «لاندروفر» في صحبة مرافق من «البوليساريو» ومعنا صحفى فرنسى وسارت بنا حوالى ثلاثين كيلومترا على الطريق الاسفلت وسط الصحراء وتوقفت امام كشك فيه عدد من الجنود نزل المرافق وتحدث معهم ثم انحرفت السيارة عن الطريق واستأنفت سيرها فوق الرمال وقال لنا المرافق «هؤلاء الجنود من الشرطة العسكرية للقوات الصحراوية» . وبعد بضعة كيلو مترات اخرى توقفت السيارة امام مبنى دائرى من دور واحد يضم عددا من الحجرات المتواضعة انه دار الضيافة التابعة لرئاسة الجمهورية واخذوا جوازات السفر ووزعوا علينا استمارة بيانات لنملأها كالتى توزعها ادارات الجوازات في اى مطار في العالم على من يدخلون اليها . وفي مساء نفس اليوم بدأت الزيارات الى اماكن التجمعات السكانية والمرافق التى تشكل الدولة الجديدة وهى تحتوى على اللاجئين الذين تركوا بلادهم بعد دخول القوات المغربية اليها ويطلقون على هذه التجمعات اسماء الولايات الموجودة فعلا في الصحراء فهناك تجمع ولاية سمارة وتجمع اسمه «ولاية العيون» . الخ وتضم الولاية عددا كبيرا من الخيام مقسمة الى مجموعات «احياء» والمبانى القليلة الموجودة هى مقارات الولاة والمدارس والمستشفيات ومراكز التدريب والصناعات الحرفية .

بقيت ثلاثة ايام اجوب المنطقة في زيارة الولايات . وفي ولايتى سمارة والعيون فقط يوجد حوالى عشرة الاف تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية . والتعليم باللغة العربية . وابتداءا من السنة الثالثة الابتدائية تدرس اللغة الاسبانية ومن السنة الخامسة تدرس المواد الرياضية والعلمية بالاسبانية ولاتوجد الا مدرسة اعدادية واحدة والطلاب الناجحون يرسلون لاستكمال الدراسة الى الدول الاوروبية على حساب بعض المنظمات الانسانية الدولية .

والمدرسون والاطباء وجميع العاملين واللاجئين ايضا لاتصرف لهم مرتبات انما توزع عليهم احتياجاتهم واسرهم من المواد الغذائية ولاتصرف نقودا الا للذين يقومون بمهمات في الخارج . ولاحظنا كثرة عدد النساء والفتيات وان المكتب السياسى لجبهة البوليساريو الذى يتكون من ثلاثة وعشرين عضوا يضم في عضويته ثلاث نساء منهن . سنية احمد والى «سمارة» التى سألتها عن سبب كثرة النساء فقالت لى ان معظم الرجال والشباب موجودون في الجبهة والمراة الصحراوية لا تجلس في البيت انما تشارك زوجها في كل شىء ويجب ان تكون شخصيتها قوية حتى تستطيع ادارة البيت في غيابه .

وزرت معرض الغنائم الذى يضم نوعيات من الاسلحة التى استولى عليها مقاتلو «البوليساريو» من الجيش المغربى ولما عرضوا على زيارة الاسرى المغاربة رفضت وقلت لا احتمل رؤية اسير عربى .

وفي اليوم الاخير لزيارتى قابلت محمد عبدالعزيز الأمين العام لجبهة «البوليساريو» ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية في مقر اقامته بالقرب من دار الضيافة ولم يكن مهتما باجراء حديث معه مثل اهتمامه بمعرفة اخبار مصر واحوالها . ومعرفة السبب الذى يجعل غالبية الدول العربية تتبنى وجهة نظر المغرب فقلت له بصراحة اننا نخشى قيام دولة جديدة في وقت نتمنى فيه تحقيق وحدة العالم العربى خاصة اذا كانت دولة صغيرة فكان رده ان العالم العربى احتمل وجود دول اصغر مساحة واقل سكانا من شعب الصحراء ومنحها عضوية الجامعة العربية واخرها جيبوتى فلماذا تقفون ضد رغبة شعبنا في الاستقلال ؟ فقلت له لقد طلبت رايى وقلته لك بصراحة

فقال على كل انا مستعد للاسئلة .. وبدأ الحوار معه

خيانة أسبانيا

●● قلت له من انتم وماذا تريدون بالتحديد

□ قال نحن شعب عربى مسلم صحراوى في الساقية الحمراء ووادى الذهب يحدنا من الشمال المغرب ومن الغرب المحيط الاطلسى ومن الشرق الجزائر ومن الجنوب والجنوب الشرقى موريتانيا ومساحة بلادنا ٢٨٤ الف كيلو متر مربع وكانت هدفا للقوى استعمارية عديدة كانجلترا والبرتغال واخيرا اسبانيا بالتعاون مع فرنسا وقام شعبنا بمقاومة الاسبان منذ عام ١٨٨٤ حتى سنة ١٩٣٦ عندما قضت اسبانيا على حركة المقاومة واستأنف الشعب حركة المقاومة من سنة ٥٦ إلى ١٩٦٢ الا انها اخمدت نتيجة للتعاون الذى تم بين اسبانيا وفرنسا والعرش المغربى وفي عام ١٩٦٨ بدأنا نتحرك في اطار الحركة الوطنية السرية ونستجمع قوانا ونبث الفكر المعارض للاستعمار . وكانت الحركة تسمى وقتها حركة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب وكان الاستعمار الاسبانى يعد وثيقة يتم بموجبها ارتباط اراضينا باسبانيا فاندلعت المظاهرات ضد مشروع الاستفتاء وكانت صاخبة اخمدها الاسبان بعنف واعتقلوا كثيرين

بعد ذلك انتقلنا الى العمل السرى لانشاء جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب و بدأنا الكفاح المسلح وقمنا باول عملية عسكرية ثم توالت العمليات وفي سنة ١٩٧٥ فرضنا على اسبانيا ان تنسحب وتجلس معنا للتفاوض . والتزمت لنا التزامات خانتها فيما بعد . فبينما قواتها على وشك الجلاء وقعت اتفاقية «مدريد» مع المغرب وموريتانيا لتقسيم الصحراء بينهما وكان شمال بلادنا من نصيب المغرب وجنوبها لموريتانيا واما ثروات الصحراء فقسمت كالاتى . ٦٠٪ تتولى اسبانيا الاشراف على استخراجها والباقى يوزع على المغرب وموريتانيا .

وعندما وجد شعبنا انه يتم تقسيمه ونكران وجوده كانه قطيع غنم لايفكر وليس له اى تاريخ او اصل او عاطفة قرر ان يرد على هذه العملية الغادرة وبدأ الكفاح المسلح . فردت علينا المغرب بالهجوم بالطائرات والدبابات لابادتنا .

ليست معارضة

●● قلت له : ولكن الشعب المغربى بما فيه احزاب المعارضة تؤيد الملك الحسن الثانى وتعتبر الصحراء جزءا لاتقبل التفريط فيه وانتم بذلك تواجهون شعبا ولاتواجهون نظاما ؟

قال : هذا السؤال كان يمكن ان توجهه منذ فترة اما الآن فالقول ان الشعب المغربى يشن علينا الغزو او اننا نواجهه قول لامكان له لانه برهن في عدة مناسبات انه ليس مع الملك او مع الاحزاب التقليدية فيما يتعلق بموضوع الصحراء .

وعلى مستوى منطقة المغرب العربى هناك مسلسل من الاحداث الكثيرة كان محورها المغرب فمثلا في الستينات كان المغرب يطالب بموريتانيا كجزء لايتجزأ من الامبراطورية المغربية وكانت الاحزاب المغربية خاصة حزب الاستقلال تزايد عن الملك ولاشك انك تتذكر ان الحكومة المغربية عارضت بشراسة استقلال موريتانيا . وحاولت منعها من الانضمام الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية

وبعد ان حصلت الجزائر على استقلالها عن فرنسا شنت عليهم المملكة المغربية حربا جائرة في عام ١٩٦٣ وطالبت بثلث مساحة الجزائر مثل مناطق «تندوف» وبشار . وايدت الاحزاب المغربية الملك في حربه ضد الجزائر .

ايضا بالنسبة لنا . اننا الضحية الجديدة لسياسة التوسع وباختصار الاحزاب المغربية لم تؤيد سياسات الملك التوسعية بل كانت تزايد عليها وعندما كان الاستعمار الاسبانى متواجدا في بلادنا تعاونت معه الحكومة المغربية وعندما ارتكب الاسبان المجازر ضدنا في يوم ١٧ يونيو سنة ١٩٧٠ لم تتحرك الحكومة المغربية وعندما فجرنا الكفاح المسلح قامت الحكومة المغربية بالتوقيع على اتفاقية امن متبادل سنة ١٩٧٤ مع اسبانيا وبموجبها كانت القوات المغربية تطارد ثوارنا عندما يلجأون الى الاراضى المغربية ايضا لم تتحرك المعارضة المغربية .

والواقع ان هناك اتفاقية بين الحكومة او العرش المغربى والمعارضة للاستيلاء على الصحراء وهناك لعبة سياسية داخل

(البقية ص ١٤)

تلاميذ المدارس من اللاجئين من سكان الصحراء الغربية وهم يرفعون ايديهم بعلامة النصر

رئيس الجمهورية العربية الصحراوية لـ«الوفد» :

لماذا اعترفت الدول العربية بجيبوتى وترفض الاعتراف بنا ؟

سنية احمد والى ولاية سمارة

«الوفد» متطوعون إيرانيون في صفوف البوليزاريو

ياقضاة مصر

هذا الرجل واحد منكم عاش بطلا ومات بطلا

بقلم : ابراهيم فرج

نعى الينا الناعى في الصباح الباكر من امس رجلا من رجال مصر العظام وبطلا من ابطالها الصناديد الا وهو المغفور له المستشار ممتاز نصار بعد ان خاض معركة الانتخابات سيئة السمعة وسقط صريع الارهاق والعنت الذى لاقاه في مقاومة التسلق الى السلطة . بالتزوير والتزييف على حساب ارادة الشعب .

وممتاز نصار تاريخ حافل بالنضال من اجل اعلاء كلمة الحق وسلطان القانون بمعناه الدقيق والذى يصدر تعبيرا عن ارادة حقيقية للشعب وتلبية لحاجاته وقد سجل له التاريخ في اخلد صفحاته وقوفه في وجه الطغيان في عنفوان جبروته وبالغ سطوته كان ذلك بالذات يوم اراد النظام الديكتاتورى الشمولى السائد في البلاد منذ عام ١٩٥٢ ان يطوى صفحة القضاء المصرى النزيه وقد ازعجته احكامه لصالح الشعب وحريته وارقه ان يبقى للقضاء صفة الاستقلال عن الحزب الواحد الذى صنعه الديكتاتور الحاكم ليكون اداته في الحكم وكان ممتاز نصار رئيسا لنادى القضاة يوم طلب اليهم الانضمام الى الاتحاد الاشتراكى ذلك المحتوى الهولامى الديناصورى الذى يجمع الكل في واحد يخضع في النهاية لسلطان هذا الحاكم الفرد فما كان من القضاة الا ان رفضوا بالاجماع هذا الطلب وتمسكوا باستقلالهم فاسرها الحاكم لهم واسرع باستخدام سلاح القانون الفاسد الذى في يده واصدر فرمانا يقضى باعادة تشكيل الهيئة القضائية برمتها ونص هذا القانون الشاهانى على ان من لم يشمله التشكيل الجديد يعتبر خارج الهيئة القضائية اى مفصولا وكان نصيب ممتاز نصار ان يكون اول المفصولين بهذا القانون وبهذا الفصل انعقدت له زعامة المناضلين من اجل استقلال القضاء وكان يعاونه في هذه المعركة نفر من اعز ابناء مصر عليها اذكر منهم القاضى العظيم يحيى الرفاعى الذى فصل معه وعم الظلام ارجاء البلاد فلم يعد فيها صوت يرتفع او عرق ينبض حتى ان واحدا من حكام هذا الزمان تباهى بانه قد البس الشعب « طرحا » .

وعرفت فاحشة العدوان على القضاء باسم مذبحة القضاة والحقيقة انها كانت انقلابا من حكم سيىء الى حكم اسوأ لان السلطة القضائية هى احدى سلطات الدولة والعدوان عليها ليس مجرد مذبحة تمس اشخاص القضاة ولكنه قلب لنظام الحكم بالعدوان على اخلص سلطات الدولة للشعب مصدر السلطات والساهرة على حماية افراده من استبداد الحكام ولم يلبث هذا القانون السلطانى ان عرض امره على محكمة النقض فقضت بانعدامه وعاد من اراد العودة من القضاة الى محراب العدالة بعزة هذا القضاء العظيم وآثر ممتاز نصار ان يواصل نضاله من اجل الحرية والدفاع عنها متوشحا برداء المحاماه وابلى في ذلك احسن البلاء فساهم بكل جهد وطاقة في الكثير من قضايا الاعتداء على الحريات العامة والراى مما هو معروف للكافة ثم جاءت لحظة حاسمة في تاريخه لم ينس فيها انه وفدى ابا عن جد فقد كان والده رحمه الله وفديا صميما فكان ان انضم الى الوفد وسار على دربه ومبادئه ونجح في انتخابات سنة ١٩٨٤ بعد مقاومة عنيفة لعملية التزوير المعتادة ودخل مجلس الشعب ليكون فيه زعيما للمعارضة وقد ادى رسالته في المعارضة الجادة الخالصة لوجه الله والوطن فقدم باسم الوفد العديد من مشروعات القوانين ومنها مشروع القانون الخاص باسترداد الدولة لاملاكها التى تنازل عنها الحزب الحاكم لاسرتى رئيسين سابقين للبلاد ومشروع قانون بإلغاء قانون الطوارىء وقانون الاحزاب وقانون الانتخاب بالقائمة وكافة القوانين المقيدة للحريات وحبست هذه المشاريع فلم تر النور للاسف ونذكر لممتاز نصار انه كان رجلا في وقت عز فيه الرجال بعد ان قضى القهر والظلم والاستبداد على الرجولة فيهم فلانوا واستكانوا للذل والهوان وحكم الطغيان الى ان شاء الله ان تبعث هذه الامة بعثا جديدا بعد حادث المنصة وقد عاد الوفد الى الساحة بحكم القضاء ليقود مسيرة نضالها في طريق الحرية والديمقراطية مات ممتاز نصار ورحل عنا بجسده ولكنه سيظل حيا في وجدان الشعب فقد عاش بطلا ومات بطلا .

رحم الله ممتاز نصار وانزله منازل القديسين والشهداء جزاء ماقدم لوطنه من خالد الاعمال .

إستوردنا كل شىء .. والحمد لله

بقلم د . أبو اليزيد المتيت

في اواخر الستينات بعد مصادرة اموال الكادحين من ابناء الشعب وتاميم الشركات الوطنية والهزيمة في حرب اليمن واحتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء . استوردت مصر اللحوم والاسماك المجمدة والمعلبات من دول الكتلة الشرقية وكنا نقول في ذلك الوقت .. هذا قدرنا .. ظروف اقتصادية متدهورة وفساد اجتماعى واخلاقى وبطالة مستترة وافواه مكممة .

وما كاد الشعب يفخر بانتصاراته على اسرائيل سنة ١٩٧٣ حتى اقتحمت البلاد واردات من نوع جديد .. كالفتنة الطائفية والمخدرات وافلام الجنس وافلام العنف والاجرام . ولجأنا طواعية الى تشغيل العمال الزاحفين من جنوب شرق اسيا . وكان مصر التى تعانى من البطالة وقلة الموارد . في حاجة إلى تضخم سكانى اكثر مما هى عليه وفي الاشهر الاخيرة جاءتنا الماكولات الملوثة بالاشعاع والتى تريد الدول الاوربية التخلص منها .. ولم تجد الدول الاوربية امامها سوى مصر وبعض الدول الافريقية التى تعانى الجوع والجفاف والتصحر .

والدول المعادية لمصر وللعرب تنفذ مؤامراتها بعناية وتخطيط . حتى تاهت اجهزة الدولة كل منها في هذا الكم من المشاكل المعقدة .

ومن الطريف ان واحدا من المرشحين لعضوية مجلس الشعب اذاع على ابناء دائرته انه سيطالب الدولة باباحة زراعة المخدرات في مصر . لقد كان صريحا وهو يعبر عن الواقع المؤلم الذى يعانى منه اليوم المجتمع المصرى . فكيف وصلنا الى هذه المرحلة الحرجة !

لم تكن مصر مسرحا للمهاترات الدولية . بل كانت دائمة الريادة لبلدان الشرق الاوسط والكثير من الدول الاسيوية وكنا نردد ان من يشرب من ماء النيل . لن ينسى مصر ابدا فماذا [illegible]

الإرهـــاب .. بالقـــانـون

بقلم : الدكتور محمد عصفور

كان رايي الذى دافعت عنه باصرار هو وجوب مقاطعة احزاب المعارضة للانتخابات لاسباب كثيرة من اهمها ان قانون الانتخاب ذاته رغم تعديله قانون غير دستورى ، وانه من العبث إجراء انتخابات في ظل الحكم العرفي وبمعرفة حكومة حزبية متشبثة بالسلطة رغم الكوارث التي جلبتها على البلاد . وفضلا عن التاكد مسبقا من اكتساح الحزب الوطني (؟؟) فإنني اعتبرت مشاركة المعارضة في هذه المهزلة الانتخابية مشاركة في اضفاء الشرعية على نظام غير شرعي .. لذلك لم تهزني ابدا النتائج التي سمح بها كمبيوتر وزارة الداخلية لانتخابات مجلس الشعب .. فانا ممن يؤمنون بمقدرة الحكومة المصرية (التي تجرى الانتخابات) على ان تحصل على الاغلبية التي تريدها .. وبغض النظر عن افحش صور التدخل الادارى (واعني به التزوير) فإن لدى كل حكومة وسائل اخرى تحقق لها نفس النتيجة ومن بين هذه الوسائل : قانون انتخاب شاذ وسيىء . والتدخل السافر من جانب الحكام المحليين مع اختيار لجان انتخاب مطيعة ، وشراء ولاء العصبيات الريفية او البدوية ورشوة الناخبين بمناسبة الانتخابات بالقيام ببعض المشروعات المؤجلة او التغاضي عن جرائم مالية وتموينية بناء على منشورات او تعليمات من وزارة التموين تعطل احكام القانون وتبلغ بها النيابة العامة لعدم تحريك الدعوى العمومية .. الخ . الخ وبجانب هذا كله تقوية اعتقاد عامة الشعب بان نواب الحزب الحاكم هم وحدهم القادرون على تحقيق مطالب الناخبين لان اى نائب معارض لن تظلله سلطة الحكم القادرة وحدها على العطاء ! ومامن شك في ان المصالح الخاصة تهيمن على العملية الانتخابية . ولايمكن ان يتهم الشعب المصرى وحده بانه شعب نفعي يجرى وراء من يلبي مطالبه او من يتوسم فيه القدرة على ذلك .. ففي وجدان الشعوب جميعا (وان كان بدرجات متفاوتة) ان الحاكم بحزبه هو مالك السلطة .. ! ومن الطبيعي ان يحظى هذا الحزب ببعض التاييد من العصبيات التي تفيد منه وتجمعات اصحاب المصالح ... وفي دولة متخلفة كدولتنا تتعبد حكامها (حتى لو كانوا رقيقا !) . وبالنسبة لشعب تفتك به الامية . وتطحن مثقفيه النفعية والأمية السياسية والوصولية والانتهازية .. فإن السلطة الحاكمة الطاغية (حتى تؤمن سلطانها) لاتكتفي بالتغاضي عن مظاهر الخراب الذى يولده الطغيان . وإنما تقوم بدور اخطر بكثير هو دور التخريب ... وقد يبدو غريبا ان تقوم سلطة حكم وطنية بتخريب مجتمعها وشعبها ... ولكن ملاحيلتنا وهذه هي ماساة شعوب دول العالم الثالث جميعها ! ولذلك ليس من الجائز ان يكون تقييمنا لنتائج الانتخابات الاخيرة محصورا في نطاق محلي او حزبي . وإنما لابد وان نقيم هذه النتائج تقييما موضوعيا وفي ضوء الحقائق الدولية الآتية :

● ان دول العالم الثالث كانت مستعمرات او مناطق نفوذ لبعض الدول العظمى ، وانها إذا كانت قد استقلت شكليا . إلا انها ظلت فعلا خاضعة لهيمنة دولة عظمى ، تتبعها تبعية كاملة او تدور في فلكها .

● ان معظم شعوب دول العالم الثالث ليست حرة الارادة في اختيار حكامها او نظم حكمها . وإنما يفرض عليها نظام الحكم والحاكم معا . وحتى إذا تحقق لبعض هذه الدول استقلال في اول الامر (نتيجة ثورة او انقلاب عسكرى) ، فإن التنافس بين القوتين العظميين على استقطاب دولة او اخرى . ينتهي في كثير من الاحيان (إما نتيجة للدعم المالي او العسكرى) إلى تكبيل الارادة الوطنية بكثير من القيود التي تقضي على الاستقلال وتشل سلطة إصدار القرار الوطني الحر ..

● ان القوى العظمى قد خلقت نوعا جديدا من الاستعمار (يختلف عن الاستعمار العسكرى) إذا كان لايفرض صراحة نظام الحكم . فإنه يملك القوة الكافية لتنفيذ خططه من وراء واجهة وطنية ... وهو يستطيع بقدراته الهائلة ان يحرك الصراعات الاقليمية او الطائفية لكي يحقق مزيدا من التبعية العسكرية والاقتصادية والسياسية . وفي نفس الوقت تحرص القوى العظمى على حرمان شعوب العالم الثالث من الحرية والديمقراطية والأمن والاستقرار . حتى لاتحاسب حكامها على السياسات المدمرة التي يتبعونها في دولهم . والتي تستهدف في المقام الأول تحقيق او حماية مصالح القوى العظمى ... وهل هناك سياسة اشد تدميرا من الاستبداد والارهاب ؟!

وفي ضوء هذه الحقائق (التي تبلغ حد البديهيات) نستطيع ان نؤكد ان المطلب الأساسي والحيوى الآن (ودائما) هو الاستقلال والتحرر الكامل من اية تبعية لاية قوة عظمى وان هذا الاستقلال لايمكن ان يتحقق بدون حكم ديمقراطي يكفل الحريات كاملة للشعب .. ولهذا السبب اعتقد ان المبرر الأساسي لوجود حزب الوفد الجديد في الساحة السياسية المصرية هو النضال من اجل الديمقراطية لسبب يهمنا ان نؤكد ان معركة الشعب من اجل الديمقراطية هي في نفس الوقت معركة من اجل الاستقلال .. فتاريخ مصر السياسي في الماضي والحاضر يؤكد ان الحكم الاستبدادى هو المدخل الأول للاحتلال او التبعية وانه الضمان لاستمرارهما وهذه هي النتيجة الحتمية لممارسات غير شرعية عاناها شعب مصر خلال خمسة وثلاثين عاما .. والا فهل كانت الهزائم العسكرية والسياسية والنكبات الاقتصادية . والتبعية المهينة سوى بعض النتائج الحتمية لنظام حكم باطش خرب ضمير الشعب . وحطم مقومات الانسان المصرى بقدر ماحطم آماله واماني المشروعة في الاستقلال والحرية والعدل الاجتماعي ؟! فما بالنا اليوم نتوجع من تزوير لانتخابات جرى التقليد العتيد على تزويرها عشرات السنين ؟! او ليس الأولى بنا ان ننظر إلى هذه المهزلة الماساوية على انها جزء من ظاهرة الارهاب والاستبداد التي عصفت بالبلاد يوم ان . اغتصب السلطة بعض الشبان الذين اوهموا الناس بانهم حملة رسالة . واستغلوا ما للاخوان المسلمين من شعبية لكي يعرفوهم بالشعب . حتى إذا دان لهم السلطان . انقلبوا على انصارهم وغدروا بمن دفعوهم إلى السلطة . واعدموا بعض زعمائهم وزجوا بهم وبقادتهم في سجون الابادة والتعذيب ..؟! ودعاة الاشتراكية المزعومة (انصار العمال والفلاحين !!) او لم يفتتح عهدهم باعدام العاملين خميس والبقرى في ابشع محاكمة عسكرية (مجلس عسكرى من الضباط عقد في كفرالدوار ! تماما كدنشواى) كلفت صحفيا (وهو موسى صبرى) بان يترافع دون اختيار من المتهمين ودون استعداد مسبق من جانب من فرضه المجلس العسكرى محاميا !! اشتغل صحفيا وانقطعت صلته بمهنة المحاماه منذ سنوات ومع ذلك قبل ان يشارك الطغاه في جرمهم ! فيضفي نوعا من الشرعية على افظع جريمة ضد العدالة ؟! وهل يكون غريبا على مجانين السلطة ان يتوهموا قدرتهم على ان يضعوا الصفات التي يرونها

(البقية ص ٤)

مذبحـــة القـــوائـم ! !

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

لا معنى للحزن على ما جرى في الانتخابات .. الانتخابات كانت فعلا نزيهة ! ! ودليل نزاهتها ذبح رءوس قوائم الوفد في الانتخابات بقانون تم الغاؤه .. واختصار المقاعد التي حصل عليها الحزب من ٥٢ مقعدا الى ٣٤ مقعدا ! !

ودليل آخر على قمة النزاهة هو ان وزارة الداخلية قد اخفت مجموع الاصوات الصحيحة والباطلة على مستوى الجمهورية ولم تعلن عنها الا بعد يومين من تاريخ الفرز وذلك حتى تتمكن من التلاعب في نسب الاحزاب باضافة اصوات جديدة او ابطال اصوات صحيحة ! !

وليس في هذا مفاجاة .. او غرابة .. فنحن لا نخوض الانتخابات في السويد او سويسرا حتى يفجع الناس بالنتائج .. ويصدموا بكل المأسي التي وقعت اثناء الانتخابات .

كل ما وقع في الانتخابات من جرائم واثام امر طبيعي جدا في بلد يحكمه نظام شمولي يختصر السلطة في شخص واحد هو المسئول الأول والاخير عما جرى وما يجرى ! ! ولنحمد الله ان خرج رجالنا من معركة الانتخابات بغير تصفيات جسدية او اعتقالات جماعية كما وقع للتحالف خلال ايام الانتخابات ! !

ولا معنى للحزن ولا لتوجيه اللوم لهذا الوزير او ذاك فكلهم ادوات صغيرة في طاحونة النظام ليس عليهم من مسئولية غير واجب الطاعة العمياء ان ارادوا حقا البقاء في مناصبهم ! !

وحتى لا يضيع الوقت في اللف والدوران حول الاسباب التي دفعت بالحكومة الى هذه المجزرة السافرة الفاجرة نقول مباشرة ان النظام الحاكم يلعب بالنار .. وان حقده على الوفد وانشغاله في محاربته بكل الاساليب قد اصابه في مقتل .. ودفع بقوة سياسية جديدة لها وزنها المؤثر وجذورها العميقة في الشارع المصرى الى الصعود وانتزاع نسبة لا باس بها من مقاعد البرلمان .

وقد حاول النظام بكل قوته .. وفي الساعات الاخيرة قبل انتهاء الفرز ان يتحايل على النسب الحقيقية التي حصل عليها الوفد والتحالف في مقاعد المجلس والتي كان يمكن ان تصل رغم كل التزوير الى النسبة التي تهدد الترشيح لرئاسة الجمهورية وهذا مربط الفرس لان المقصود من كل هذه الانتخابات هو تصحيح بطلان المجلس القديم حتى يكون ترشيح رئيس الجمهورية من قبل المجلس الجديد صحيحا ! !

ثم حاول النظام للمرة الثانية التحايل على هذه النسبة قبل اعلان النتيجة في موعدها المفروض مما اضطره الى تعطيل هذا الاعلان ٤٨ ساعة كانت تجرى خلالها عملية ذبح رءوس القوائم من الوفديين بقانون تم الغاؤه وبحجة استكمال نسبة العمال والفلاحين .

والغريب ان مذبحة القوائم لم تجر بسكين واحدة .. بل استعملت الحكومة فيها سكاكين متعددة ففي شرق القاهرة مثلا فاز الوفد بمقعدين ولكن الحكومة خصصت المقعدين للعمال فاستبعدت رقم واحد فئات واعلنت فوز رقم ٢ ورقم ٤ من العمال ! ! !

وفي دوائر اخرى مماثلة وزعت الحكومة المقعدين بالتساوى بين العمال والفئات ! ! وهذا التخبط دليل على قمة الاستهتار بالارادة الشعبية وإهدار لمفهوم القوائم المؤسس على الترتيب من الاعلى الى الاسفل ! !

المهم في كل ذلك ان مقاعد العمال تجاوزت نتيجة هذه المذبحة نسبة الخمسين في المائة بـ ٤٨ مقعدا وقد تحمل الوفد وحده من هذه المقاعد ٢٧ مقعدا اى حوالى ستين في المائة من هذه الزيادة فهل هذا معقول ؟ !

لقد اشترط القانون الا تقل نسبة العمال والفلاحين عن خمسين في المائة .. ولكنه لم يشترط ابدا ان تكون هذه النسبة من حساب حزب واحد ولا ان تتجاوز الحد الذى استلزمه القانون .. ولكن الحزب الوطني وحكومته استخدما هذا السلاح لضرب قوائم الوفد مخالفين بذلك كل الاعراف والقوانين .. وهذا السلوك يفسر السبب الذى من اجله استماتت الحزب الوطني في الدفاع عن بقاء هذه النسبة ورفض الغاءها على الرغم من صوريتها وعدم ضروريتها .. وعلى الرغم من صعوبة تحديد صفة العامل او الفلاح الامر الذى ادى الى التلاعب بهذه الصفة حتى اصبحت من المضحكات التي يتندر بها الشعب في نكاته !

الغريب ان العمال في قوائم الحزب الوطني قد اضيروا من هذه القسمة الجائرة ، فقد ضحت بهم الحكومة في سبيل ضرب الوفد ولم يعد امامهم الا قبول هذه القسمة الجائرة او التضرر من ذلك امام القضاء ! !

الشيء المحير في كل ذلك هو تصور الحكومة امكانية هضم هذه الجريمة كما حدث في كل انتخابات عامة سابقة .. ولكن الملاحظ هذه المرة ان جرعة التزوير قد تجاوزت كل الحدود .. وان هضمها اصبح مستحيلا .. ولم يعد ممكنا تجاوز ما حدث بكل الاعلام الحكومي المجند لإثبات العكس ... فالتغني بنظافة الانتخابات وطهارة القائمين عليها لم يعد يطرب احدا .. ولم يعد صالحا لتجميل الوجه القبيح للدكتاتورية .. فقد اصابت هذه الانتخابات مصر في كرامتها الدولية .. وحطت من مكانتها كدولة ترفع شعار الديمقراطية .

ولم يعد هناك من سبيل لتصحيح هذا الانتكاس عن الخط الديمقراطي الا اصلاح دستورى شامل يعيد للشعب ارادته وللقوانين سيادتها .. وهذا ليس ببعيد على اصالة شعب اذلّه الطغيان وجاءه النذير من هذه الانتخابات المهزلة بان امل ولا رجاء الا بالحرية الحمراء مادامت ابواب الشرعية موصدة ! !

هموم قرية

هذه هموم قرية مصرية كانت تصحو في البكور .. وتشارك في ملحمة الانتاج ، وتمد المدينة بخيراتها .. الآن تسهر حتى ينفض التليفزيون .. وتنام حتى الضحى .. وتستورد الخبز والدجاج والفيديو ..

كانت تفيض بالخير على المدينة

فأصبحت تستورد الخبز.. والفيديو ولا تجد من يزرع الأرض !

تحقيق : سحر ضياء الدين

علي خليفة — متولي عبدالمنعم — محمد مصطفى

هجر الأهالي الزراعة لأن عائدها لم يعد مجزيا

تصوير جلال شاهين

توجهت الى قرية المشاعلة بمركز « ابو كبير » بمحافظة الشرقية عبر طريق افعواني . يتلوى كانه تنين ، بينما السيارة تنهب الارض بنا . لولا تعرج الطريق وصعودها الحاد الذى يجعلها تسير ببطء لاهث وقد جلس المصور في المقعد الخلفي وكان يفاجئني ببعض الاسئلة العفوية الساذجة عن اسماء القرى التي مررنا بها .. بينما كنت اعاني من انقباض في معدتي ، وازداد التصاقا بالمقعد كلما شاهدت الاتربة تحجب الرؤية امام السائق . ثم بدا في الافق بساط رائع من الارض تزينه الاشجار واخذت السيارة تسترد انفاسها لولا بعض الاغنام والماعز التي كانت تتوقف في منتصف الشارع ببلاهة ، وتنظر نحونا بغباء ، غير مدركة عواقب هذا السلوك الوخيم .. فنتداركها بصعوبة بالغة واحيانا ينزل سائقنا المميز ليصرخ بها غاضبا ، وينهرها لنتابع مسيرتنا نحو الهدف . واخيرا ظهرت معالم بناية توجهت اليه وعلمت انه الوحدة الصحية لقرية المشاعلة . هممت بدخول المبنى على استحياء وخوف وفجاة وجدتني داخل صالة ولم يعترض طريقي احد فتجولت داخل حجرة واحدة هي المكملة للصالة ، ووجدت بها سريرا ، تراكمت عليه الاتربة بشكل بشع ومنضدة عليها زجاجات فارغة الا من اثار بعض الالوان كذلك احاط بهذا المبنى مبنى اخر قيل انه الوحدة الاجتماعية وهو عبارة عن جدران شبه مهجورة . وبجوار المبنيين سور اتسع لمجموعة هضاب بداخله علمت انه مركز الشباب .

من منتج الى مستهلك

فجاة قابلني الحاج عبد الرحمن السمرى رئيس جمعية تنمية القرية وتحدث قائلا :

اننا نشقى يوميا من اثار الطرق المؤدية لقريتنا خاصة طلاب الجامعة والمدارس الثانوية - لان اقرب مدرسة لقريتنا تبعد ١٦ كيلو مترا . وقد فرضت محافظة الشرقية ٥ جنيهات على كل فدان من اجل اصلاح الطريق ، دون فائدة ويضيف الحاج السمرى قائلا :

لقد تحول الفلاح اليوم من منتج الى مستهلك ، وتغير حاله كثيرا بعد سفره الى الخارج ورجوعه محملا بالاجهزة الكهربائية ، مثل التليفزيون ، والفيديو ، والغسالة والثلاجة ولم يعد يعجبه بيت الطوب اللبن . وراح يبني « بالمسلح » وتخلى الفلاح هو وزوجته عن تربية الدواجن واصبح يشتريها مجمدة من المجمعات الاستهلاكية ، ولم يعد يوافق على العمل كاجير بالارض كالزراعية . واذا وافق فعلى مضض ويتافف ويسرق التليفزيون وقته ولم يعد يستيقظ مبكرا كعادته سابقا . وقد احدث الفيديو تغييرا سيئا في اخلاق ابناء القرية من الشباب والاطفال . وضبطت عدة حالات لتلاميذ منحرفين وعند استجوابهم ، ردوا انهم يفعلون ماراوه بالفيديو .

ويضيف الحاج السمرى قائلا : اصبحت المراة الفلاحة في قريتنا تتافف من الجلوس امام الفرن ، واصبحنا ناكل خبزا غير صحي .

طرقت باب فلاح اخر فرحب بي واخذت عيني تجول داخل المنزل ، وتصورت انني دخلت شقة من شقق القاهرة حيث ساعة الحائط تواجهك عند الدخول ورايت جميع الكماليات من تليفزيون وثلاجة وغسالة .

وقال عبد العزيز عبد المنعم صاحب البيت افلح في ٥ افدنة مع اخواتي بعد عودتنا من عملنا في الساعة الثانية ظهرا ، لاننا موظفون وفي اوقات جمع المحصول الجا الى عمال الزراعة .

واضاف عبد العزيز عبد المنعم قائلا : لاتوجد وسيلة اتصال بين قريتنا وقرى المحافظة ، سوى سيارة نصف نقل ، تحمل المواطنين وتكدسهم مع الحيوانات . وقريتنا خالية من الرعاية الصحية ، ومياه الشرب .

وضاعت اخلاق القرية

● متولى عبد المنعم دغيدى . ٧٠ سنة يقول : تغيرت عاداتنا وتقاليدنا عن السابق وانعدمت الاخلاق الحميدة ، ولم يعد الشباب يستيقظ مع صلاة الفجر واسترجع عبد المنعم دغيدى ذاكرته قائلا :

كنت في شبابي استيقظ مع صلاة الفجر وامتطي حمارى واذهب الى الحقل . وفي الواحدة ظهرا تحضر الجماعة - يقصد زوجته - حاملة طعام الغداء الذى نتناوله سويا وانام بعض الوقت ثم نواصل عملي حتى اذان المغرب . ثم اعود الى المنزل ولااشاهد التليفزيون او الفيديو ، واؤدى فريضة العشاء وانام .. اما اليوم فالامور كلها معكوسة .

● محمد مصطفى محمد صاحب ماكينة « دراوة » وهي الماكينة التي تفصل حبات الارز والقمح والفول عن السيقان ، يقول : احذر الفلاحين من ان يتركوا ارضهم ويسافروا الى الخارج ، فقد سافرت الى السعودية ، والاردن ومكثت بهما شهرين ، وواجهت متاعب كثيرة ولم استطع البعد عن طبيعتي الريفية وعن التصاقي بالارض .

نخاف .. الجمعية الزراعية

● على خليفة على ، يملك مع إخوته ٩ افدنة يقول : اشد مايؤلمني هو مشكلة التوريد فمثلا عند زراعة الارز لابد من توريد طن ونصف للجمعية الزراعية للفدان الواحد حتى ولو لم ينتج الفدان هذا القدر . واحيانا كثيرا يضطر الفلاح لشراء هذا القدر في حالة عجز الفدان ، خوفا من عقاب الجمعية الزراعية . كذلك يعاني الفلاحون من مشكلة صرف الاسمدة ، حيث يصرف قبل معاينة الارض ومن الممكن ان تزيد الكمية عن الحاجة او تقل وهذا هو الحادث ، حيث الكمية المصروفة لاتعادل الارض المزروعة .

وقد وعدنا عضو مجلس الشعب (حزب وطني) ... [illegible] ... السوق السوداء ... [illegible] ... الزراعة .



الاجتماع اليومي أمام التليفزيون .. كل افراد الأسرة مجتمعون حول الجهاز السحرى ويسهرون حتى ينفض السامر .

ملهاة مؤسفة في جامعة القاهرة :

مدرس يتهم عميد التجارة باستخدام "العزايم" لإبعاده عن التعاقد مع جامعة عربية

● هذه الحكاية من جامعة القاهرة .. وقائعها مضحكة لأن عليه كوميديات من قبيل ماتعتمد على ... ومؤسفة لأنها ذات دلالة على ماتردت اليه احوال جامعات مصر ... [illegible] ... تحكيه !

رئيس الجامعة في مأزق بسبب تزوير توقيع المستشار القانوني للجامعة !

احمد فتحي سرور

تحقيق : حازم هاشم

المشهد الاول

وتحكيه مذكرة تقدم بها الدكتور ناشد محمود عبد السلام المدرس بقسم الرياضة والتامين بكلية التجارة . وكان الدكتور قد تقدم لوظيفة عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الادارية والسياسية بجامعة الامارات العربية المتحدة للعام الدراسي الحالي .

وقد ارسلت جامعة الامارات برقية الى الدكتور ناشد محمود عبد السلام تفيده بترشيحه بصفة مبدئية للوظيفة التي تقدم لها يوم ١ / ٤ / ١٩٨٦ . وفي البرقية تطلب الجامعة من الدكتور الموافقة على الترشيح خلال ثلاثة ايام من تاريخه .

وعلى الفور ارسل الدكتور موافقته على السفر في نفس اليوم وفي المذكرة التي ارسلها الدكتور ناشد الى رئيس جامعة الامارات يشكو الدكتور فيقول

انني قابلت اللجنة التي ارسلتها جامعة الامارات يوم ١٩٨٦/٤/١٥ وهو الموعد المحدد في البرقية ووعدتني اللجنة بإرسال الترشيح النهائي فور عودتها الى مدينة العين . وحيث انني علمت ان احد الزملاء وهو الدكتور سعد السعيد قد تم ترشيحه بصفة نهائية يوم ١٩٨٦/٤/٢٣ . وكان ذلك في « عزومة عشاء » للجنة في محل « سويس اير » على ضفاف النيل وعلى نفقة السيد عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة !! وحيث انني اصغر سنا واقوم بتدريس مواد التخصص .. وكل المعايير تشير الى افضليتي هذا بالاضافة الى مؤشرات الاجراءات من ترشيح مبدئي يرد عليه بالموافقة مني كما انني اوضحت للجنة عدم وجود اية عقبات في السفر سواء بالنسبة للكلية او بالنسبة لعلم الزوجة او بالنسبة للاولاد . كما انه ليس من حقي التدخل في عمل اللجنة الموقرة وانما ارسل لسيادتكم طلبي هذا للعلم . وحتى لا يكون قد وصل الى علم اللجنة اعتذار غير صحيح او عقبات وهمية في التعاقد راجيا توضيح الموقف بالنسبة لي .

المشهد الثانى

عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة الدكتور صلاح الدين صدقي كتب مذكرة في ٦ / ٧ / ١٩٨٦ الى رئيس جامعة القاهرة الدكتور حلمي نمر ، والمذكرة مكتوب عليها سرى وشخصي ، قال فيها العميد

ابراهيم ابو سالم المسئول الادارى عن مكتب جامعة الامارات بالقاهرة ، سلمني صورة من الشكوى المرسلة من الدكتور ناشد محمود عبد السلام الى رئيس جامعة الإمارات . ونظرا لان ارسال مثل هذه الشكوى وبالاسلوب الذى كتبت به يمس جوهر قيمنا وتقاليدنا الجامعية !

وكانت تاشيرة رئيس جامعة القاهرة في نفس اليوم على المذكرة بطلب التحقيق في الموضوع والعرض ، والتاشيرة موجهة الى الدكتور احمد حسن البرعى المستشار القانوني لرئيس جامعة القاهرة .

المشهد الثالث

الدكتور احمد حسن البرعى قام بتحقيق الموضوع وقد راى في مذكرته الى رئيس الجامعة بنتيجة التحقيق

ان الشكوى التي قدمها الدكتور ناشد محمود عبد السلام فيها مساس لسمعة عميد كلية التجارة ، وللاسف لدى جهات اجنبية بما يتنافى مع السلوك الجامعي ويسيء الى جامعة القاهرة وسمعتها واعضاء هيئة التدريس بها ، ويوحي بان التعاقدات تتم عن طريق الدعوات والسهرات وفي ذلك اساءة بالغة . وادى الى الحط من كرامة اعضاء هيئة التدريس لدى جامعة الامارات العربية حتى ان هذه الجامعة لم تكلف نفسها عناء الرد على الدكتور ناشد محمود عبد السلام

وقد انهى الدكتور احمد حسن البرعى مذكرته بهذه التوصية

نرى ان هذا السلوك غير اللائق يستدعي احالة الدكتور ناشد محمود عبد السلام الى مجلس التاديب المختص .

وقد وجه رئيس الجامعة المذكرة الى نائب رئيس الجامعة وهو رئيس مجلس التاديب لاعضاء هيئة التدريس طبقا للقانون الدكتور ابو الوفا التفتازاني بالتاشيرة التالية [موافق مع رجاء سرعة عرض الموضوع] .

وكان تاريخ تاشيرة رئيس الجامعة ٩ / ١٠ / ١٩٨٦ . في حين ان تاريخ مذكرة المستشار القانوني لرئيس الجامعة هو ١٠ / ١٠ / ١٩٨٦ ! ! ومن الممكن ان يكون اختلاف التاريخين على نفس المذكرة كان نتيجة سهو من رئيس الجامعة ! لكن التصرف الذى تلا ذلك كان دليلا على ارتباك ادارة جامعة القاهرة ! وهو مايحكيه المشهد الرابع .

المشهد الرابع

تساءل الدكتور ناشد محمود عبد السلام عن سبب اختلاف تاريخي تاشيرة رئيس الجامعة ومستشاره القانوني هل يجوز الاحالة لمجلس تاديب قبل راى المستشار القانوني ؟ ! وكان هذا بالطبع تساؤلا شكليا ! . فلما ذهب الدكتور احمد حسن البرعى الى فرنسا بعد تحقيقه الموضوع . وقد عين رئيسا للبعثة التعليمية المصرية هناك عادت الجامعة حتى تبطل حجة الاستاذ المعترض على اختلاف التواريخ . فاتت بنفس المذكرة السابقة لكنها تتضمن هذه المرة تاشيرة رئيس الجامعة عليها بكلمة « موافق » على احالة الاستاذ لمجلس التاديب ولكن التاريخ اختلف فاصبح ١٣ / ١٠ / ١٩٨٦ .

وقد شكل مجلس التاديب برئاسة الدكتور ابو الوفا التفتازاني في الجلسة الاولى وقد انسحب رئيس المجلس من رئاسته بعدها لان الاستاذ المحال الى المجلس الدكتور ناشد محمود عبد السلام ذكر ان توقيع الدكتور احمد حسن البرعى توقيع مزور على المذكرة لان من الثابت انه في فرنسا ! ! وهو مصر على ان هذا ليس توقيع المستشار القانوني ! . فبين التوقيعين - الصحيح والمقلد - فارق ملحوظ ! ! .

الخاتمة .. حتى الآن !

لجا الدكتور المحال لمجلس التاديب الى وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور بالشكوى مشيرا الى مسالة تزوير التوقيعات . وقد سلمت الشكوى الى مكتب الوزير في ٢ / ٢ / ١٩٨٧ . وقيدت برقم ٨١٧ + ٩ . وهنا بادر الوزير بكتابة خطاب الى رئيس الجامعة قال فيه (ارجو إبداء الراى والافادة كتابة . والتحقيق في مسالة تغيير التقريرات التي وردت بشكوى الدكتور ناشد محمود عبد السلام ، والتدخل لانهاء هذا الموضوع نظرا لخطورة الموقف] ! ! .

لينتهي هذا العرض المسلي - والمؤسف - عند هذا الحد . على الاقل حتى الآن ، لكن الوقائع كشفت الكثير . عن طبيعة العلاقات بين اعضاء هيئات التدريس في الجامعة وهي بالاسلوب الذى حكته الوقائع لاتدعو للاحترام ، ثم يبقى بعد ذلك ارتباك ادارة الجامعة !

كما انه ليس من حقي التدخل في عمل اللجنة الموقرة وانما ارسل لسيادتكم طلبي هذا للعلم وحتى لايكون قد وصل الى علم اللجنة اعتذار غير صحيح او عقبات وهمية في التعاقد راجيا توضيح الموقف بالنسبة لي .

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام .

مقدمه لسيادتكم

دكتور / ناشد محمود عبد السلام

شكوى الدكتور ناشد عبدالسلام إلى رئيس جامعة الامارات العربية

المستشار القانوني — احمد حسن البرعى

التوقيع الصحيح للمستشار

المستشار القانوني — احمد حسن البرعى

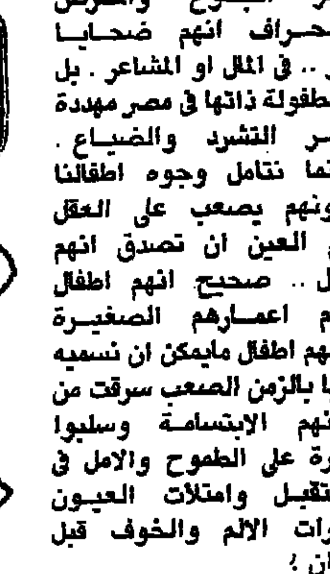
التوقيع المخالف للمستشار القانوني

ضحايا الزمن الصعب

مصر.. بلا رصيد للمستقبل

نحن نذبح أطفالنا .. ولا نبكي عليهم !

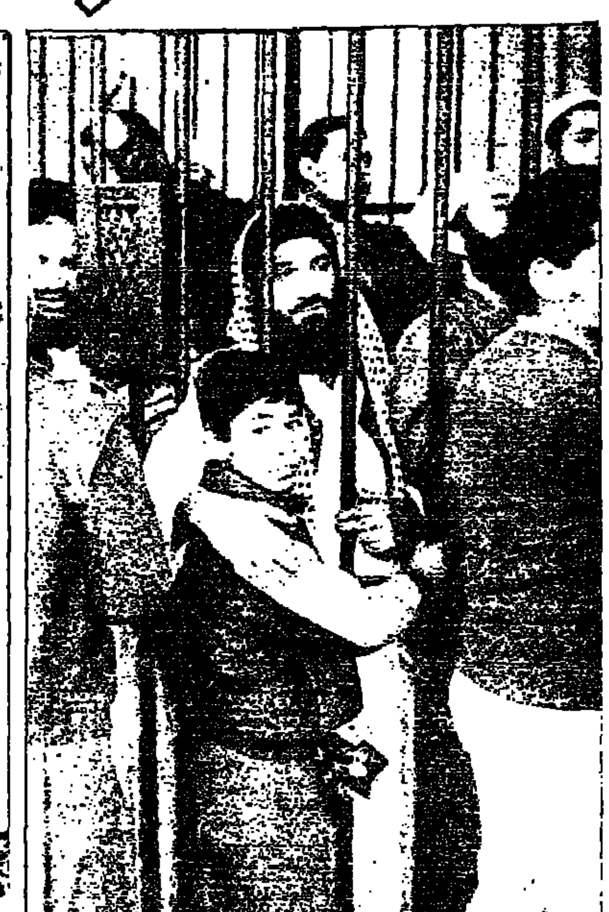




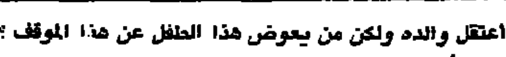
اطفال مصر . في دائرة الخطر خطر الجوع والمرض والانحراف انهم ضحايا الفقر .. في المال او المشاعر . بل ان الطفولة ذاتها في مصر مهددة بخطر التشرد والضياع . فحينما نتامل وجوه اطفالنا وعيونهم يصعب على العقل وعلى العين ان تصدق انهم اطفال .. صحيح انهم اطفال بحكم اعمارهم الصغيرة ولكنهم اطفال مايمكن ان نسميه تهذيبا بالزمن الصعب سرقت من عيونهم الابتسامة وسلبوا القدرة على الطموح والامل في المستقبل وامتلأت العيون بنظرات الالم والخوف قبل الاوان !



في اماكن العمل الشاق بلا رقابة ولا قانون!







اعتقل والده ولكن من يعوض هذا الطفل عن هذا الموقف ؟

اطفال مصر في البرك ولا يجدون مكانا للعب غير هذه المستنقعات

٢ مليون طفل في سوق العمل بلا ضوابط ورغم أنف القانون

ولد في المقابر ولم ير في حياته غيرها.. ماذا ننتظر منه ؟

تحقيق وتصوير : أيمن نور

هذا التحقيق الانساني نعرض فيه نماذج مختلفة من الاخطار التي تواجه الطفل المصري . وتجرده من الحد الادنى من حقوقه ليس فقط كطفل بل كإنسان «والوفد» تنشر هذه السطور التي تفيض بالدمع . لتجسد جانبا من هذه اللوحة المؤلمة المفزعة فليس هناك جرم في حق مجتمع اكبر من ان يبدد رصيده وامله في المستقبل .

كدت ان اسقط مغشيا علي عندما عرفت ان ملفات الشرطة في العام الماضي سجلت داخل القاهرة فقط ستة عشر الف حالة تشرد واكثر من عشرة آلاف جنحة متسول وخمسة آلاف جناية مخدرات وسرقة لاطفال جميعهم دون العاشرة ومع ضخامة هذه الارقام وقسوة الحقائق . وبشاعة الصورة الا انني حاولت ان استجمع قواي تجاه هذه الصدمة غير المتوقعة لالتقط بداية الخيط قدر ما استطيع - فحينما يدخل رجل السجن فلذلك يكون لاسباب في معظم الاحيان يكون مسئولا عنها . ولكن حينما يدفع بالطفل خلف القضبان فإن ذلك يكون ثمنا لفشل مجتمع في التربية او انهيارا لمسئولية الدولة عن حماية رصيدها القائم للمستقبل من العوامل والاسباب والظروف القاسية التي قد ترغمه او تدفعه للسقوط في هذا الطريق او ذاك . فالقضية من زاوية الرؤية الصحيحة تمثل مرضا يجتاح جسدنا الاجتماعي . وهي ليست بالدرجة الاولى ظاهرة جنائية يمكن ان نكتفي فيها بالوقوف امام ارقام وملفات الشرطة ونصوص احكام محاكم الاحداث . فالتعرف على اسباب الظاهرة وملامحها لابد وان يدفعنا للتنقيب والبحث . لتشخيص اصل الداء او المرض وهذا ما لا يتاتى الا بالوقوف اولا على حقيقة ما يمكن ان نسميه ونطلق عليه ازمة الطفل المصري . او التحديات التي تواجه اطفال مصر في هذا الزمن الصعب .. والتي كانت الاحصائيات والارقام المفزعة السابق ذكرها - على سبيل المثال - هي ابرز اعراضها ..

لاشك انه من الصعب الفصل بين مشكلة الطفل المصري ومشكلات مجتمعه . فالفقر والحاجة هما ابرز المشاكل التي تواجه المجتمع المصري وتنعكس بالطبع على اطفاله .. فرغم ان هناك العديد من القوانين مثل القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الذي يحمي الاطفال من ان تلتهمهم عجلة البحث عن لقمة العيش

والتي تلعب دورا سلبيا ومؤثرا على مسار حياتهم خاصة واذا كانت بداية العمل في سنوات عمرهم الاولى ..

الا ان الاحصائيات الرسمية التي اعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ومنظمة « اليونيسيف » تؤكد ان اسواق العمل في مصر بها اكثر من ٢ مليون طفل في مهن مختلفة وهذا الرقم يساوي حوالي ١٠٪ من اجمالي العاملين في مصر . واكدت الاحصائيات ان ٩٠٪ من هؤلاء الاطفال مابين ٦ سنوات و١٢ سنة .. وهذا يعد اخلالا واضحا بنصوص القانون التي تمنع عمل الاطفال اقل من ١٥ سنة كما ان له تأثيرات مختلفة على التنشئة التربوية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال . كما ان له اثارا واضحة في ارتفاع نسبة الامية والامراض المهنية على سبيل المثال بالنسبة للامية التي هي واحدة من اخطر امراضنا الاجتماعية تقول دراسة علمية عن تعليم الاطفال في مصر ان نسبة الاطفال الذين لم يلتحقوا بالدراسة بسبب الاشتغال بالاعمال المهنية تصل الى ٣٢٪ من اجمالي الاطفال في مصر كما ان نسبة التسرب من الدراسة بسبب العمل وصلت الى [illegible] وفي عام ١٩٧٩ الى ٢٠٪ من اجمالي الذين التحقوا بالمدارس في هذا العام وادى هذا الى اهدار مبالغ طائلة انفقت على تعليمهم وخسائر مالية قدرت بنحو ١٩ مليون جنيه اي نحو ١٣,٧٪ من ميزانية التعليم في هذا العام . كما ان جانبا اخطر من المشكلة هو ان ٤٠٪ من الطلاب الذين انضموا الى مرحلة التعليم الالزامي يرتدون الى الامية بسبب الالتحاق بالاعمال المهنية وهذه النسبة تساوي مالايقل عن ٣٢٪ من اجمالي تعداد الشعب المصري كله

الاطفال في اماكن العمل الشاق

واذا كان هذا جانبا من الاثار السلبية التي اتى اليها [illegible] في سوق العمالة والتناقض بين السن المقرر للتعليم الالزامي ١٢ سنة والسن المقرر بقوانين العمل والذي يبدأ من ١٢ سنة

فان طبيعة العمل ذاته هي الخطر الاكبر حيث ان الاحصائيات الرسمية وتقارير وزارة الشئون الاجتماعية تؤكد ان معظم الاعمال المهنية التي تستوعب هذا العدد الكبير من الاطفال المصريين هي اعمال بسيطة لا تحتاج الى مؤهلات علمية او ثقافية ولا تنمي اي قدرات مهنية لدى الطفل .. مثل مسح الاحذية وتعبئة القمح وحمله ، وجمع القمامة ونقل الحجارة واسطوانات الغاز وتنظيف السيارات وكذلك الاعمال الصغيرة بمصانع الطوب والقش .

ويؤكد تقرير منظمة الصحة الدولية ان المهن التي تستوعب الاطفال في مصر هي في معظمها من المهن الخطرة والشاقة بل انها ايضا ليست مهنا بل هي اعمال تجعلهم عالة على الانتاج وتوفر لهم قدرا واسعا من فرص الانحراف . ويؤكد التقرير ان ٧٠٪ منهم يكون عرضة للامراض المهنية مثل امراض الصدر للعاملين بمصانع القطن والثلج والمناجم وعاهات مستديمة مثل ضعف الابصار الشديد الذي يهدد الاطفال المشتغلين بحياكة السجاد وهم في سن اقل من ١٢ سنة

لجاوا إلى العمل الشاق من اجل حفنة قروش

١٠٠ ألف طفل ولدوا داخل المقابر.. فكيف يواجهون المجتمع بلا عقد نفسية ؟



لم يحلموا يوما بكوب لبن مشبع او غير مشبع واكتفوا باللعب في سلال القمامة

١٠٠ الف طفل ولدوا داخل المقابر

واذا كان الفقر والحاجة قد لعبا دورا في الدفع بهذه الاعداد الكبيرة من اطفال مصر الى اسواق العمل الشاق دون رقابة وتنظيم حقيقي . مما يؤثر حتما على المجتمع بزيادة الخارجين عليه في محاولة للانتقام من مجتمع حرمهم من فرصة الاستمتاع باجمل سنوات عمرهم . فانه فضلا عن هذا تتداخل عوامل اخرى ليست اقل خطورة عن التنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة للطفل المصري . من بين هذه العوامل الظروف البيئية التي تؤثر سلبا وايجابا على الصحة النفسية للطفل المصري ويكفي هنا ان نذكر ان اخر الاحصائيات اكدت ان هناك مايزيد عن مائة الف طفل مصري ولدوا داخل المقابر والاضرحة هذا فضلا عن الذين انتقلوا في سنوات عمرهم الاولى للاقامة مع اسرهم داخل المقابر بعد ان ضاقت بهم المساكن

هؤلاء الاطفال غير مسموح لهم بمسكن . ولايحلمون بكوب لبن ولايلعبون مثل غيرهم من الاطفال

يقول الدكتور جميل اسماعيل احد الاطباء النفسيين المهتمين بامراض الطفل النفسية انه من غير المتصور ان نتوقع ان طفلا فتح عينيه على الحياة وسط المقابر . وسمع اول ماسمع اصوات النحيب وعاش سنواته الاولى وسط هذا المناخ . وان تكون صحته النفسية سليمة كيف يمكن ان ينشأ وسط هذا المناخ دون جروح وشروخ وعقد نفسية

الفقر ليس فقط الا يجد الطفل كوب لبن نظيف او ملوث وليس فقط الا يجد دقيقا لصناعة الخير وليس فقط الا يجد سقفا ينام تحته او طبيبا للعلاج او نقودا ليشتري لعبة . انما هناك نوع اخر من الفقر هو اكثر خطورة عن اطفالنا انه الفقر في المشاعر . ان هذا النوع من الفقر هو اكثر انواع الفقر شيوعا يشترك فيه الفقراء والاغنياء انه نوع من الفقر يغتال معنى الطفولة . ويقطع الطريق بين الطفل والابتسامة الحقيقية من القلب انه نوع مميز من الفقر انتشر في هذا الزمان الصعب

هذا الفقر قد يكون السبب فيه التحلل الاجتماعي والاسري . او البحث عن لقمة العيش الذي قد يضطر الاب الى السفر خارج البلاد ليجمع المال ويترك اطفاله فريسة سهلة للغربة داخل الوطن نتيجة افتقاد الرعاية والحنان والحزم . وقد يدفعهم هذا للانحراف والوقوع في دروب الخطا . وقد يكون هذا الفقر نتاج ظروف اخرى فمثلا اختطف عائلهم من بينهم ، ليقع رهن اعتقال بسبب ارائه او عقيدته السياسية تاركا خلفه اطفالا لايدركون ولايشعرون الا باحاسيس الظلم والقهر ولايشعرون الا بالرعب وهذه المشاعر والاحاسيس كافية لتخلف جروحا وعاهات نفسية خطيرة لايمكن ان تمحى بفعل الزمن وهؤلاء وغيرهم ليسوا سوى نماذج محدودة لمئات . بل الاف من الانماط والتجارب الانسانية التي تشارك في صناعة مانسميه باطفال الزمن الصعب

كلمة اخيرة

نحن لم نتحدث عن ضحايا لجيل ومرض البلهارسيا ورمد العيون . ولم نتحدث عن اطفال استخدموا في ارتكاب جرائم لا اخلاقية من قبل اهليهم للاستفادة من صغر سنهم واعفائهم من العقوبة الجنائية نحن لم نتحدث عن ضحايا زوج الام او زوجة الاب ولم نتحدث عن الاب الذي يعاقب زوجته فيهجرها ويمتنع عن النفقة على ابنائه او تلك التي تهاجر وتترك صغارها لانها كرهت الحياة .

لقد عرضنا نماذج بسيطة ومحدودة لاطفال الزمن الصعب . ضحايا الفقر في المال والاهمال والفقر في المشاعر لتكون هذه النماذج او الامثلة ناقوس الخطر . يدق دائما امامنا ويذكر باننا نذبح اطفالنا ولانبكي عليهم

الانتخابات العجيبة !

بقلم : الدكتور وحيد رأفت

لرئيس وزراء بريطانيا الاسبق هارولد ماكميلان الذي كرمته الملكة اليزابيث الثانية بمنحه لقب «لورد» بعد ان ناهز التسعين فاصبح يعرف بلورد «ستوكتون» نسبة الى دائرته الانتخابية . عبارة اشتهر بها قالها لمواطنيه لوصف بعض السنوات التي كان فيها رئيسا للحكومة . قال : «انكم لم تستمتعوا ابدا بمثل هذه الفترة الطيبة» . You have mever had it so good !!

ويمكنني مع بعض التغيير في الالفاظ ان اصف الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب «بان شعبنا لم يشهد ابدا مثلها من حيث السوء» ! وهو ما عبر عنه رئيس حزب الوفد من جانبه باعلانه «انها اسوأ انتخابات برلمانية في تاريخ مصر» ! وهي على اية حال اسوأ انتخابات في تاريخ الحزب الحاكم الذي تعاهد مع الشيطان على ان يظل رابضا على صدر مصر يكتم انفاسها حتى اخر رمق . ويستنزف مواردها بسوء تخطيطه وتخبط سياساته . وجشع بعض انصاره الذين لا يميزون بين الحرام والحلال . يشهد بذلك الفساد المتفشي في شتى القطاعات . وليغرق الحاضر والمستقبل في مستنقع الديون الداخلية والخارجية التي عجزنا عن تسديد فوائدها ناهيك عن اقساطها ، ومازالت تتراكم بصورة مقلقة دون ان يظهر في الافق بصيص من امل في الانفراج المنشود !

● ولقد سبقت الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب مؤشرات لا تبشر بالخير على الاطلاق . بدات بالكشف عن تعليمات سرية صادرة عن قيادات الحزب الحاكم لانصاره للعمل بجميع الوسائل على تزييف ارادة الناخبين لصالح هذا الحزب ! ثم صدر بعد ذلك القرار بقانون في ١١ فبراير ١٩٨٧ - بعد حل مجلس الشعب السابق - ليسوي بين المرشحين للمقاعد الفردية وبين المرشحين على القوائم الحزبية في اختيار المندوبين عنهم في اللجان الفرعية التي يدلي المواطنون باصواتهم امامها . وتجاوز عددها الاحدى والعشرين الف لجنة على مستوى الجمهورية ! وكان القصد هو تفريغ هذه اللجان من مندوبي احزاب المعارضة . حتى يخلو الجو لمندوبي الحزب الحاكم للعمل وحدهم او بالتواطؤ مع بعض رؤساء هذه اللجان من صغار الموظفين للتلاعب في بطاقات صناديق الانتخابات . اما اثناء عمليات الاقتراع ذاتها او بعدها . ودائما لصالح الحزب الحاكم ! وهو ما تم فعلا في غياب مندوبي احزاب المعارضة الذين خلت منهم تلك اللجان نتيجة لتطبيق ذلك القرار لقانون غير الحكيم . او لاخراج من تواجد منهم . وهم قلة على يد بلطجية الحزب الحاكم . كما حدث تماما في انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ !

● وان مئات البطاقات الانتخابية المستوفية الشكل والتي تم العثور عليها خارج تلك اللجان لا تمثل الا قطرة في هذا الفيض من البطاقات غير القانونية التي دست في صناديق الانتخابات لتغيير النتائج لصالح المرشحين الفاشلين للحزب الحاكم . او لمضاعفة عدد المقاعد النيابية التي اختص بها لتحقيق النسبة المقررة سلفا والتي تراوحت حسب تنبؤات الصحف الحكومية من قبل ما بين ٧٥٪ و٨٠٪ من مجموع مقاعد مجلس الشعب الـ ٤٤٨ ! وللتوصل في الوقت ذاته الى رفع رقم «القاسم الانتخابي» الذي يشترط الحصول عليه حسب نظام القوائم الحزبية النسبية للفوز باي مقعد في المجلس ، وذلك لتضييق فرص النجاح امام قوائم احزاب المعارضة ! وكم من قائمة انتخابية لهذا الحزب المعارض او ذاك . استبعدت في مختلف الدوائر لعدم حصولها على ذلك «القاسم الانتخابي» . رغم تجاوز الحزب بداية عقبة الـ ٨٪ لمجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية ! وهكذا لم يفز حزب الوفد مثلا باي مرشح في محافظة الاسكندرية بدوائرها الثلاث ، وملايينها الاربعة ! وكذلك الشان في محافظات اخرى كالاسماعيلية والسويس ودمياط . والدقهلية (الدائرة الاولى والثالثة) والقليوبية والمنوفية وكفر الشيخ وغيرها . نتيجة لهذا النظام الانتخابي المعقد الى درجة تستعصي على جماهير الناخبين . حتى بلغ عدد البطاقات الانتخابية الباطلة حوالي نصف المليون وهو رقم قياسي لم تشاهد البلاد نظيره فيما مضى ! وبسبب التلاعب ايضا في رقم القاسم الانتخابي ورفعه بصورة مزيفة ومصطنعة لضرب احزاب المعارضة باسقاط قوائمها !

● وهكذا تم اغلاق بعض المحافظات بصورة شبه مستمرة في وجه احزاب المعارضة او بعضها . وتحويلها الى «ابعاديات» او «اقطاعيات» لمرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وحدهم . وكانما توارثوها عن الاباء والاجداد والاصول . رغم ان بعضهم لم تعرف له اصول على الاطلاق قبل الثورة المباركة !

● ولقد لجا الحزب الحاكم الى وسيلة حديثة للتلاعب بنتائج الانتخابات . وخاصة بعد استحداث المقعد الفردي في كل من الدوائر الثمانية والاربعين بالقانون رقم ١٨٨ الصادر في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ . والتي انما استحدثت اصلا لتمثيل المستقلين وان زاحمهم فيها «الحزبيون» حتى حصل الحزب الحاكم وحده على ثلاثين مقعدا منها ! ولما كانت هذه المقاعد الفردية تمثل دوائر انتخابية شاسعة . لا تتنسب الا القادرين الاثرياء . وتكاد تكون مغلقة في وجه الافراد من العمال والفلاحين بعد ان اصبح من المحتمل جدا . اكثر من ذي قبل . حدوث خلل في التوازن الدقيق بين عدد ممثلي العمال والفلاحين . وعدد ممثلي الفئات الاخرى داخل مجلس الشعب . فيما لو شغلت هذه المقاعد الفردية في الدوائر الثمانية والاربعين او معظمها بمرشحين من «الفئات» كما حدث مثلا !

● ولذلك بادر وزير داخلية الحزب الحاكم الى استكمال نسبة الـ ٥٠٪ على الاقل المقررة لصالح العمال والفلاحين من القوائم الحزبية لاحزاب المعارضة في الدوائر الـ ٤٨ . اعمالا من وجهة نظره للنص السابق الذي كان يقضي باستكمال هذه النسبة من قائمة الحزب الحاصل على اقل عدد من الاصوات ثم من قائمة الحزب الذي يزيد عنه مباشرة (مادة ٣٦ من قانون ممارسة الحقوق السياسية رقم ١٩٥٦/٧٣ معدلة بالقانون رقم ١٩٨٤/٤٦ ، وكذلك المادة ١٧ من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شان مجلس الشعب المعدلة بالقانون رقم ١٩٨٤/١١٤) غير ملق بالا الى ان هذا النص التنظيمي قد اسقط بالقرار لقانون رقم ١٩٨٧/٢ الصادر في ١١ فبراير الماضي ١٩٨٧ !

● ولم يراع وزير الداخلية في ذلك ايضا ضوابط موحدة ! بل استباح لنفسه قطع بعض رؤوس قوائم احزاب المعارضة من القيادات والشخصيات البارزة لاحلال اخرين من العمال او الفلاحين في ذات القوائم محلهم ! ونجمت عن ذلك فوضى انتخابية لا مثيل لها ! فبينما اعلن عن فوز هذه الشخصيات بحكم تصدرها للقوائم ، عادت وزارة الداخلية فاعلنت عن استبعادهم او استبعاد بعضهم ! وبينما اعلن في وقت لاحق ان وضعهم الانتخابي يتارجح بين البقاء والسقوط ! وبناء على ذلك سقط من القوائم شبه النهائية المعلنة لوزارة الداخلية . ومن حزب الوفد وحده . من اجل استكمال نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين شخصيات معروفة مثل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في المجلس السابق . والفائز بجدارة على راس قائمة حزب الوفد في الدائرة الثانية بمحافظة اسيوط . واللواء متقاعد عبد المنعم حسين عضو المجلس السابق والفائز على راس قائمة الوفد في محافظة البحيرة (الدائرة الاولى) . والدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الفائز على راس قائمة حزب الوفد بمحافظة القاهرة شرق . والدكتور محمود السقا . الفائز على راس قائمة الوفد بمحافظة الشرقية . وعبد العزيز نور الفائز على راس قائمة حزب الوفد بمحافظة الدقهلية . والسيد عبدالقادر محمود الفائز على راس قائمة الوفد بمحافظة اسوان . وغيرهم من الوفديين الفائزين ! وهل هناك اظلم من هذا الحل الذي نعطي «الغنم» كله لقوائم الحزب الحاكم صاحب الاغلبية الساحقة . ونضع الغرم كله على قوائم احزاب المعارضة التي لم تحصل الا على مقاعد محدودة في مجلس الشعب بالقياس الى الحزب الحاكم بامره !

● ولم تكتف وزارة الداخلية بهذا التعديل (التبديل في اسماء الفائزين على قوائم احزاب المعارضة . باستبعاد البعض واعلان فوز البعض الاخر بصورة عفوية . بل عملت على الانتقاص من عدد الفائزين بالعضوية منهم . لعدم اضافة الكسور لقوائمهم بالرغم من استحقاق بعض القوائم لذلك طبقا لاحكام القانون ! ففي دائرة شمال القاهرة مثلا اعترفت وزارة الداخلية لحزب الوفد بمقعدين فقط بينما يستحق الحزب ثلاثة مقاعد طبقا لتلك الاحكام ! وفي الدائرة الثانية باسيوط تستحق قائمة الوفد مقعدين اثنين بينما لم تعترف وزارة الداخلية للحزب الا بمقعد واحد فقط ! وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر !

● ومن جهة اخرى عملت وزارة الداخلية على اسقاط مرشحي الوفد في بعض الدوائر بعد ظهور النتائج الاولية واعلانها في الصحف ! كما حدث لمرشح الوفد الفائز باحد المقاعد في كل من دائرتي سينا الجنوبية ومرسى مطروح ! وحتى بعد اعلان وزير الداخلية الهمام لبيانه النهائي .. بعد منتصف ليل الاربعاء ٩ ابريل ونشر هذا البيان النهائي في الصحف في اليوم التالي والذي اعلن فيه حصول الحزب الوطني الديمقراطي على ٣٠٨ مقاعد (خلاف المقاعد الفردية) وحزب العمل على ٥٦ . وحزب الوفد الجديد على ٣٦ في الدوائر الثمانية والاربعين . «استمرت عملية تخريب هذه النتائج ضد المعارضة . واعلن عن اسقاط الفائز بمقعد حزب الوفد محققا (الدائرة الثانية) في ١٠ ابريل . ثم عن اسقاط الفائز بمقعد نفس الحزب في محافظة اسوان في ١١ ابريل ليهبط عدد المقاعد الستة والثلاثين التي حصل عليها حزب الوفد الى ما دون ذلك !

● واستمر الشعب ينتظر النتائج الكاملة النهائية لفترة جاوزت الاسبوع ظلت خلالها هذه النتائج حبيسة في غرفة العمليات لوزارة الداخلية . يتلهى فيها «كمبيوتر» الوزارة هبوطا وصعودا جمعا وطرحا . وكانه فقد الوعي او انفلت منه الزمام . مما صار موضوع تندر الجماهير على اختلاف مبادئها وفئاتها ! ولقد عبر الكاتب الكبير مصطفى امين عن هذه الحالة المزرية في فكرته بتاريخ ١٢ ابريل ١٩٨٧ بقوله «وهكذا لم يكن لكمبيوتر وزارة الداخلية كلمة واحدة ! كان يغير رايه كل دقيقة . يرفع النسبة ثم يخفضها . ويزيد عدد المعارضين ثم يشطبهم . ويخرج حزبا في مجلس الشعب ثم يدخله . ولم يحدث في تاريخ الانتخابات ان اضطربت النتائج كما حدث في هذه الانتخابات .

● لقد صدق مصطفى امين ! وما اتعس الحياة في بلد هذا شانه وتحت نظام تلك هي صورته المؤسفة !

محكمة النقض وجريمة تزوير الانتخابات

بقلم المستشار صلاح الدين زكري

اتيح لمحكمة النقض التصدي لبعض المشاكل القانونية التي اثارها تطبيق تلك النصوص . وارست فيها مبادئ قيمة من الخير ان يعرفها الجميع تنويرا لهم وتبصيرا . ذلك انه في القضية المعروفة بقضية طائرات البوينج رفعت النيابة العامة الدعوى الجنائية امام محكمة الجنايات ضد بعض الاشخاص من بينهم اثنان كان احدهما في السابق يشغل منصب وزير الطيران المدني وكان الثاني يلي منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . وحكمت محكمة جنايات القاهرة بعدم اختصاصها ولائيا بنظر الدعوى قبل المذكورين بدعوى شغلهما منصب الوزير في تاريخ ارتكاب الجرائم المسندة اليهما مما ينعقد به الاختصاص لمحكمة الوزراء . المنصوص عليها في قانون محاكمة الوزراء سالف البيان طعنت النيابة العامة في هذا الحكم بطريق النقض وبالحكم الصادر في ٢١ يونيو ١٩٧٩ (الطعن رقم ٤٩/١٠٥٨ القضائية) حكمت محكمة النقض بنقض الحكم المطعون فيه واحالة القضية الى محكمة الجنايات للفصل فيها . لما انتهت اليه من ان . محكمة الوزراء . المشار اليها انما تختص بمحاكمة من يشغل وظيفة الوزير بالفعل باعتبار ان القانون اضفى عليه حصانة خاصة مقررة لمنصبه لا لشخصه فاذا زالت عنه هذه الصفة غدا الاختصاص للمحاكم العادية - ولاهمية المبادئ التي بنت عليها المحكمة قضاءها نوردها فيما يلي -

(١) ان قضاء النقض قد استقر على ان المحاكم العادية هي صاحبة الولاية العامة بالفصل في جميع الجرائم الا مااستثني بنص خاص عملا بالفقرة الاولى من المادة ١٥ من قانون السلطة القضائية الصادر بالقانون رقم ١٩٧٢/٤٦ في حين ان غيرها من المحاكم ليست الا محاكم استثنائية وانه وان اجازت القوانين في بعض الاحوال احالة جرائم معينة الى محاكم خاصة فان هذا لايسلب المحاكم العادية ولايتها بالفصل في تلك الجرائم مادام ان القانون الخاص لم يرد به اي نص على انفراد المحكمة الخاصة بالاختصاص دون غيرها . ويستوي في ذلك ان تكون الجريمة معاقبا عليها بموجب القانون العام او بمقتضى قانون خاص

(٢) ترتيبا على ماتقدم . ولما كانت المادة الاولى من قانون محاكمة الوزراء قد قضت بان . تتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا . وكان هذا القانون او اي تشريع اخر قد جاء خلوا من اي نص بانفراد هذه المحكمة العليا دون غيرها بالاختصاص ولائيا بنظر الجرائم التي يرتكبها الوزراء اثناء تادية وظيفتهم او بسببها ومن ثم فان محاكمة الوزير عما يقع منه من جرائم سواء تلك التي يجرمها القانون العام ام تلك التي نص عليها القانون رقم ١٩٥٨/٧٩ تختص بها اصلا المحاكم العادية بحسبانها صاحبة الولاية العامة اما المحكمة الخاصة التي نص عليها القانون سالف الذكر فانها تشاركها في اختصاصها دون ان تسلبها اياه

(٣) ان قضاء محكمة النقض جرى بان الدستور هو القانون الوضعي الاسمى صاحب الصدارة . فكان على مادونه من التشريعات النزول عند احكامه . فاذا ماتعارضت هذه وتلك وجب التزام احكام الدستور واهدار ماسواها . ويعتبر الحكم المخالف في هذه الحالة قد نسخ حتما بقوة الدستور نفسه . والتفت الحكم بناء على ذلك عن المادة ٣٠ من قانون محاكمة الوزراء والتي اجازت توجيه اقتراح من المجلس النيابي باتهام وزير قد انتهت خدمته لتعارضه مع نص المادة ١٥٩ من الدستور والتي تنص على انه . لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب حق احالة الوزير الى المحاكمة الامر الذي يقطع بان من يحال الى المحاكمة امام المحكمة المبينة في القانون رقم ١٩٥٨/٧٩ هو الوزير الذي يشغل منصبه لا الوزير السابق .

وتطبيقا لتلك المبادئ فان . محكمة الوزراء . تختص بمحاكمة الوزير الذي يتدخل في الانتخابات او الاستفتاء بقصد التاثير في نتيجة ايهما طالما يشغل وظيفة الوزير بالفعل فاذا انحسرت عنه هذه الصفة لاي سبب من الاسباب فان الاختصاص بمحاكمته عنها يكون للمحاكم العادية . وترفع النيابة العامة الدعوى اليها طبقا للاجراءات العادية في هذا الخصوص وليس وفق الاجراءات الخاصة المقررة في قانون محاكمة الوزراء .

جناية تزوير الانتخابات

وعلى هدى المبدا الاخير الذي اوردته محكمة النقض والقاضي بانه اذا ما تعارضت احكام الدستور مع مادونه من تشريعات وجب التزام احكام الدستور . واهدار ماسواها . ويعتبر الحكم المخالف في هذه الحالة قد نسخ حتما بقوة الدستور . على هدى ذلك فان جناية تدخل الوزراء في الانتخاب او الاستفتاء بقصد التاثير في نتيجة ايهما لاتسقط بالتقادم . ذلك انه وان كانت المادة ١٥ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية تنص على انقضاء الدعوى الجنائية في الجنايات بمضي عشر سنوات من يوم وقوع الجريمة الا ان هذا الحكم فيما يخص جناية التدخل سالفة البيان قد نسخ بقوة الدستور القائم والذي صدر في ١٩٧١/٩/١١ نزولا على حكم المادة ٥٧ منه والتي تنص على ان (كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء وهو نص كما يبين من صيغته قاطع في حكمه . ملزم بذاته . وليس من قبيل النصوص التي تقررها الدساتير من باب الدعوة الى التمكين منها . ولا مراء في ان التدخل في الانتخاب او الاستفتاء بقصد التاثير في نتيجة ايهما على النحو المبين بنص القانون يشكل اعتداء على حق من الحقوق العامة المنصوص عليها في الدستور والقانون . وهو حق الانتخاب او الترشيح او ابداء الراي في الاستفتاء . وهي حقوق نصت عليها المادة ٦٢ من الدستور . والتي وردت جنبا الى جنب مع المادة ٥٧ سالفة الذكر في الباب الثالث من الدستور بعنوان . الحريات والحقوق والواجبات العامة . وتقول المادة ٦٢ . للمواطن حق الانتخاب والترشيح وابداء الراي في الاستفتاء وفقا لاحكام القانون ومساهمته في الحياة العامة واجب وطني . ولا يقتصر الاعتداء في تلك الجريمة على تلك الحقوق فحسب . وانما تمتد صوره واشكاله التي مرت بنا . فتستطيل الى الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين (مادة ٤١ من الدستور) وحريتهم في التعبير عن ارائهم (٤٧ منه) والمساواة بين المواطنين بلا تمييز بينهم وغير ذلك من الحقوق والحريات التي يكشف عنها فحص الوقائع وتحقيقها . بل ان تدخل الوزراء وشركائهم على تلك الصورة المؤثمة يصيب المبدا الاساسي لنظام الحكم وركيزته في الصميم . ذلك المبدا الذي ارسته المادة الثالثة من الدستور بقولها . السيادة للشعب وحده . وهو مصدر السلطات ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها . ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين في الدستور . .



دنيا

٥

كاميليا السادات تتذكر

«لا تزال كاميليا السادات تروى المزيد من الصفحات المجهولة في حياة الرئيس الراحل انور السادات.. كيف استمر تجاهل الرئيس السادات لها ولشقيقتها من زوجته الأولى.. ولماذا طلبت البنات الثلاث منه ان يحضر الى شقة ابنته الكبرى لاجتماع هام معه.. ما هو موضوع هذا الاجتماع؟ وكيف سارت الأمور بالنسبة لكاميليا بعد طلاقها من عز الدين عبدالبارى؟ ما هى علاقة الانفتاح بهذا الرجل السورى الذى بهرها بشخصيته؟ وما هى قصة زواجها منه؟ إنها صفحات جديدة من كتاب «ابى وانا» الذى صدر في امريكا باللغة الانجليزية واثار ضجة كبرى هناك».

القصة الكاملة لزواجي من رجل الأعمال السوري

سر الاجتماع الهام بين السادات وبناته الكبار في منزل رقية

مرت فترة صمت .. ثم دخل احد الحراس بورقة الى ابى .. وبينما هو مشغول بقراءة الورقة سالني ابى «اى يوم سيكون عيد ميلادى؟» قلت: الجمعة القادمة .. قال «سوف نتصل بك ونبلغك اذا ماكنا نستطيع رؤيتك» .. كانت المرة الاولى التي يستخدم فيها ابى صيغة الجمع وهو يشير الى نفسه ..

في طريقنا الى المنزل تبادلنا نحن الثلاث «راوية ورقية وانا» النظرات دون حديث .. وقررت انا وراوية عدم حضور الحفل .. وارسل باقة زهور معها بطاقة مكتوب عليها «زهراتك الثلاث .. رقية وراوية وكامليا» .. كانت رقية هى الوحيدة التي حضرت الحفل فعندما اتصل بنا ابى قيل له اننا نقضى اليوم في ميت ابو الكوم .. وعندما دخلت رقية الى الحفل استقبلها ابى بضحكة عالية وقال لها ان زهورنا هى اول الزهور التي وصلت وانه عندما سلم الخادم البطاقة لجيهان وشاهدت جملة «زهراتك الثلاث» .. صاحت قائلة «اذا كانوا كذلك فماذا اكون انا؟» ..

● ● ●

ذات ليلة من ليالى اكتوبر عام ١٩٧١ عاد عز الدين من عمله .. وحدث شجار عنيف بيني وبينه حول كلمات زعم ان ابى قالها خلال زيارته للجبهة .. ووصل الشجار الى حد ان قال عز الدين لى «ان نادية خادمتنا فلاحة ولكنها اذكى منك». ثم بدا يضربني فرددت اهاناته فتزايدت ضرباته في شدتها وشعرت ان اخر خيط بيني وبينه قد انقطع ..

وفي اليوم التالى كان واضحا ان كل ماجرى بيننا قد عرف .. واتصلت بابى قلت له انني اريد الطلاق .. ولم يبد ابى اى رفض هذه المرة .. وقلت لابى انني لااريد اى شيء من عز الدين سوى ابنتي لولى .. ووعد ابى بتصرف سريع بخصوص طلاقي .. ومرت ايام ولم يحدث شيء وبدا قلقي يتزايد .. فاتصلت به مرة اخرى .. كانت الاجابة «الرئيس مشغول الآن» «الرئيس في اجتماع» .. وتزايد القلق لم اعد اعرف طعم النوم .. واخيرا سقطت من الارهاق .. وفي نهاية عام ١٩٧١ لم اكن استطيع تناول طعامي .. وانخفض وزني من ١٤٩ رطلا الى ١٠٣ ارطال فقط .. كان عمرى ٢١ سنة وابدو كعود القصب النحيل ..

سالت رقية اليست لديك اخبار من ابى؟ .. وربت بالنفى .. شعرت في ذلك الوقت انني وحيدة لايمكن ان اعتمد على احد .. لماذا يحدث لى كل هذا؟ لماذا لايساعدني احد؟ .

وبدا هزال شديد يصيبني بعد ستة اسابيع من هذا .. واستدعوا طبيبا فقرر نقلى الى مستشفى المعادى حيث قال انني مصابة بانهيار عصبي

لم اكن اقوم من على السرير بسبب ضعفي ورفضت استقبال اى احد حتى امى .. او راوية .. او رقية .. او حتى ابنتي لولى .. وصلت باقة زهور باسم ابى .. وكنت ارقب البطاقة المرفقة فاجدها موقعة بخط احد السكرتارية .. وبعد ٣ اسابيع من وجودى بالمستشفى جاء ابى وجيهان لزيارتي .. وحاول ابى ان يخفف الامى ويقول لى إنه يشعر بكل الاسى من اجلى .. وإنه لايعرف ماذا حدث لى .. فقلت له بكل قوة استطعت ان اخرج بها كلماتي: «انت تعرف جيدا ماذا حدث لى» ..

بعد خمسة اسابيع من وجودى بالمستشفى جاء شخص لم اكن اتوقع حضوره لزيارتي في المستشفى .. إنه كوافيرى الخاص .. عندما اعطاني مراة لارى وجهي .. وجدته شاحبا اقرب الى وجوه الموتى .. عندئذ قررت ان افعل شيئا من اجل نفسى .. بعدها بيومين ذهبت الى مدير المستشفى وقلت له انني لااريد المزيد من العقاقير .. لانني ساتحسن وطلبت الخروج ..

وعدت الى المدرسة احاول اللحاق بما فاتني .. لم يكن امامى متسع من الوقت للاستعداد للامتحانات .. ورغم انى بذلت كل جهدى الا انى فشلت .. ثم طلبت لقاء ابى ورتبت لى رقية موعدا معه في منزلها .. وهناك قلت له: «انت لاتهتم بى .. ومحاولة الاتصال بك صعبة» .. فرد قائلا: «ان احدا لم يبلغني بذلك .. كما انى لم اكن اعلم انك في مثل هذه العجلة للحصول على الطلاق» وقدم لى وعودا كثيرة .. ولكن لا كلمة عن تصرف محدد ..

في هذا الوقت كان عز الدين عبد البارى زوجي يمارس ضغوطا نفسية عنيفة ضدى .. كان يتصل يوميا بالتليفون ويقول لى «سوف اجبرك على العودة الى .. انك لاتستطيعين مقاومتي .. انك زوجتي» ..

بعدها بشهر نقلت الى المستشفى في عربة اسعاف .. لقد حاولت الانتحار بابتلاع اقراص الاسبرين .. وزارني السكرتير الخاص لابى وقال لى «السيد الرئيس يتمنى لك الشفاء وسوف يفعل كل ماتريدين» ظللت في المستشفى اربعة ايام .. وبعد اسبوع من خروجي وصلتني اوراق طلاقي .. وعلمت فيما بعد ان اثنين من الضباط جاءا بزوجي وابلغاه انني اريد الطلاق .. ويبدو انه لم يكن امامه اختيار .. ووقعت على الاوراق ..

وجاء الطلاق الحقيقي بمثابة نقطة الذروة .. بعد سنوات من المعاناة .. ولكنى لم اشعر باى نوع من شعور الانتصار .. وبعدها بيوم جاء احدهم لاصطحابي الى منزل عز لكى اجمع اشيائي وفي ١١ يوليو ١٩٧٢ اصبحت اخيرا امراة مطلقة .. كان عمرى ٢٢ عاما .. وعمر لولى ست سنوات ..



في ديسمبر ١٩٧٥ مع زوجي الثاني رجل الاعمال السورى، واختي رقية في حفل زفاف.

عرض وتقديم:

محمود بركات

لهذا قررت

ألا أعود إلى تقبيل يد أبي كما كنت أفعل.. فليسامحني الله



في ١٩٧٢، صورة لى مع عاطف السادات الطيار الذى استشهد في حرب اكتوبر.

ونحن نشرب الشاى معا .. قلت بلهجة رسمية «سيادة الرئيس .. ان عيد ميلادك سيكون الاسبوع القادم هل سيسمح لنا بالمجيء لتهنئتك ام سيكون علينا تقديم طلب رسمى اولا؟» ..

ادار ابى وجهه ناحيتي وقال وابتسامة عريضة على شفتيه وهو يستعد للاجابة .. ولكن جيهان تدخلت قائلة «بالطبع سيكون عليك الحصول على اذن اولا .. نعم انه الان منزل الرئيس» ..

منذ الأيام الاولى التي تولى فيها ابى منصب رئيس الجمهورية بدا يفكر في كيفية استرداد الاراضى المصرية التي فقدناها خلال حرب يونيو ١٩٦٧ .. كان ابى كذلك يريد ان تستعيد مصر ثقتها بالنفس بمحاولة شجاعة للتعامل مع المشكلة .. ولذلك اعلن مبادرته الاولى امام مجلس الامة في ٤ فبراير ١٩٧١ .. التي دعا فيها اسرائيل الى سحب قواتها من سيناء في مقابل ان تعيد مصر فتح قناة السويس وتحرك الجيش المصرى الى الضفة الشرقية وتمد العمل باتفاق روجرز لوقف اطلاق النار لمدة ٦ اشهر وتعلن رسميا وقف اطلاق النار وتعيد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .. وتوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل بضمان السكرتير العام للأمم المتحدة ..

ولم تاخذ الولايات المتحدة ماعرضه ابى بجدية وبدا وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية في ذلك الوقت بان السادات قد ضيع عام ١٩٧١ دون التحرك تجاه حل مشاكل مصر مع اسرائيل وتعهد روجرز بان امريكا سوف تبقى على تفوق اسرائيل العسكرى ليس فقط على مصر ولكن على الدول العربية مجتمعة ..

كانت الولايات المتحدة كذلك تنظر الى مصر باعتبارها عميلا للاتحاد السوفيتي .. ورغم ذلك فان الحقيقة هى ان السوفييت في الواقع لم يقدموا اية مساعدة لحكومة ابى بل إن المصريين المؤيدين للسوفييت كانوا يمثلون تهديدا لنظامه .. كما قام الشيوعيون بمحاولة انقلاب فاشلة في السودان .. وبالنسبة للدعم العسكرى وتعويض الخسائر المصرية في حرب يونيو فان السوفييت كانوا يقدمون الوعود كثيرا .. ولا يرسلون الا القليل .

وعندما اقترب موعد تسليم كميات من المعدات اراد السوفييت ان يكون لهم حق الاعتراض على استخدامها .. وفي ٦ يوليو ١٩٧٢ قدم السوفييت تحليلا لابى قالوا فيه ان مصر لا يمكنها المبادرة بحرب .. وخلال قمة نيكسون وبريجنيف لم يتطرق الحديث للشرق الأوسط الا نادرا وفقد ابى كل ثقة في الاتحاد السوفيتي الذى لم يقدم شيئا .. وقرر طرد ١٥ الف خبير سوفيتى .. وانسحب هؤلاء واخذوا معهم ٤ طائرات من طراز «ميج ٢٥» ونظام تشويش اليكتروني .

بعد ذلك .. وفي فبراير ١٩٧٣ اجتمع حافظ اسماعيل المستشار المصرى لشئون الامن القومى مع هنرى كيسنجر في باريس .. وكان ان قال كيسنجر: طبقا لما كتبه ابى في كتابه «البحث عن الذات»: «ان امريكا بكل اسف لا يمكنها تقديم مساعدة لطرف مهزوم» ..

وبدا ابى يعد للحرب .. واتذكر انني وراوية كنا مدعوتين لمشاهدة افلام سينمائية في منزل ابى .. كان ابى مغرما بالافلام الحربية ولاحظنا اهتمامه بالمشاهد التي قام فيها المهندسون خلال الحرب العالمية الثانية بانشاء كبارى مؤقتة لعبور الانهار وقبل اسبوعين من اندلاع الحرب ذهب ابى الى ميت ابو الكوم انه دائما ما يقضى وقتا طويلا هناك عندما يواجه قرارات كبرى .. ودعاني وراوية الى الذهاب اليه هناك .. وسالنا . هل لديكما في منزليكما مواد تموينية كافية .. سكر وشاى وزيت؟» ثم طلب من احد اعضاء السكرتارية اعطاءنا نقودا لشراء مواد تموينية

طلبت من أبي استثناء القوات المسلحة للالتحاق بالجامعة.. ولكنه رفض

والشيء الذى لم نكن نعلمه هو ان الخبراء كانوا قد ابلغوا ابى بانه قد يحدث نقص في المواد التموينية خلال الحرب .

ويوم ٥ اكتوبر ١٩٧٣ وبموافقة من ابى وصلت الى مصر طائرات نقل عملاقه لاجلاء المواطنين السوفييت الذين كانوا لا يزالون في مصر .. فقد كان الاتحاد السوفيتي لا يثق في قدرة مصر على الدفاع عن المدن ..

وفي الساعة الثانية ظهر ٦ اكتوبر ١٩٧٣ شنت القوات المصرية هجومها على اسرائيل وانطلقت ٢٢٢ طائرة عبر قناة السويس واتمت الموجة الاولى مهمتها في ٢٠ دقيقة وفي تلك الموجة استشهد عاطف وهو اخ غير شقيق لابى ..

وبدا رجال الدعاية الاسرائيليين يعلنون ان قواتهم سوف تسحق عظام المصريين .. ولم يتحقق شيء من دعايتهم .. وعندما شعر هنرى كيسنجر بالخطر المحدق باسرائيل اتصل بالاتحاد السوفيتي في محاولة للتوصل الى وقف لاطلاق النار .. واتصل ابى بادوارد هيث وزير خارجية بريطانيا وطلب منه ان يبلغ كيسنجر بان على من يريد بحث وقف اطلاق النار ان يتفاوض مباشرة مع الحكومة المصرية .. واتصل ابى بالسفير البريطاني في القاهرة وقال له انه سيكون هناك وقف لاطلاق النار عندما تنسحب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة .

وفي ١٩ اكتوبر ١٩٧٣ اتصل ابى بالرئيس السورى حافظ الاسد وقال له انه سيقبل وقف اطلاق النار لاخوفا من اسرائيل ولكن لانه لا يريد الدخول في حرب مع الولايات المتحدة وفي ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ تم سريان وقف اطلاق النار وقامت اسرائيل بمحاولات للاستيلاء على بعض الاراضى المصرية بعد وقف النار .. وبحث ابى امكانية شن عملية عسكرية اخرى لاعادة الاسرائيليين الى المواقع التي كانوا عندها يوم ٢٢ اكتوبر ولكن الولايات المتحدة تدخلت وفي يناير ١٩٧٤ توصل كيسنجر الى اتفاق فض الاشتباك الاول .

وفي ربيع علم ١٩٧٤ .. قام الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون بزيارة رسمية لمصر .. ليكون اول رئيس امريكى يقوم بزيارة لمصر واقيمت الاحتفالات قبل ايام من وصوله وجاءت الرحلة قبل ايام من استقالة نيكسون من الرئاسة بسبب فضيحة ووترجيت ولكن كانت زيارة نيكسون بمثابة استفتاء داخل مصر على مدى الرغبة في عودة العلاقات مع امريكا ..

اقيمت عشرات الحفلات لنيكسون .. ولاول مرة وقف ابى الى جانب جيهان واسرتهما امام المصورين وكاميرات التليفزيون فمنذ عام ١٩٧٠ عندما تولى ابى الرئاسة حتى زيارة نيكسون لم تكن صور اولاد السادات قد ظهرت امام وسائل الاعلام في مصر ولكن لان نيكسون كان قد اصطحب زوجته معه .. على عكس كل زعماء الدول السابقين فقد قرر ابى تقليد نيكسون ..

راى ابى ان مصر استعادت كرامتها خلال حرب اكتوبر واكدت انها قوية بما فيه الكفاية لكى تطلب سلاما عادلا وبدات محاولات كيسنجر لتاكيد العلاقات بين مصر وامريكا .. فعندما اعلن ابى اعتزامه اعادة فتح قناة السويس اتصل كيسنجر بالبيت الابيض وبوزارة الدفاع الامريكية وعاد يحمل عرضا بان يقدم الاسطول الامريكى بلا مقابل المساعدة في تطهير القناة كذلك اصبح كيسنجر شخصية هامة في حياة ابى الشخصية عندما تدخل لدى اسرائيل لاعادة رفات عاطف من هناك وكانت هذه اللفتة من جانب كيسنجر هى التي مست شغاف قلب ابى .. خاصة وانه لم يكن قد طلب منه التدخل ..

في علم ١٩٧٤ كنت ابلغ من العمر ٢٥ سنة وكنت قد حصلت على الثانوية العامة .. وكان ذلك شيئا ذا قيمة كبيرة بالنسبة لى . فلولا كوني متمردة لكنت قد بقيت طيلة حياتي احمل الشهادة الابتدائية .. كنت اعمل لدى شركة المانية لصناعة الدواء .. عملت هناك ككاتبة على الالة الكاتبة لمدة ٣ شهور .. ثم اصبحت اقوم بتنسيق بعض اعمال العلاقات الشخصية للمسئولين بالشركة وقد جعلني العمل سعيدة وبدا يضيف كثيرا الى شعورى بالاستقلالية .

وبدات ارى ضرورة الحصول على شهادة جامعية .

والتعليم الجامعي في مصر بالمجان ولكن على المتقدم ان يتغلب على عدد من العقبات حتى يلتحق بالجامعة . اولها ان الالتحاق بالجامعة يعتمد على الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الشهادة الثانوية .. ورغم ان الدرجات التي حصلت عليها لم تكن كبيرة فقد كنت متفائلة فهناك استثناءات تمنح للفلسطينيين ولابناء العاملين في الجامعة .. ولابناء رجال القوات المسلحة .. وحيث ان ابى كان هو القائد الاعلى للقوات المسلحة فقد تقدمت بطلب لتنسيق القوات المسلحة للالتحاق بكلية الاعلام .. رغم انى كنت قد تقدمت بطلب للتنسيق العام .. ورشحت للالتحاق بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية .. وهو مالم يكن ممكنا لاحتياجي للنقود التي كنت احصل عليها من عملى في الشركة الالمانية للانفاق منها على نفسى وعلى ابنتي لولى ..

واتصلت بمكتب ابى لاطلب معاونته وتحدثت الى احد السكرتيرين .. وبعد قليل رد ابى قائلا: «عليك ان تلتحقى بالكلية التي حددها التنسيق» .. وغضبت من ابى لانى لم اطلب شيئا غير عادى .. وقررت ان افعلها بنفسى اتصلت بادارة شئون الضباط بالقوات المسلحة وطلبت شهادة بان ابى قد خدم في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. وتم منحى الشهادة . فتقدمت بها مع الطلب إلى تنسيق القوات المسلحة . وبالصدفة لم اكن الوحيدة من اسرة السادات التي ستلتحق بالجامعة علم ١٩٧٤ فقد التحقت جيهان الصغيرة بكلية الفنون الجميلة .. والتحق جمال بكلية الهندسة وكلاهما بجامعة القاهرة .

مواجهة مع ابى

شعور غريب سيطر على .. وكذلك على رقية وراوية باننا في حاجة لمواجهة ابى حول الاسلوب الذى يعاملنا به .. واتفقنا على ضرورة ان نتحدث اليه مباشرة ونساله عما اذا كان يعتبرنا بناته .. واذا كنا كذلك فاننا نريد حقوقنا حيث كان من الواضح انه يتم ابعادنا بصورة اوتوماتيكية .

وبالنسبة لرقية كان استبعادها من حياة ابى يضايقها .. فقد كانت على شاكلة جيهان .. وابى بالنفس للشعور بالكبرياء .. لذلك فان المناوشات بينهما لم تكن تتوقف وكان ابى يجد صعوبة شديدة في التوفيق بينهما لانه كان يحب كلا من رقية ابنته الكبرى وجيهان زوجته ولكن برغم ذلك فقد كانت لابى سيطرة على رقية حيث كان يستطيع تهدئتها بسهولة .. اما انا وراوية . فلا ..

لذلك قررنا ان نلتقى به .. ورأينا الا نلتقى به في منزله .. واتصلت به ورتبنا للقاء في منزل رقية .. واتصل ابى بى . وقال انه مريض . وطلب ان يكون اللقاء في الاسبوع التالى .. ولكن في الليلة التالية اتصل ابى وقال انه سياتى للقائنا في منتصف الليل .. وعندما وصل كان بصحبة جمال .. وقال ابى: «ان جمال لم يعد صغيرا .. انه رجل الاسرة ...» ثم قال: «ما هو الأمر ياطفالى» .

فقلت انا: «هل نحن اطفالك حقا ام لا؟» رد ابى بمرارة .. «لا لستن اطفالى .. انكما اللتان اعتمد عليهما .. لبنى وجمال ونهى هم اطفالى.. اما انتما فكبار .. اقرب الى اخواتي ويمكنني ان اعتمد عليكما» .

الحقيقة اننا لم نكن نريد ان نكون من اخواته .. ولكننا كنا نريد وضعنا كبنتين له .. بكل ما تحمله الكلمة من معان .

واستطرد ابى يقول «ان الاب قد يفقد طفلا من اطفاله . او اكثر ويمكنه تعويضه .. اما اخواته فلا يمكن تعويضهن» .. وقال . وصوته اقرب لمن يطلب الرحمة . «وهاانذا على ان اواجه اكبر القرارات . واحمل عبئا ثقيلا» ..

اغرورقت عينا رقية وراوية بالدموع كان عمر رقية ٣٣ سنة وراوية ٢٨ سنة .. اما انا وعمرى ٢٥ سنة .. فقد كنت مرتابة في حديث ابى .. وقالت احدى شقيقتي .. «اننا لم نكن نعرف» ..

وبدا ابى يتحدث معنا عن مشاكله بكل صراحة ووضوح .. «بالفعل كلخوات له يطلب المساندة منهن» .. ثم اختتم ابى حديثه قائلا: «انني سابقى منزلا كبيرا لكى يجمعكم كلكم» ثم غادر منزل رقية .

وبعد مغادرته حدثت المواجهة بيننا نحن وقلت لراوية ورقية . «لقد وقفتما الى جواره .. اين الموقف الصلب الذى اتفقنا عليه» ..

وقالت رقية لراوية . «انك اخطات ياراوية فانت التي بدات البكاء»

وقلت لهما: «حسنا ان ابى لن يلتقى بنا معا مرة اخرى» .. وكنت على حق فمنذ تلك الليلة لم يلتق ابى بنا نحن الثلاث معا ابدا ..

وقد غضبت جدا بعد هذا اللقاء حتى انني قررت الا اقبل يد والدى كما كنت افعل مرة اخرى .. وقلت لنفسى ان اطفاله من جيهان لايفعلون ذلك .. فلماذا افعله انا؟ ويبدو ان الرسالة قد وصلت الى ابى وغضب منها . وارجو الله ان يسامحني على ذلك .. لقد كنت المحه «يكز على اسنانه غضبا احيانا .. عندما لا اقبل يده كما كنت افعل دائما» ..

بداية جديدة

بعد قليل من هذا اللقاء المشهود بدا ابى اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى بهدف تشجيع المستثمرين الاجانب على العمل في مصر .. وفي عام ١٩٧٤ بدا المستثمرون يفدون الينا بالفعل ومنذ بدات سياسة الانفتاح بدات المنتجات الامريكية تظهر في الاسواق المصرية من جديد .. وعندما شاهد المستثمرون المصريون ان هناك سوقا للمنتجات الاجنبية بداوا في انتاج منتجات مماثلة باسعار ارخص .

وإلى الأسبوع القادم

قصة صورة



(التقطت هذه الصورة للمرحوم حسن البنا بجمعية الشبان المسلمين يوم المصلين حين حل موعد الصلاة قبل اغتياله مساء ١٢ فبراير علم ١٩٤٩).

بعد مقتل النقراشي بيد شاب اخواني تولى ابراهيم عبدالهادى رئاسة الوزارة. فاستهل حكمه بالثار من قتلة النقراشي والتنكيل بالاخوان المسلمين والقبض على معظمهم باستثناء حسن البنا الذى ادان جريمة القتل واعلن ان دعوته سبيلها الالتزام بتعاليم الدين دون الالتجاء الى العنف والقتل - ورغم ذلك فقد اغتيل حسن البنا مساء ١٢ فبراير ١٩٤٩ عقب خروجه من جمعية الشبان المسلمين وكان يتردد عليها للقاء زملاء له، خصوصا وان الجمعية كانت مركزا للكشف والتدريب وفحص المتطوعين للحرب ضد الصهاينة.

والمعروف وقتها ان الاغتيال تم بمعرفة القصر ومشاركة حكومة ابراهيم عبدالهادى. فقد ثبت من التحقيق تهاون الأطباء في اسعاف حسن البنا بعد نقله للمستشفى بايعاز من الدكتور يوسف رشاد، وكانت الماساة اشد وانكى بعد وفاته اذ منعت الحكومة تشييع جنازته حتى اضطرت النساء لحمل نعشه ولم يسمح لاحد بالمشاركة في العزاء وربما الوحيد الذى استطاع اختراق الحصار للتعزية هو مكرم عبيد باشا وجاءت الثورة «المباركة» فاستهلت اعمالها باعادة التحقيق للكشف عن سر مقتل حسن البنا وامكن التحقق من شخصية المشتركين في اغتياله وقدمتهم للمحاكمة وحكم عليهم بالسجن.. وكما هى عادة رجال الثورة التنكر بسرعة لاصدقاء الامس فافرجوا عن القتلة واضطهدوا الاخوان وساموهم اسوا انواع العذاب واعدموا عددا من روادهم باختلاق حادث المنشية المعروف.

وتنظر المحاكم حاليا دعاوى التعويض التي يطالب بها البعض من الاخوان وهى تجاوز عدة ملايين من الجنيهات، وآخرون فوضوا امرهم الى الخالق الذى يمهل ولا يهمل.. والى اللقاء يوم لا ينفع مال ولا بنون.

حسين الرملى

قصة جريمة

عدالة السماء

في اللحظة التي رفع فيها «ابوضيف» بصره التقى بعيني عشماوى ومساعديه واللجنة التي حضرت لتنفيذ حكم الاعدام فيه.. فكر سريعا في معنى العدالة عندما شاهد قبل ايداعه السجن ببلدته اسيوط فارا صغيرا مجردا تماما من الحماية محاطا بمجموعة كبيرة من القطط الجائعة تمزق جسده وتلتهمه بلا سبب مفهوم من جانبه.

وبصوت جهورى مرتعش بدا مامور السجن يتلو حكم الاعدام على «ابوضيف» وبدات المخاوف تتكاثر كجراثيم سريعة بداخله وارتفعت ضربات قلبه الى الذروة.. لا حركة على الاطلاق خارج غرفة الاعدام.. سكون مخيف لا يقطعه سوى صوت مامور السجن وهو مستمر في تلاوة الحكم.. قال المامور انه في يوم ٥ فبراير ١٩٨٥، وفي العاشرة صباحا قتل عمدا مع سبق الاصرار والترصد «السيدة فوزية» بحى المعادى بان طرق باب شقتها على انه أحد موظفى ادارة الكهرباء وحضر للكشف عن عداد الانارة واعد سلاحا ابيض لتنفيذ جريمته ثم قام بقتلها وسرقة ٢٥ الف جنيه وهرب..

وبدات ذبابة الموت تطن في راس «ابوضيف» وهو يستمع لمنطوق الحكم باعدامه شنقا. وخلال هذه اللحظات الرهيبة. كان يمر براس «ابوضيف» شريط سينمائى رهيب يعرض احداثه في سرعة

تذكر «ابوضيف» انه وعمره ١٠ سنوات وفي مدينة اسيوط عندما حمل فاسا وكمن داخل زراعات القصب وفلجا «عم فرغلى» الرجل الذى بلغ من العمر ثمانين عاما وضربه بالفاس وهو يمتطى حماره في التاسعة مساء متوجها الى منزله بالقرية ليسرق مبلغ ثلاثة جنيهات كانت في جيبه.. تذكر عندما علمت زوجته واولاده بالجريمة، فقد كان «عم فرغلى» رغم كبر سنه هو العائل الوحيد لاسرته التي تتكون من ثلاث بنات

تذكر «ابوضيف» انه بعد عشر سنوات من ارتكاب هذه الجريمة كيف اكتشف تشرد اسرة «عم فرغلى» ماتت الزوجة وعملت بناته في خدمة المنازل.. طوال هذه الفترة كان يطن باذنه صوت ابنة «عم فرغلى» وهى تردد ولاتزال تردد مرينا هو المنتقم، وانتهت القصة الاولى من الفيلم لتظهر امامه القصة الثانية التي لا تزال عالقة براسه.. الجريمة ارتكبها وهو في العشرين من عمره اى مر عليها اكثر من ١٥ سنة.. تذكر عندما استدرج الطفلة «عايدة» وعمرها عشر سنوات إلى زراعة بالقرية وقام باغتصابها والاعتداء عليها و ان الطفلة هددت بانها ستقوم بابلاغ ابيها واشقائها.. تذكر «ابوضيف» انه في هذه اللحظات كيف اطبق على عنق الطفلة بيديه وفي قسوة ولم يتركها إلا جثة هامدة، وقام بربطها بحجر كبير والقى جثتها بمصرف بالبلدة.

وانتقل «ابوضيف» من هذه الجريمة الى الجريمة التي ارتكبها عندما وقف بالطريق الزراعى بين دمنهور والاسكندرية في ساعة متاخرة من الليل ليستوقف سيارة خاصة يستقلها طبيب وزوجته وطفلاه في طريقهم الى الاسكندرية، تصنع «ابوضيف» بعد ان اشار للسيارة بالوقوف انه في حالة مرضية وتوسل للطبيب لتوصيله الى الاسكندرية، وفي الطريق فوجيء الطبيب به يخرج مطواة يضعها على رقبته ويطالبه بالوقوف واخراج ما معه من نقود ولم يشفع له بكاء طفلين، ثم كيف انزل الطبيب وزوجته وطفليه في الطريق الزراعى وهرب بالسيارة تاركهم وسط الظلام الذى كان يغوص فيه الطريق.

وافاق «ابوضيف» من ذكرياته الاجرامية على صوت واعظ سجن الاستئناف وقد وقف امامه ليتلو توبته الى الله قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام:

- فيه حاجة عاوز تقولها؟

وسرح عشماوى لحظة ثم اردف قائلا لاعضاء اللجنة: «انكم جميعا لا تملكون شيئا سوى تنفيذ حكم الاعدام ولكني ساواجه بعد لحظات الله عز وجل». كان يقول هذه الكلمات ووجهه يحاكى وجوه الاموات في شحوبه واصفراره وعيناه جاحظتان بارزتان كانهما عينا تمثال من تماثيل قدماء المصريين.. واستطرد قائلا: «لابد لى ان اقول الحقيقة قبل ان القى الله انا برىء من دم هذه السيدة القتيلة لم اقتلها.. ولكنها عدالة السماء وليست محكمة الجنايات.. ان الله يمهل ولا يهمل ولكنى اقر الحقيقة انني منذ كان عمرى ١٠ سنوات قتلت العديد من الضحايا دون ان تتوصل العدالة الى مرتكب هذه الجرائم اما هذه الجريمة التي اقدم الى غرفة المشنقة بسببها لم ارتكبها».

وتقدم عشماوى ومساعدوه واقتادوا ابوضيف المقيدة يداه بالحبال خلف ظهره حيث وقف على «الطبلية» تحت حبل المشنقة وهو يحس احساسا عميقا بالتعلق بالحياة التي حرم منها ضحاياه خلال حياته الحافلة بالاجرام والملوثة بدماء الابرياء.. كان يسمع ابوضيف دقات قلبه العالية وكانها ساعة «بيج بن» البريطانية المشهورة ووضع عشماوى الطاقية السوداء وغطى بها وجه «ابوضيف» وساد الغرفة سكون فظيع لم يقطعه شيء سوى اشارة مامور السجن لعشماوى بتنفيذ حكم الاعدام وصوت «الطبلية» التي انفتحت فاحدثت صوتا ادخل الرعب في قلوب القائمين على تنفيذ حكم الاعدام.

«أبوطارق»

دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا

دنيا وجهاً لوجه مع: محمود كامل

هو رائد القصة الرومانسية في الثلاثينات.. ابتعد عن الساحة الادبية في السنوات الاخيرة.. وانشغل بالعمل القضائي.. والتدريس في الجامعة.. بعد ان حصل على الدكتوراه عام ٧٣.. عن رسالة بعنوان: العروبة والاسلام. وكان عمره وقتها ٦٧ عاما!

و«الوفد».. تقدم لقرائها هذا الحوار مع محمود كامل المحامي.. بعد رحلة بحث طويلة عن الرجل.. وفي هذا الحوار يتحدث عن البدايات.. والاساتذة الذين اثروا في كتاباته.. ورحلته مع العمل الصحفي والادبي والقانوني.. وتاثره بالرومانسية في كتاباته القصصية.

المحامي والأديب ورائد القصة الرومانسية على امتداد نصف قرن كامل

محمود كامل يقول: نعم استخدمت مادة قصصية من حياة زبائني وليس في هذا أي عيب!

الأديب محمود كامل المحامي رائد القصة الرومانسية في مصر

أجرى الحوار: علاء عريبي

ما من باحث تعرض لدراسة القصة الرومانسية، او تطور فن القصة القصيرة في مصر والوطن العربي، إلا وكان نقطة ارتكازه القاص محمود كامل.. المحامي، رائد المدرسة الرومانسية في الادب المصري الحديث، وتتميز قصصه برؤية رومانسية تظهر من اختياره لموضوعاته، وانتقائه لشخصياته ومعالجته لعلاقات ابطاله المتنوعة.

ومحمود كامل مثله كسائر جيل الرواد - الذي انشق القصة القصيرة الى الوطن العربي - بدأ حياته الادبية مترجما، وناقدا في الصحف المصرية حتى امتلك ادواته الفنية، والحرفية التي مكنته من التاليف. فكتب المسرحية، والقصة والرواية. ووصل انتاجه الى مايقرب من ثلاثمائة قصة قصيرة، وطويلة. مرتادا مع اشخاصها كل مكان، محاولا الكشف عن علاقاتهم العاطفية والجنسية، والاجتماعية، حتى احلامهم الرومانسية مستخدما في ذلك شكل الحوار او الخطاب او اليوميات او الاعترافات، او الخواطر، او الرسائل المتبادلة. غير مكتف بشكل محدد للقصة، ومعتمدا الى حد كبير في احداثها على المفاجاة، والمصادفة وهذا شاكلته - كسائر جيله - كتابات الرومانسيين الفرنسيين الذين كان يقرأهم ويترجمهم في بداية حياته الادبية. ولكن.. من هو محمود كامل المحامي؟

- انا محمود محمد علي كامل، ولدت ٨ يوليو ١٩٠٦، في شارع خيرت بالقاهرة. وبحكم عمل ابي بالمحاكم انتقلنا منذ طفولتي الى مدينة الزقازيق. وهناك حصلت على الابتدائية عام ١٩٢٠، والكفاءة عام ١٩٢٢، والبكالوريا عام ١٩٢٤.

● وماذا عن.. «المحامي»؟! ولماذا قرنتها باسمك؟!

- صنعتي.. وظيفتي، فانا خريج كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٢٤ - التي تحولت وانا في السنة الثانية من مدرسة الحقوق الملكية الى كلية عام ١٩٢٥ - لهذا كتبت وظيفتي.

● وظيفتك في مكتبك؟!

- ما المانع ان تقول صنعتك كذا، كما ان كل ابناء جيلي كانوا يفعلون هذا.. فكري اباظة وغيره فعلوا هذا.

● هل عملت بالمحاماة؟!

- نعم.. عندما تخرجت عام ١٩٢٤، عينت محققا بكفر الزيات لمدة ستة اشهر، ثم انتقلت الى مركز الصف بالجيزة لمدة عام، ولم يرقني العمل الحكومي.. فاستقلت وفتحت مكتبا للمحاماة، وعملت فيه بجانب الصحافة والادب حتى وقت قريب.

● هل حقا ان قضايا «زبائنك» كانت المصادر الرئيسية لموضوعات قصصك؟!

- ما هو المانع في ذلك. او حتى خبر من جريدة ماذا يمنع! نعم فكانت هناك بعض القضايا تجذبني.. كاي فكرة اخرى تدفعني الى الكتابة عنها فكنت اغير الاسماء والاشخاص واكتبها.

● نعود للبداية.. ونتحدث عن نوعية قراءاتك!!

- قراءاتي كانت من مكتبة ابي.. الكتب التي نشرها او التي كان يقرؤها فابي كان صاحب دار «الترقي» للطباعة والنشر، وهي الدار التي نشرت الطبعة الاولى من كتاب «تحرير المراة» لقاسم امين، وكتاب «الرد على تحرير المراة» لطلعت باشا حرب.. لذا كانت مكتبة ابي تحوي العديد من الكتب التي قراتها بحكم وجودها كدائرة معارف القرن العشرين «لفريد وجدي»، وتقويم مؤيد، وتقويم مسعود وكتبا اسلامية، وتاريخية، الخ. ويخيل لي ان القراءة كانت ميراثا لي عن ابي.

● الم تكن لك محاولات ادبية في الصغر؟!

- بالفعل.. حوالي عام ١٩٢٢، او ١٩٢٣، وانا في الكفاءة بمدرسة الزقازيق.. وحكايتها طريفة.. فقد شاهدت فيلم «روبن هود» في السينما «سينما صامتة»، وهو عبارة عن حياة لص شريف في انجلترا يسرق ليعطي الفقراء.. ثم بالصدفة دخلت مكتبة المدرسة فوجدت اصل القصة الانجليزي، ودفعني اعجابي بالفيلم الى ترجمته، مستعينا بقاموس المدرسة المصروف لنا، القاموس العصري، وبمستر «هودجس» مدرس الانجليزية. وعندما نزلنا القاهرة في الاجازة الصيفية وجدت في «العتبة» كتابا مكتوباً عليه.. «الناشر حسين حنين» درب العشماوي شارع عبدالعزيز، وذهبت اليه وكان اميا لا يقرأ وطلب صورة «جميلة» لينشر لي «الترجمة»، واحضرتها من اعلانات الفيلم، ونشر الكتاب بالفعل، وصدر عام ١٩٢٣، وكان هذا اول شروع - كما نقول في مهنتنا - في ممارسة الكتابة.

● هل ترجمتك «روبن هود» بداية حياتك الادبية؟!

- لا. فقد ترجمت العديد من الروايات، وعملت بالنقد المسرحي، وكتبت للمسرح.. هذا قبل ان ابدا ابداعي القصصي.. فقد ترجمت ايضا بالزقازيق لجيبس فلكر قصة اسمها «حسن»، ولم انشرها. وعندما التحقت بالكلية عملت بالصحافة ناقدا لجريدة «السياسة»، فنقدت رواية «الطاغية» لرفائيل سباتيير التي لعبها «يوسف وهبي» عام ١٩٢٥، وايضا مسرحيتين كان قد ترجمهما «توفيق الحكيم» عن الفرنسية، وهما «العريس» ومختلم سليمان». وعنهما تعرفت بتوفيق الحكيم الذي كان معي في نفس الكلية هو في السنة الرابعة وانا في عامي الاول، وعرف ترجمتي لرواية «حسن»، واخذني الى فرقة «عكاشة واخوانه» بمسرح الازبكية، وقراها ووافق عليها انذاك الدكتور سيد كامل مسئول لجنة القراءة. واخذها زكي عكاشة نكاية في المرحوم محمد التابعي الذي كان قد ترجم نفس المسرحية، لانه هاجم فرقة عكاشة. ورغم هذا لم تعرض. كما ترجمت ايضا. لالفونس دوريه، رواية «سافو» على ان يلعبها يوسف وهبي. إلا انه اختلف مع فرقته ولم تعرض، واشترتها «دولت ابيض» عام ١٩٣٦، ولعبتها مع «عزيز عيد» على مسرح الاوبرا..

● الم يدفعك هذا الجو الى الكتابة للمسرح؟!

- كتبت رواية «الوحوش» ليوسف وهبي عام ١٩٢٥ ولعبها عام ١٩٢٦، وكتبت «فاطمة» دراما مصرية عام ١٩٢٨، ولعبتها «فاطمة رشدي» في نفس العام على مسرح الازبكية.

● متى بدات كتابة القصة؟!

- في الثلاثينات، حوالي عام ١٩٣٠. كتبت قصتين - لا اتذكرهما - وذهبت بهما الى «اميل زيدان» في دار الهلال.. واتذكر انه قال لي.. «هل يوجد في مصر من يكتب القصة غير محمود تيمور».. لكنه بعد ايام اتصل بي، بعد ان وافقت امه «حرم جورجي زيدان» عليهما. واتفقنا على ان اكتب قصة مصرية كل اسبوع لمجلة «الفكاهة» باللهجة العامية والخص مسرحية على طريقة طه حسين، لمجلة «كل شيء»، واكتب قصة باللغة الفصحى لمجلة «الهلال» الشهرية، واعلق على الحوادث الجنائية - باعتباري محاميا - لمجلة «الدنيا المصورة». وعملت معهم عامين، ثم عرضت على «دار اللطائف» رئاسة تحرير مجلة «اللطائف المصورة» وعملت لمدة عام، حتى اصدرت مجلة «الجامعة الاسبوعية» في سبتمبر عام ١٩٣٣، التي استمرت حتى عام ١٩٤١. وفي عام ١٩٣٦، اصدرت ايضا مجلة «الـ ٢٠ قصة»، النصف شهرية، ومجلة «القضاء المصري».. ونشرت بهما قصصا.

● قصصك فقط؟

- لا نشرت للكثيرين مثل ابراهيم ناجي، وحسين العقاد، ومحمد كامل حسين، وشكري عياد، ومامون الشناوي، وحسين عفيف.. والعديد من المحامين الذين كانوا يترددون في مكتبي.

● من هم اساتذتك الذين تاثرت بهم.. ودفعوك الى محاكاتهم؟!

- موبسان، تشيكوف.. من قراءاتي الاجنبية فقط ولم يكن منهم عرب.. لكن للحق كنا نكتب في جريدة «السياسة» بفضل اساتذتنا، محمد حسين هيكل رئيس التحرير، ومحمود عزمي سكرتير التحرير، وطه حسين الذي علمنا كيف نلخص مسرحية اوروبية وننشرها كقصة، ومحمد عبدالله عنان، الذي تخصص فيما بعد في التاريخ الاندلسي.. ولا انسى عبدالرحمن رشدي اول محام اغلق مكتبه وعمل بالتمثيل، عندما نصحني بقراءة كتاب «اربعون عاما في المسرح» لبرنارد شو، لكي يعينني على النقد المسرحي.

● كيف وفقت بين عملك الصحفي والادبي والقانوني؟!

- قوة الشباب، فقد كنت شابا طموحا، لذا لم يحدث تعارض ابدا .. واذكر انني عام ١٩٣٦ عندما اخرجت مجلة «الـ ٢٠ قصة» نشرت اربع مجموعات قصصية «اول يناير» و«٣٠» و«انت وانا» و«بائع الاحلام»، وكانت «اول مجموعة لي «المتمردون» عام ١٩٣٣ ثم مجموعة «في البيت والشارع» و«٨ يوليو».. فعدد مجموعاتي تجاوز الاربعين..

● من اين كنت تستمد افكار كل هذه القصص؟!

- من اى حادث، او شخصية، او جريدة، او اى قضية.. اى شيء.

● الم يكن معظمها من طبقتك «البرجوازية»؟!

- غير صحيح، فمجموعة «المتمردون» وهي اكثر المجموعات التي ترجمت الى لغات اجنبية بها قصة «الشيخ مرسي يتزوج الارض» وهي عن الريف والفلاح «الاجري»، وكذلك قصة «الدرجة السادسة» عن ابن جزار.. فكما وصفت طبقات الفلاحين والعمال، وصفت البرجوازية.

● لم تنقد البرجوازية في اعمالك؟!

- نقدتها كثيرا.. رواية «حياة الظلام» ١٩٣٥ - بها نقد لهذه الطبقة، نقد عنيف من خلال اظهار الجوانب السلبية بها، وهي طبعت خمس عشرة مرة.

● نقد رومانتيكي؟!

- .. اذا كان هناك شخص دافع عن الطبقات الشعبية دفاعاً امتد عشرات السنين، يكون انا، فمنذ عام ١٩٣٦ وانا ادعو من مجلة «الجامعة» الى انصاف هذه الطبقات. وكونت عام ١٩٣٧، جمعية «العمل لمصر» واقترحت تحديد الملكية المصرية، والتامين على حياة الفلاح والعامل ضد التعطل، والمرض، والوفاة. وتحديد استعمال اللغة العربية في مراسلات البنوك والشركات الأجنبية. انا اول من دعا إلى تاميم قناة السويس، وتحديد الملكية الزراعية عام ١٩٢٨، بكتابي «العمل لمصر» وهو الطبعة الثانية من كتاب «مصر الغد تحت حكم الشباب».

● في مقالاتك فقط وليس في قصصك؟!

- ليس من المعقول ان ينادي احد بهذا في مقالاته. وقصصه اتجاه اخر. عادة الراسمالي، راسمالي في السياسة وفي القصة.. كما اننا الان في دعوة الى الرومانسية - حتى في السينما - فهي لون من الوان القصة لا نستطيع ان تنكره.

● هل كنت اول من دعا الى الرومانسية؟

- لا استطيع ان اقول هذا. لكني في قصص كثيرة جدا كنت متاثرا الى حد كبير بالرومانسية، والرومانسيين الفرنسيين. لكن النقاد يقولون انني بقصصي اشعت الرومانسية في القصة العربية

● قارىء قصصك يجد اهتمامك الكبير بالجنس. لماذا؟

- اطلاقا.. لا وجود للجنس على الاطلاق في اى قصة من قصصي.

● وحكم محكمة النقض والابرام الذي اصدرته في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٣. طاعنة في المطبوعات، والكتب، والروايات، والاقاصيص التي يعتبر نشرها انتهاكا لحرمة الاداب وحسن الاخلاق. لما فيها من الاغراء بالخروج على عاطفة الحياء وهدم قواعد الاداب العامة؟

- ليس لي علاقة بهذا الحكم. لا اعرف عنه شيئا.

● الحب في قصصك كيف كنت تصوره؟

- الحب علاقة رجل بامراة وما افعله هو ان اصف هذه العلاقة عندما تنشا في وسط معين، فالحب يختلف من طبقة لاخرى.. فعلاقة الطالب والطالبة في الجامعة تختلف عن البنت بائعة «الملانة» في البقالة، وصبي الجزار الذي يسكن بجوارها كما ان الحب علاقة موجودة ولابد من تصويرها.

● شخصياتك كانت سلبية و...؟!

- كل شخصية رسمت بطريقة تختلف عن الاخرى حسب سلوكها، وثقافتها، وحسب المشكلة، او الحكاية التي هي فيها.

● المراة في قصصك عنصر رئيسي، فضلا عن انها غالبا خريجة المدارس والجامعات الاجنبية لماذا؟

- هذه قطاعات في الحياة المصرية لابد ان توصف، إذا امكن وصفها، كما اني كتبت عن المراة الفلاحة، في قصة «الشيخ مرسي يتزوج الارض» وفي قصة «غادة ابوحمر» وعديد من القصص.. كما ان المراة لابد ان تلعب دورا رئيسيا سواء كانت برجوازية او عاملة، او فلاحة - بالنسبة لاى مؤلف.

● «المكان» دائما في حجرة النوم، المسرح، الملاهي - لماذا؟!

- هذا غير صحيح على الاطلاق.. فهناك قصص في الحارة.. «الدرجة السادسة» وفي الريف.. تناولت اماكن عديدة، كما ان المكان يتحدد حسب الاشخاص اذا كانت في القرية، او في اوروبا، او في الشارع.. إلخ. حسب وجودهم.

● . اغفلت قواعد القص، كالعقدة و...؟!

- طبعا لابد من العقدة.. لكن، ليس هناك ما يمنع أن تكون القصة خالية منها، وليس على في كل قصة ان التزم بالعقدة، او النهاية..

● قصصك من حيث البناء جاءت في شكل الرسالة، او الخواطر..؟

- القصة متوقفة على الغرض من كتابتها.. وليس بعيب قصة انها رومانسية، او كلاسيكية فلكل كاتب تكنيكه الخاص. على سبيل المثال، قصة «العالم في هذه الغرفة» كانت حوارا بين اثنين، وهذا نوع من الكتابة اخرجت عنه كتاب «عيون معصوبة» لانه يمثل شريحة من الحياة اليومية. وقصص الحوار موجودة في فرنسا ومشهورة جدا. وليس هناك ما يمنع ان تكون حوارا بين شخصين، او حتى حوارا في التليفون، او رسائل او يوميات.

● لماذا لم تكن عناوين قصصك معبرة عن محتواها او عن اشخاصها؟!

- كتاب واحد هو الذي خرج بهذا الشكل وهو «٨ يوليو» لانه خرج مع عيد ميلادي فاسميته كذلك. وباقي الكتب اسماء قصص.

● لماذا كنت تسبق القصة «بمقدمة» او «اكليشيه»؟

- ليس صحيحا، لا مقدمة، ولا غيره.. فقط قصة مصرية.

● «قصة مصرية» اليست اكليشيها؟!

- اتريد ان اقول قصة خيالية.. ما هو المانع. كنا نكتب هذا لنميزها عن القصص المترجمة التي كنا ننشرها في ذلك الوقت.

● ما الذي ابعدك عن الأدب والقصة؟

- بدات اهتم بالعروبة والاسلام، والوحدة العربية، وانشغلت بالعمل القضائي، ودرست في الجامعة «السياحة» باللغة العربية والفرنسية لمدة خمس سنوات. ثم اشتغلت خبيرا للامم المتحدة في السياحة، وكتبت كتاب «السياحة الحديثة علما وتطبيقا» وهو مرجع اساسي بكلية السياحة والفنادق.. ثم حصلت على الدكتوراة عام ١٩٧٣، في «العروبة والاسلام» وكان عمري وقت ذاك حوالى ٦٧ عاما.

● هل قدمت قصصا للسينما؟!

- كثيرا منها «حياة الظلام» و«بائع الاحلام».. «الدرجة السادسة»، و«الطبيب الصالح» هو الذي اخرج قصتي «حياة الظلام» لاذاعة لندن في السبعينيات تحت عنوانها الجديد «زهيرة».

● قبل ان انهي حوارنا.. احب اعرف رايك في الجيل الحالي من الادباء؟

- في الحقيقة، انا غير ملم باحد من الجيل الجديد. اعرف فقط جمال الغيطاني، ومجيد طوبيا، وصنع الله ابراهيم.. ولهم مجهود مشكور حقيقي في ظل ازمة النشر الحالية.

معجزة مجلة الشعر السرية!

● إثنا عشر عاما.. ومجلة مصرية متخصصة تصدر في الكويت.. فتلك مصيبة!

وان تمر هذه الأعوام تباعا ولا يحرك المسئولون في وزارة الاعلام ساكنا.. فتلك مصيبة اعظم!

وقد نشرت كثير من الاقاويل والاخبار والاحاديث حول هذا الموضوع ولا حياة لمن تنادي.! او قل تحديا سافرا من المسئول الكبير لهذا الوضع الشاذ.

وكان اخر هذه الأخبار مانشرته - جريدة الوفد الغراء - عن استمرار هذا الوضع وعن توصيات المؤتمر الثالث لادباء الاقاليم في سوهاج بالتعجب الشديد والاحتجاج الكبير على:

«معجزة استمرار صدور مجلة الشعر المصرية سرا عن مجلة الاذاعة والتليفزيون المصرية ورئيس تحريرها مستقيل من مصر منذ عشر سنوات ومقيم بالكويت استاذا متفرغا بجامعتها!».

ورفعت هذه التوصية للمسئولين ولوزيري الاعلام والثقافة.

ولم يسكت رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون بالطبع..! فقد اتخذ قرارا ثوريا حاسما على الفور.. فاحال اوراق مجلة الشعر الى المفتي!

والمفتي هنا - مع الاعتذار لفضيلة اللقب! هو رئيس تحرير مجلة الاذاعة الذي تسلم «قصاصة الخبر المنشور» وخطابا مرفقا يستعجل الرد والافادة!

ويعلم رئيس الاتحاد جيدا جدا.. ان رئيس تحرير مجلة الاذاعة لا حول له ولا قوة في مثل هذا الامر.. فهو ليس رئيسا على رئيس اخر للتحرير! وهو وصاحبه رئيس تحرير مجلة الشعر موظفان معينان تابعان لدائرة سيادته «الفيدرالية» غير ان احدهما موظف صحافي رسمي والآخر اهلي.! وان سيادته وحده.. اى رئيس الاتحاد.. دون وزير الاعلام يملك حق تعيين هذا وفصل ذاك!

ولكنه لامر في نفس «يعقوب».. ويعقوب هذا «فرمان وزاري» من ولده يوسف.! اى الشهيد يوسف السباعي حينما كان وزيرا للاعلام وهبه فيه حق اصدار المجلة للابد. وهذا الفرمان السلطاني.. هو الحجر الذي يلقم به رئيس الاتحاد افواه المحتجين البلهاء!

ولكن رئيس الاتحاد المحنك الخبير اراد ان يراوغ الوزير.. الذي احال اليه الخبر والتوصية بالتاكيد.. فاحاله بدوره الى رئيس تحرير مجلة الاذاعة المغلوب على امره.. ليقال لسيادة وزير الاعلام المشغول بالكثير من المهام: قد تم اجراء اللازم.. ياسلام!

وذلك كما يحيل مامور المركز محضر التحقيق في حادثة مجهولة الى خفير العمدة لاتخاذ اللازم وإفادتنا.. لافادة المديرية.!

وبالطبع.. لم يفد خفير العمدة.. مامور المركز بشيء لانه لا يملك حق القرار! ولقد نسى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون الذي يشرف على اكبر القنوات الثقافية والمرئية والمسموعة والمنشورة في كافة انحاء المعمورة ان هذه القنوات تقدم شيئا من الفنون والثقافة والادب ورواية الشعر ولابد ان يكون قد ناله رذاذ منها فمن جاور الحداد اكتوى بناره وإن لم يكن حدادا.!

ومن هذا الرذاذ بيت من الشعر يقول:

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة.. وان كنت تدري.. فالمصيبة اعظم!

فتحى سعيد

رجل: قضية مصر

تحية وسلام قبل مايكون الكلام
اللي بيقول الكلام ده شاب مصري لسنه مليعرف نفاق
كل همه حب مصر . شعب مصر ارض مصر
القضية مش قضية زيد وعمر
لو بقوة او ببطش او بامر
القضية شيء كبير شيء خطير اكبر كتير من الكلام
الحقيقة . الحقيقة . الحقيقة
هي دي اصل القضية
دوروا ياولاد بلدنا ع الحقيقة
بصوا في العين البريئة تلتقوا فيها الحقيقة
رغم كل الخوف اللي بينزل مطر.. هتلاقوا فيها الحقيقة
إبعدوا عن كل عين متلونة. حتوهوا فيها وفي الحقيقة
دوروا ع القلب الابيض هتلقوه في كل حارة وكل شارع حتعرفوه
إمسحوا عنه الغبار نادوا عليه نوروه
هيجيلكوا يجري . إفردوا جناحكم عليه وإحضنوه
إوعوا من الغربان.. خلي بالكوا ليخطفوه
اسمعوا ياولاد بلدنا ياطيبين . مهما شلنا تراب وطين
مهما تهنا في السنين مهما عشنا في الأنين
هو عمر حقيقة ضاعت.. ولا شمس الصبح تاهت ولا انوار الفجر غابت
مهما داروا ع الحقيقة لابد تظهر
وكل مايداروا عليها تنور اكتر
والدليل إن العلم كان لونه لخضر
علشان بلدنا كلنا
عشانك إنت يامصرنا
لازم نلاقي الحقيقة

أحمد الزير
سكرتير عام حزب الوفد ببلقاس

لبيب



في الممنوع

خلد ابوقراط اشهر الاطباء في العصور القديمة، قسمه الشهير الذي يقسم به عادة كل من يزاولون مهنة الطب في احتفال رسمي. وتلاه من بعده بعقود موسى بن ميمون طبيب القائد العسكري صلاح الدين الأيوبي، ومن بعدهما ظهر إعلان هلسنكي في عام ٦٤ وإعلان طوكيو في عام ٧٥ وإعلان هاواي في عام ٧٧ وجميعها يؤكد عددا من المبادئ التي يلتزم بها كل من يزاولون مهنة الطب. وتشكل هذه المبادئ لكل من يخرج عنها جريمة يعاقب عليها بطرده من المهنة.

ونحن الآن على ابواب افتتاح اولى جلسات مجلس الشعب الجديد في امس الحاجة إلى اعلان مبادئ للمجلس الجديد، يلتزم بها كل عضو من اعضاء المجلس امام ضميره اولا.. وامام الناخبين الذين اعطوه ثقتهم.

١ - ان يرفض التزوير والا يشارك فيه. وان يعتبر نفسه متهما بجريمة الخيانة العظمى اذا اتى بغير رغبة الناخبين وارادتهم الحرة.

٢ - ان يؤمن بالديمقراطية الكاملة غير المنقوصة.. لا بديمقراطية الجرعات.. وان يؤمن بحق كل القوى السياسية في الوجود.. وفي تكوين احزابها الشرعية.

٣ - ان يضع المصلحة العامة فوق المصالح الحزبية الضيقة، والا يوافق على شيء يخالف ضميره الذي يستهدف مصلحة الوطن والمواطنين.

٤ - لا يجوز لعضو مجلس الشعب ان يشارك في اصدار قوانين لا تخدم المصلحة العامة. وتحقق مصالح خاصة لبعض الافراد، كما لا يجوز موافقته على قوانين غير دستورية ولها سمعة السمعة.

٥ - ان يكون عين الشعب الساهرة والامينة على كل عليم تنفقه الحكومة واجهزة الدولة في مشروعات والقناطير، [illegible]

٦ - ان يحترم مبدأ الفصل بين السلطات والا يتدخل في عمل السلطة القضائية بتمرير تشريعات تعطل احكام القضاء.

٧ - ان يكون ولاء العضو للوطن الذي يعيش فيه. وللمجتمع الذي ينتمي اليه. وللقضية التي يؤمن بها. وللشعب الذي اختاره بإرادته الحرة. فوق اى اعتبار اخر.

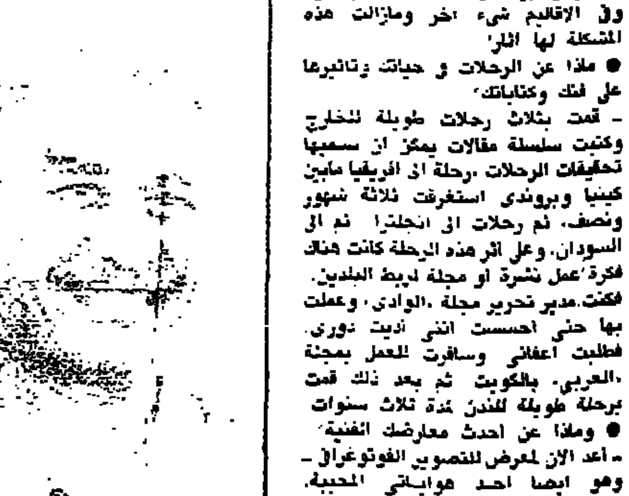
٨ - ان يحرص العضو على مناقشة مشاكل الشعب الهامة.. وقضاياه الملحة التي تشغله. والا يعبر عنه اصدق تعبير. والا يضيع الوقت في التافه من الامور. والا يكتفي بدور المتلقي للتعليمات والحصول على البدلات في مقابل التصفيق والهتاف بحياة السيد رئيس المجلس. والسيد كمال الشاذلي حفظهما الله.

٩ - الا يستغل حصانته البرلمانية في اضفاء الشرعية على اعمال غير مشروعة يقوم بها كالتهرب من دفع الضرائب. وتكوين الثروات الحرام. والاتجار في المخدرات. والاتجار في العملة.

مجدى مهنا

تصورات فنان تشكيلي: «تصورت أن كل الناس ترسم مثلما تأكل وتشرب»؟

هبة عنايت



كتب نادر ناشد

هبه عنايت احدى الفنانين التشكيليين الرواد الذين خاضوا معارك تاريخية لاجل تاصيل فنهم والوصول الى تاكيد الشخصية المصرية [illegible]

● بدات الصحافة سنة ١٩٤٨، مع الزملاء صلاح جاهين، وطوغان، ومحمود السعدني، [illegible] «القصة» [illegible] «النداء» [illegible] عملت مع سلامة موسى في جريدة انشأها اسمها «الاسبوع» [illegible] الجديد.

مجلة «التحرير» ثم «الكروان» للاطفال ثم سافرت للخارج وعدت لدار الهلال في مجلة اسمها «الاثنين» ثم «صباح الخير».

● ماذا عن موضوعات التحقيقات الصحفية المرسومة المكتوبة والتي اصبحت اشهر من يقدمها؟

- عندما عدت الى «روز اليوسف» كان احسان عبدالقدوس رئيس مجلس الادارة سنة ١٩٦٢، وهو الذي شجعني ان اكتب. قلت له استطيع ان اعمل موضوعا عن الثروة السمكية فقال اكتبه وارسمه بالتفصيل ننشره على ست صفحات كاملة وكان اول تحقيق لي بهذه الطريقة وعملت نوعا من التوازن الذي به احتفظ رسمي واكتب كلما احسست بذلك وتحولت الكتابة الى هواية محببة ولذا كنت احب ان اكتب مثلما يكتب كل الناس عن نقد المسرح او التليفزيون او الفنون التشكيلية

● كان لك دور كبير مع الثقافة الجماهيرية في صعيد مصر كيف جاءت فكرته؟

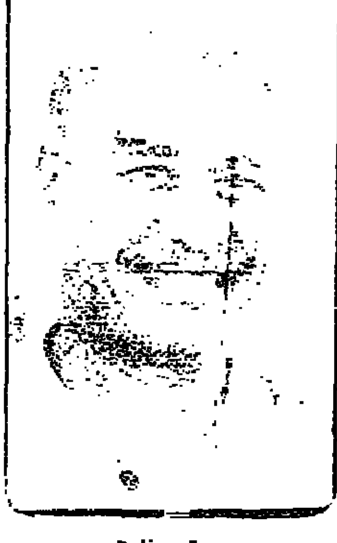
- اعارتني وزارة الثقافة في منتصف الستينات لاتولى الثقافة في اسيوط ثم اصبحت مشرفا على العمل الثقافي في الصعيد من اسيوط الى اسوان وكان ذلك في فترة بناء الثقافة الجماهيرية وضعا استمتعت بهذه التجربة واستفدت منها رغم خسارتي المادية الا انه كان كسبا معنويا وادبيا لان الكلمة في القاهرة شيء وفي الاقاليم شيء اخر ومازالت هذه المشكلة لها اثار

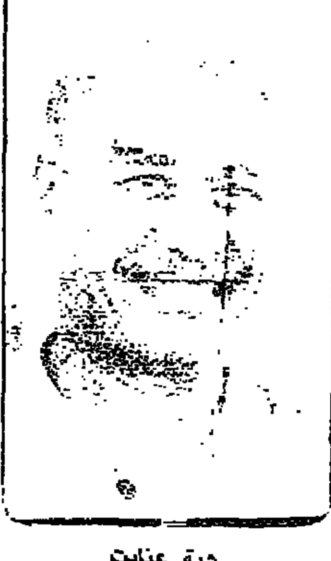
● ماذا عن الرحلات و حياتك وتاثيرها على فنك وكتاباتك؟

- قمت بثلاث رحلات طويلة للخارج وكتبت سلسلة مقالات يمكن ان نسميها تحقيقات الرحلات «رحلة الى افريقيا مابين كينيا وبروندي استغرقت ثلاثة شهور ونصف، ثم رحلات الى انجلترا ثم الى السودان. وعلى اثر هذه الرحلة كانت هناك فكرة عمل نشرة او مجلة لربط البلدين. فكنت مدير تحرير مجلة «الوادي» وعملت بها حتى احسست انني اديت دوري. فطلبت اعفائي وسافرت للعمل بمجلة «العربي» بالكويت ثم بعد ذلك قمت برحلة طويلة للندن لمدة ثلاث سنوات

● وماذا عن احدث معارضك الفنية؟

- أعد الان لمعرض للتصوير الفوتوغرافي - وهو ايضا احد هواياتي المحببة. والمعرض سيكون جديدا في طريقة تناوله وفي طريقة العرض الحديثة والتجربة هذه بداتها وانا في لندن حيث ساعدتني الامكانيات التكنولوجية هناك





هبة عنايت

دعـــاء

عن ام سلمه رضى الله عنها ان النبى ، ﷺ ، كان اذا خرج من بيته قال
، باسم الله ، توكلت على الله ، اللهم انا نعوذ بك ان نزل او نضل ، او نظلم او نظلم ، او نجهل او يجهل علينا ، لا حول لاو قوة الا بالله .

اقرأ

مفهـوم التوكـل فى الاسلام

قال تعالى ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، وعن عمر رضى الله عنه قال قال ﷺ (لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا .
قال ابن القيم ومن صدق توكله على الله فى حصول شىء ناله فان كان محبوبا له مرضيا كانت له فيه العاقبة المحمودة وان كان مسخوطا مبغوضا كان ما حصل له بتوكله مضرة عليه وان كان مباحا حصلت له مصلحة التوكل دون مصلحة ماتوكل فيه از لم يستعن به على طاعاته
قال ابو على الدقاق التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعده وصاحب التسليم يكتفى بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه فالتوكل بداية والتسليم واسطة والتفويض نهاية فالتوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض خاصة الخاصة التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم الخليل والتفويض صفة نبينا محمد ﷺ .
فعلى المؤمنين ان يقوموا بالعمل الجاد والانتاج المستمر المثمر وان يتركوا النتائج الى الحق تبارك وتعالى

● من الـذى ينقـذ الأزهـر من محنـتـه ؟

"الوفد" تقدم لمن يهمه الأمر برنامجاً عملياً لإصلاح أحوال الأزهر قبل أن يحتضر

● مطلوب إعادة كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم
● يجب العناية بالتدريب العملى فى كليات الدعوة
● توفير الرعاية الكاملة لطلبة الأزهر حتى تخرجهم
● نشر التعليم الأزهرى فى المدن والقرى

تحقيق :
احمد ابراهيم البعثى
محمود الشاذلى

من الظواهر الضارة بحياتنا اننا نعرف اسباب الضعف والاختلال فى مواقع كثيرة من مواقعنا ثم لا نقدم فى شجاعة وحزم على اقتلاع العلل فى المواقع العليلة .

واذا كان المسئولون فى الازهر فى حاجة الى من يشخص لهم طريق النجاة من الاخطار التى باتت تحدق بهذا الصرح الاسلامى الكبير فقد حرصت الوفد على مدى ثلاثة الاسابيع الماضية على مناقشة جميع جوانب قضية الازهر بكل الوضوح والصراحة واليوم تختم الوفد. طرحها لتلك القضية بتقديم مجموعة من الاقتراحات والحلول العملية عسى ولعل ان يتحرك المسئولون عن الازهر .

لانقاذه من الاحتضار

يقول الدكتور محمد ابو موسى الاستاذ بجامعة الازهر انه ليس من المعقول ان نكون حريصين على استمرار الازهر برسالته ثم نسكت هذا السكوت المريب عن اصلاح احواله والنقطة الاساسية فى الاصلاح ان يكون فى كل حى وفى كل قرية معاهد ابتدائية واعدادية وثانوية كما هو الحال فى التعليم العام ثم لابد ان تقوم على النظام المحكم وان يتوفر فيها الرعاية الكاملة للطلاب من حيث المسكن والمطعم وهذا ضرب من التعليم لا يستمر الا بوجود اغراءات تغرى به لان سنواته الدراسية اطول ولان علومه اصعب ولابد ان يكون الطالب المتخرج من الاقسام الثانوية قد تهيأ للدراسة الجامعية وحينئذ لا يكون بقاء الكليات العملية امرا ضارا بالازهر ويطالب الدكتور محمد ابو موسى باعادة الدولة لاوقاف الازهر اليه مرة ثانية ليتسنى للازهر الانفاق على طلابه ورعايتهم كما يطالب بعودة هيبة كبار العلماء التى كانت تحاسب شيخ الازهر لو اغمض عينه عن ضعف الاداء العلمى فى اى معهد من معاهد الأزهر .

انكار التطوير

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز حتى لا يضيع الازهر بين الذين انكروا التطوير اساسا ورفضوه وبين الذين فهموه فهما خاطئا فانحرفوا به عن مساره وطريقه الصحيح فانى اقترح ان يتم تعديل مناهج الدراسة واختصار المواد الى الحد الذى لا يرهق الطالب فى المرحلة الاعدادية والثانوية ووضع حوافز تشجيعية للطلاب للاقبال على هذا النوع من التعليم كذلك ضرورة اعادة مكاتب تحفيظ القرآن الكريم والاهتمام بها وامتحان الطلاب فى القرآن الكريم كله امتحانا حقيقيا .

ويمكن تقسيم حفظ القران على سنوات الدراسة الابتدائية وامتحان الطلاب فى اجزاء منه كل عام فى الاعدادى والثانوى مع ضرورة وضع حوافز تشجيعية مالية وادبية والتوسع فى انشاء المعاهد الدينية الاعدادية والثانوية فى كل المحافظات .

وبالنسبة للكليات يجب الالتزام بالمناهج الموضوعة بكل فرقة دراسية وتكليف الاساتذة بتاليف الكتب طبقا لهذه المناهج على الا يبدأ تدريسها الا بعد عرضها على مجلس القسم ليقرر مدى مطابقتها للمنهج من عدمه ويضع تقريرا بذلك يرفع الى مجلس الكلية ليقر تدريس الكتاب او عدم تدريسه ولا يلزم تدريس كتاب لاحد الاساتذة بفرقة من الفرق ضرورة ان يكون هو شخصيا القائم بتدريسه على ان تكون الاسئلة التى يمتحن فيها طلاب الفرقة مرتبطة بالمنهج ارتباطا وثيقا .

كما يمكن اختيار الكتب المطلوب تدريسها بالمفاضلة بين كل ما ألف فى المادة لتقرير افضلها كل علم ولا مانع من منح صاحب المؤلف المختار منحة حافزة ويتم طبع وتوزيع هذا الكتاب عن طريق الجامعة منعا للاستغلال ويجب ربط الطالب بالاستاذ طوال العام الدراسى وذلك عن طريق تكليفه بابحاث شهرية يمنح عنها درجات اعمال السنة التى ينبغى ان تعود لتعود للكلية مكانتها بين طلابها .

كما يجب العناية بالتدريب فى كل قسم من اقسام الكليات ويوزع هذا التدريب على مدار العام الدراسى كرابط يربط الطالب بالدراسة لتكون مادة التدريب اجبارية يتقرر على اساسها انتقال الطالب او رسوبه ويكون نوع التدريب فى كل قسم حسب طبيعة الدراسة فيه فالتدريب بقسم الدعوة كما هو مقرر بمنهج التدريس يكون بالمساجد وفى المنشات العامة ذات الحاجة الى الدعوة الاسلامية ويمكن ان يتم تدريب طلاب الشعب الأخرى بالمساجد ايضا او بالتدريس فى المعاهد الدينية او المدارس الاعدادية والثانوية .

هذا بخصوص المناهج والتدريس بالنسبة للكليات النظرية عموما وان كنت ارى وضع حوافز مالية لطلاب الدعوة والارشاد لحفزهم على مواصلة الدراسة وعدم الهروب من الكلية خشية تعيينهم ائمة بالمساجد .

الوظيفة الأساسية

ويواصل الدكتور عبد الغفار عزيز حديثه فيقول ان الازهر قد انشىء لتكون وظيفته الاساسية الدعوة الى الله ونشر الثقافة الاسلامية فى الداخل والخارج لذلك كان لابد من تشجيع الاقبال على الكليات التى تخرج هؤلاء الدعاة والاهتمام بها خصوصا بعد ان اصبح من حق الطالب الازهرى الحاصل على الثانوية الازهرية ان يلتحق بالكليات العملية ليتخرج منها طبيبا او مهندسا .

واذا جاز لبعض المعاهد العلمية ان تعطى حوافز مادية لتشجيع الطلاب على الالتحاق بهذه المعاهد لحاجة الدولة اليهم كما يحدث بالنسبة للمعاهد التى تتكفل بتعليم الطلاب مجانا واعطائهم مرتبات طيلة مدة الدراسة وذلك لحاجة الدولة الى هذه التخصصات وفى هذه الايام التى طغت المادة فيها على كل شىء اصبح من المحتم ان تتألف قلوب طلاب الازهر بتشجيعهم على الاقبال على هذه الدراسة والعمل بوظيفة الامامة او الوعظ التى نفروا وعملوا كل مافى وسعهم للهروب منها حتى اصبحت كليات الأزهر الاصلية تكاد تكون مقصورة على ذوى العاهات ومن وقفت امامهم اللوائح والنظم فمنعتهم من الالتحاق بغيرها بل اصبح اساتذة هذه الكليات ينفرون من الحاق ابنائهم بها وفضلوا عليها الكليات الأخرى العملية على اعتبار ان المستقبل لها .

ويسأل الدكتور عبد الغفار عزيز قائلا . ماذا لو يتكفل الأزهر بالانفاق على الطلاب الذين تعدهم الجامعة لوظيفة الامامة واعاد لهم المساعدات المالية الشهرية التى كانت تمنح لكل طلاب الازهر فى الماضى وتكفلت الجامعة بصرف الكتب الدراسية لهم بالمجان . فلو تم ذلك فسيكون هناك اقبال منقطع النظير على هذه الكليات

ويقترح الدكتور عبد الغفار عزيز منح الائمة والوعاظ الدرجة السادسة بعد خروجهم لتشجيع الاقبال على هذه الوظائف وحتى يمكن للامام ان يعيش عيشة كريمة وان يظهر بمظهر لائق كرجل دين .

وليكن لنا اسوة فيما فعله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان عمرو رضى الله عنه يختار الوعاظ الذين يرسلهم للامصار المفتوحة ممن لا تقل شخصياتهم عمن عهد اليهم الولاية على بيت المال فارسل عبد الله بن سعد معلما وارسل معاذا وعبادة وابا الدرداء الى الشام .

كما كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يعطى بعض الداخلين فى السلام حديثا بسخاء لتتالف قلوبهم للاسلام فكيف بنا اليوم ونحن فى اشد الحاجة الى هؤلاء لا لمصلحتهم هم ولكن لمصلحة الاسلام والدعوة الاسلامية .

خطة الإصلاح

ويرى الدكتور عبد العظيم المطفى ان خطة اصلاح الازهر يجب ان تقوم على عودة مدارس تحفيظ القران الكريم التى الغيت بقرار غير حكيم فى وزارة كمال الدين حسين والتشدد فى حفظ القران الكريم قبل الالتحاق بمعاهد الأزهر وتخفيف العبء على طلاب الاعدادى والثانوى والتركيز على المقررات الاسلامية والعربية والانسانية وعودة ما حذف من سنين الدراسة فى الاعدادى والثانوى والعناية الشديدة فى اختيار مدرس المرحلتين الاعدادية والثانوية ومضاعفة المواد الاسلامية والعربية على طلاب الكليات العملية وتاهيلهم لان يكونوا دعاة وعلماء عصريين والغاء المواد التى لا صلة لها بالدعوة ومعاملة المواد الاسلامية والعربية فى الكليات العملية معاملة مواد التخصص سواء بسواء والتوسع فى تدريس اللغات الاجنبية والمعارف العصرية التى لها دور فى حسن الاداء والالمام بحظ وافر من العلوم الانسانية والفنون الادبية والايدلوجيات المعاصرة وتحديد موقف الاسلام منها .

فتـاوى وأحكام

كتب عبد الحميد عبد الغنى

شهر شعبان من الشهور المحببة لرسول الله ﷺ ولما سئل عن سبب ذلك قال : هذا الشهر تعرض فيه الاعمال على الله واحب ان يعرض عملى على الله وانا صائم ..

كما شهد شهر شعبان حدثا كبيرا فى تاريخ الاسلام الا وهو تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام .

عن فضل هذا الشهر يقول الدكتور محمد عبد الحميد سعد عميد كلية الدراسات الاسلامية .

كان رسول الله ﷺ يتوجه الى المسجد الاقصى بعد ان فرضت عليه الصلاة . وذلك لانها قبلة الانبياء من قبله .

وكان يجد فى نفسه كلما اتجه الى بيت المقدس شيئا لا تطمئن اليه نفسه ولا يرضى به وجدانه .

وكان دائما ﷺ يقلب وجه فى السماء راجيا ان يصرفه الله سبحانه وتعالى الى البيت الحرام فى مكه المكرمة الذى بناه ابوه ابراهيم .

الى درجة انه تحدث فى ذلك الى جبريل عليه السلام واجيا منه ان يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغير قبلته فقال له جبريل انما انا عبد اطيع مايامرنى به ربى فاطلب انت من ربك ذلك . واستمر الحال على هذا المنوال الى ان اذن الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم بتغير القبلة .

اذ قال سبحانه وتعالى : -

قد ترى نقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره .

وبمجرد نزول هذه الآية سرت البشرى بين المسلمين وذهب المبشرون الى المساجد وكان الناس يصلون العصر فنادى مناد ياقوم ان رسول الله ﷺ قد نزلت عليه آية تغير القبلة فتحولوا من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة . وكان ذلك فى المدينة المنورة . وهناك مسجد مازال موجودا الى الآن يسمى مسجد القبلتين وقد جرت فيه هذه الواقعة . وبعد ان تم تغير القبلة ارجف اليهود فى المدينة قائلين انه اذا كان قد تحول من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة فان هذا يعنى رجوعه الى دين ابائه . وعندما كان يتجه الى بيت المقدس كان على ديننا فهو فى تلك الحالتين مكشوك فى نبوته . وقد كذبهم الله سبحانه وتعالى عندما انزل قوله .

، سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق من والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، .

ولذلك فتحويل القبلة كان حدثا خطيرا أراد المولى سبحانه وتعالى ان يكون اختبارا للمؤمنين حتى يتبين صدق الايمان وكذبه . فالمؤمنون الصادقون يقولون سمعنا واطعنا . اما غيرهم فانهم يقولون سمعنا ولا نطيع .

فضـل شهر شعبـان

نصف شعبان

● فى ليلة النصف من شعبان يردد المسلمون فى المساجد بين المغرب والعشاء ادعية مخصوصة .

وحول مدى شرعية هذه الادعية يقول فضيلة الدكتور السيد تقى الدين وكيل كلية اللغة العربية .

المولى سبحانه وتعالى يامر الناس بأن يدعوه ويقول ، وقال ربكم ادعونى استجب لكم ، الاية ٦٠ من سورة غافر وخير الدعاء ماورد فى القرآن او على لسان الرسول والصحابة وليس هناك مايمنع المسلم المؤمن بدينه ان يدعو الله باى صيغة يريدها وليلة النصف من شعبان ليلة مباركة . ولكن الدعاء الشائع الذى يردده الناس . خلط بين طيب واخر مرفوض .

فمن الدعاء الذى يسىء الى عقيدة المسلم ويردده بعض الناس بدون وعى هذه العبارة ، اللهم ان كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا او مقترا على فى الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتى .. الخ ووجه الخطأ فى هذا الدعاء ان ام الكتاب هو اللوح .

المحفوظ وفيه علم الله الازلى الذى لا يقبل تغيرا ولا تبديلا . والا ترتب على ذلك والعياذ بالله ان يكون علم الله كعلم البشر ناقصا قابلا للاضافة او التغيير والتبديل . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وعبادة الله بغير علم ولا بصيره كعبادة الاصنام فالتقليد فى العبادة مرفوض وليدع الانسان بما يشاء ويبتعد عن تلك الادعية التى لم يرد بها اى نص قرانى وليس لها اى اساس من الصحة ويستحب فى هذه الليلة الدعاء بما امرنا به الله ويستحب فيها القيام وصلاة التسابيح وغير ذلك من الوان العبادة .

ومن ثم نستطيع ان نقول . ان شهر شعبان من الاشهر العربية التى تحمل العديد من المناسبات العظيمة ففى هذا الشهر تم تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام بمكه تلبية من الله لرسوله الكريم وفى هذا الشهر ترفع الاعمال الى الله سبحانه وتعالى .

● كما قال ﷺ .

ونهيب بالمسلمين فى ليلة النصف من شعبان ان يدعوا الله بالدعاء الذى يحبه الله ورسوله لانه لا تغيير ولا تبديل لعلم الله . والاكثار فى هذه الليلة من الصلاة وقراءة القرآن .

الأحـاديث الضعيفة والموضوعة

من المصائب العظمى التى نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الاحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم وقد ادى انتشارها الى مفاسد كثيرة منها ما هو من الامور الاعتقادية الغيبية ومنها ما هو من الامور التشريعية. وقد اقتضت حكمة الله تعالى الا يدع هذه الاحاديث التى اختلقها المغرضون لغايات شتى تسرى بين المسلمين دون ان يقيض لها من يكشف القناع عن حقيقتها ويبين للناس امرها، اولئك هم ائمة الحديث الشريف وحاملو السنة النبوية الذين دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب مبلغ اوعى له من سامع».

فقد قام هؤلاء الائمة جزاهم الله عن المسلمين خيرا ببيان حال اكثر الاحاديث من صحة أو ضعف او وضع واصلوا اصولا متينة فى هذا العلم.

واننا الآن لا نسمع حديثا لبعض المرشدين او محاضرة لأحد الاساتذة او خطبة من خطيب الا ونسمع فيها شيئا من تلك الاحاديث الضعيفة والموضوعة. وهذا امر خطير يخشى عليهم جميعا ان يدخلوا بسببه تحت وعيد قوله صلى الله عليه وسلم. «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

ولذلك فانه لا يجوز نشر الاحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها.

ولخطورة هذا الامر على المسلمين فاننا سنبدأ سلسلة فى بيان تلك الاحاديث التى نسمعها فى هذا العصر او نقراها فى كتاب متداول، مما ليس له اصل يثبت عند المحدثين، او له اصل موضوع لعل فى ذلك تحذيرا وتذكيرا لمن يتذكر او يخشى.

الدين لا يتجزأ

إن كل الشرائع والأحكام السابقة مشربه بروح الاصول الاسلامية حاملة كل سماتها وطبيعتها وتسلك باصحابها وجهة خاصة تتفق معها وتحقق غايتها .

لذلك فمن العسير النظر فى هذه الشرائع والأحكام منفصلة عن اصولها . بل لا يستقيم الحكم لها أو عليها إلا موصولة باصولها .

ولقد هدفت الأصول الاسلامية إلى ايجاد الفرد الصالح من جميع جوانبه . بصقل ضميره . وتقوية ارادته . وترقية غايته ومثله . واحاطته بالدوافع النفسية والخارجية . والمعنوية والمادية .

انتصار الايمان

فى عصر الفاروق عمر رضى الله عنه غاب عن امراة زوجها فترة طويلة من الزمن فتخيم عليها كابة الوحشة . وتهجم عليها هواجس الوحدة . ويثور فى عرقها دم الانوثة . وينطق فيها صوت الغريزة فلا يصدها إلا حاجز الايمان .

وفى جنح الليل البهيم سمعها عمر رضى الله عنه تنشد :

لقد طال هذا الليل واسود جانبه
وارقنى الا خليل الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

فمضى عمر إلى إبنته حفصة وقال لها : كم تصبر الزوجة على زوجها ؟ قالت . اربعة اشهر " فارسل الخليفة العادل الى قواده فى جبهات القتال بامرهم الا يحبسوا جنديا عن اهله اكثر من اربعة اشهر .

كانت فتنة بين استشعار هذه المراة المؤمنة خشية الله وبين الدافع الى الاثم والفاحشة فهمدت الدوافع وانتصر الايمان .

دعـوة حـق

الأزهـر واصلاح المجتمـع

لازلت اعتقد ان اصلاح المجتمع المصرى واعداده لتقبل الشريعة وتطبيق احكامها يجب ان يبدا باصلاح الازهر ومؤسساته . وان كان الازهر مضغة صغيرة فى جسد الامة الاسلامية الا انها هى المضغة التى قال عنها النبى (ﷺ)

اذا صلحت صلح الجسد كله - واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب .

وقد سبق ان طالبت باصلاح الازهر فى اكثر من مناسبة وقد شرحت وجهت نظرى فى ضرورة البدء باصلاح الازهر ان اردنا اصلاح المجتمع فى اول كلمة القيتها تحت قبة البرلمان عام ١٩٨٤ - وكان هذا هو السبب فى الحاحى على ضرورة تعيين وزير لشئون الازهر من بين علمائه الذين يعرفون اين يكمن الداء وبامكانهم حل مشكلات الازهر وعلاج كثير من امراضه التى كثرت وطال عليها الزمن حتى خيل الينا انه لن يجدى معها علاج .

وقد تقدمت خلال عضويتى لمجلس الشعب السابق بعدد من الاسئلة وطلبات الاحاطة بخصوص مشكلات الازهر وضعف مستوى التعليم فيه الا ان هذه الموضوعات لم تطرح على المجلس لاسباب لا يعلمها الا الله - وقد شاء الله ان تقدم جامعة الازهر لمجلس الشعب الجديد هديتين عظيمتين تتمثلان فى عضوية عالمين جليلين من علماء الجامعة ومن كلية اصول الدين بالذات هما الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم - ممثلا للحزب الوطنى - والاستاذ الدكتور عبد الحى الفرماوى ممثلا للتحالف وهما من اصحاب الفكر المستنير ويتفقان معى فى ضرورة اصلاح حال الازهر واعادته الى سابق عهده القيادى والريادى باعتباره قمة المؤسسات الاسلامية فى العالم الاسلامى ويستطيع مواجهة الصليبية الاستعمارية والماركسية الالحادية . كما يستطيع ان يقدم للحياة الاسلامية فى مصر والعالم كله اكبر العون فى حل المشكلات التى تبدو فى حياة الاسرة الاسلامية والاقتصاد الاسلامى والتوجيه الاسلامى والازهر لو تم اصلاحه وعلاج مشاكله لاصبح قوة فكرية روحية ثالثة تواجه القوتين العالميتين الرئيسيتين اليوم - الصليبية الغربية - والشيوعية الدولية - والازهر بعون الله اذا ماصلحت احواله يستطيع ان يقوم بالدور الاساسى لعلاج كل مشكلات المجتمع بما فيها مشكلة التطرف الدينى والفهم الخاطىء لحقيقة النظام الاسلامى - ولذا فان مهمة هذين العالمين مع اخوانهما من علماء الازهر الفاقهين فى الاسلام والذين شرف بهم مجلس الشعب الجديد ان يوضحوا الصورة الحقيقية للنظام الاسلامى الذى يامل الناس ان يسودهم ليسعدوا من خلاله بتطبيق شرع الله واحكام دينه - واذا كنا ندعو لاصلاح الازهر واصلاح هيئاته ومؤسساته فاننا نرجو ان يتم اختيار قياداته بعد التدقيق والتاكد من صلاحيتهم لهذه المناصب التى ينظر الناس الى اصحابها نظرة احترام وتقدير . ويرون فيهم الاسوة والقدوة - وقد تاثرت كثيرا بهجوم الصحف العنيف على رئيس جامعة الازهر واتهامه بكثير من المخالفات الشخصية والادارية وكنت اود من فضيلة رئيس الجامعة ان يرد على هذه التهم . ويظهر للناس الحقيقة - خاصة بعد ان بدا الناس يتحدثون فى مجالسهم عن هذه المخالفات ويؤكد بعضهم صحتها استدلالا بسكوت سيادته وعدم رده عليها . ولهذا فانى ارجو الاخوين الكريمين الفرماوى وابو هاشم ان يتقدما بسؤال لرئيس الوزراء عن حقيقة مانشرته الصحف خاصا بهذا الامر حتى نطمئن الى براءة ساحة العلماء - او يجازى المخطىء منهم حتى يميز الخبيث من الطيب .

والله ولى التوفيق .

د . عبد الغفار عزيز

النعمتان العظيمتان الصحة والفراغ

قال النبى صلى الله عليه وسلم ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ ، ومغبون فيهما اى لايغتنمهما ولايعرف قدرهما الانسان إلا بعد زوالهما . وسبب التسويف حب الدنيا والجهل . فالانسان إذا انسته الدنيا بملذاتها الاخرة . صار قلبه عاكفاً على ذلك فينسى ذكر الموت ويسوف التوبة ، إذا خطرت له وقال : ، الايام بين يديك طويلة . الى ان تكبر ثم تتوب إلى ان يصبح شيخا فلا يزال يسوف ويؤخر ويشتغل بشغل بعد شغل الى ان تخطفه المنية فى وقت لايحتسبه ولايظنه لان الموت ياتى فجاة ليس له وقت مخصوص من صيف اوشتاء او ليل او نهار . ولا مقيد بسن مخصوص .

مـن عقـيدة أهـل السـنة والجـماعة

● يثبتون الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابى بكر الصديق رضى الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم لعثمان رضى الله عناه ثم لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهتدون .

● ويؤمنون باشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها .



هل لاسم الأسرة تاثير على سلوك الابناء . ربما والده من عائلة (حرب) .. ووالدته من عائلة (صقر) .. والعائلتان من مدينة (مينا القمح بالشرقية) . وهل للحي او للبيئة الاولى التى ينشا فيها الانسان تاثير على سلوكه في مقبل الايام ؟ ربما . في قصر الشوق بحي الجمالية بالقاهرة ولد ، محمد طلعت حرب ، في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ .. وهل كان يعرف عندما حارب ، قاسم امين ، الذى نادى بامراة مصرية جديدة وعندما وقف الى جانب مصطفى كامل وتيار قوى يرفض دعوة قاسم امين لتحرير المراة المصرية . هل كان ، طلعت حرب ، يتوقع ان يكون قصره الذى عاش فيه بعد فترة النشاة والكائن الآن بشارع رمسيس رقم ٣٦٥ ؟ هل كان يتوقع ان يصبح هذا القصر دارا للمعلمات تتلقى فيه بنات مصر العلم كما طالب لهن ، قاسم امين ، وعلى غير رغبة ، مصطفى كامل وطلعت حرب ؟ مفارقة تحدث بعد ان يرحل الرجل عن دنيانا ، في بلدة (العنانية) بالقرب من دمياط وهو في زيارة لاحد اصدقائه وكان ذلك في ٢١ اغسطس ١٩٤١ .

محمد طلعت حرب

رجل نادى بإنشاء بنك وطني سنة ١٩٠٦

ان ينتقم منه الانجليز لانه وضع صرح الاستقلال الاقتصادى هذا امر مفهوم ولكن ان تساعد حكومة مصرية في هذا الانتقام فهذا امر غير مفهوم وغير متصور قبيل الحرب العالمية الثانية على وجه التحديد في ١٨ اغسطس ١٩٣٩ كان ، على ماهر ، رئيسا لحكومة مصر حتى ٢٧ يونيو ١٩٤٠ و ، حسين سرى ، وزيرا للمالية في تلك الحكومة وكان للانجليز سيطرة على البلاد فاوعزوا للحكومة بان تسحب كل قرش لها لدى بنك مصر وان تسحب كل اموال صندوق التوفير البريدى وصاحب هذا الاجراء موجة من سحب الودائع قام بها الاهالى سواء من بنك مصر او من بنوك اخرى فحدث عجز في السيولة النقدية لدى بنك مصر وكان من الطبيعى ان يتقدم ، محمد طلعت حرب ، الى (البنك الأهلى) يطلب قرضا لقاء رهن محفظة الأوراق المالية ، ولكن البنك الاهلى الذى يسيطر عليه الانجليز وجدها فرصة لضرب بنك مصر فرفض تقديم القرض حتى لا تتوفر السيولة المنشودة لبنك مصر على زعم ان بنك مصر لم يلتزم بالاصول المصرفية وان ، محمد طلعت حرب ، هو سبب سوء الادارة ولجأ ، محمد طلعت حرب ، الى رئيس حكومة بلاده ، على ماهر ، والى وزير مالية بلاده ، حسين سرى ، للتدخل لدى البنك الاهلى فقال ، حسين سرى ، وزير المالية .. انت او البنك على زعم ان هذه هي مطالب البنك الاهلى وادرك ، الرجل ، الموقف انها فرصة المحتل الانجليزى للقضاء على بنك مصر وبالتالى كل شركاته .. فاستقال الرجل وكان ذلك في ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ وحل مكانه ، حافظ عفيفى ، وظل الرجل يجتر احزانه لخضوع وزير مالية مصر لشروط ، السير ادوارد كوك ، مدير البنك الاهلى وفي عهد وزارة ، حسين سرى باشا ، وفي يوليو ١٩٤١ دعت الحكومة البرلمان ليوافق على دعم بنك مصر بمليونى جنيه .. ولا ندرى السر في موقف على ماهر وحسين سرى من محمد طلعت حرب الذى ذهب يشكو الظلم لربه في ٢١ اغسطس من السنة نفسها اى بعد شهر واحد من قرار الحكومة المصرية بدعم بنك مصر ...

وهكذا كانت نهاية بطل الاستقلال الاقتصادى والذى قال فيه اعظم شعراء العربية بعد المتنبى الشاعر ، احمد شوقى ، ...

شرفا محمد هكذا تبنى العلا
بالصبر اونة وبالاقدام
مازلت تبنى ركن كل عظيمة
حتى اتيت برابع الاهرام

وقال فيه الشاعر بشارة الخورى (الاخطل الصغير)

يا (طلعة) العرب قد حققت بغيتهم
فكنت اعطف من أم على الضاد
للمال انت وللاداب اونة
صحائف من مروءات وامجاد

والرجل حكاية نقولها من البداية ...

الأموال الاجنبية

نحاول هنا ان نذكر الارقام التقريبية حتى لا نثقل على القارىء بالكسور والفصلات ونسير مع النشاط الاقتصادى للاجانب في مصر من بداية القرن العشرين حتى نفهم لماذا كان البنك الوطنى ضرورة للاستقلال الاقتصادى وللاستقلال السياسى على السواء ..

سنة ١٩٠٢ بلغت جملة الاموال الاجنبية العاملة في مصر حوالى ٤٣ مليون جنيه مصرى (هذه الارقام ليام ومن !) وكان اغلب هذه الاستثمارات مركزا في الشركات العقارية وشركات النقل والمواصلات وشركات الاستغلال التجارى والصناعى والزراعى اى مركزة اساسا في مشروعات النفع العام كالسكك الحديدية والنقل والمواصلات ثم الزراعة والنسبة الصغيرة منها في الصناعة وفي سنة ١٩١٤ مع بداية الحرب العالمية الاولى ارتفعت رءوس الاموال العاملة في الشركات المختلفة الى حوالى ٩٢ مليون جنيه مصرى بالاضافة الى ٨ ملايين جنيه اموالا محلية .. اى ان رءوس الاموال الاجنبية بنسبة ٩٢ ٪ من الاموال العاملة في الانشطة المختلفة في مصر

وسنة ١٩١٥ وصلت الاموال الاجنبية الى ١١٧ مليون جنيه منها ٤٦ مليون جنيه اموالا في نسبة ٣٠ مليون جنيه انجليزية و ٤١ مليون جنيه من دول مختلفة المهم ان ٦٢ ٪ من مجموع هذه الاموال الاجنبية مستثمرة في الانشطة الزراعية و ٦ ٪ فقط لا غير في المجال الصناعى و ٣٢ ٪ في مختلف الانشطة الاخرى سياسة موجهة تماما ان تكون اعلى نسبة في النشاط الزراعى واقل نسبة في النشاط الصناعى .

ومع نمو الحركة الوطنية اخذت الاموال الاجنبية في التراجع فسنة ١٩٢٢ وصلت الاموال الاجنبية الى ١١١ مليون جنيه التراجع محدود وبطىء ولكنه لا يتزايد على الاقل .. وكان راس المال المصرى كما هو ٨ ملايين جنيه .. ولكن سنة ١٩٥٠ انخفض راس المال الاجنبى الى ٩١ مليون جنيه وارتفع راس المال المصرى الى ٤٨ مليون جنيه .. وهكذا كلما تصاعدت حركة الاستقلال الوطنى زاد راس المال المصرى ، وانخفض راس المال الاجنبى .

البنوك والاجانب

ومع نشاط الاموال الاجنبية ظهرت البنوك التى ترجع بدايتها الى سنة ١٨٥٦ صحيح ان عدد الاجانب بدا صغيرا ولكنه اخذ يتزايد حتى وصل الى ١٧٥ الف اجنبى سنة ١٩١٧ (هذا الرقم لا يدخل فيه عدد قوات الاحتلال) وبدا يزداد بعدها ثم اخذ يتناقص بعد معاهدة ١٩٣٦ وبعد الغاء الامتيازات الاجنبية على اية حال فان الاجانب في حاجة الى نقط ارتكاز مالية تعمل على تثبيت اقدامهم في الاسواق المالية وتكون حلقة اتصال بين اعمالهم في مصر وبين مراكزهم المالية في الخارج .. وحلقات الارتكاز المالية تلك هى (البنوك) الاجنبية التى عملت في الوقت نفسه على جمع اموال المصريين لاستثمارها لصالح الدول الاجنبية التابعة لها تلك البنوك مع مراعاة ان ارباح النشاط الاقتصادى الاجنبى لم تكن تبقى في مصر وانما كانت تحول الاموال الى خارج مصر عملية نهب منظمة لمقدرات البلاد المالية فلم تعد المفاتيح الحقيقية للقوة الاقتصادية المصرية في ايدى المصريين ومن هنا كانت الدعوة الى بنك للمصريين او بنك للامة على قدم المساواة في الاهمية مع الدعوة للاستقلال السياسى كانت القضيتان متلازمتين او متداخلتين تدعم كل منهما الاخرى .

علاج مصر الاقتصادى

وفي يونيو ١٩٠٦ وقعت حادثة دنشواى فايقظت مشاعر المصريين الى اخطار الاحتلال ، وكان ، مصطفى كامل ، صيحته بالجلاء .. وفي الوقت نفسه اعلن ، محمد طلعت حرب ، صيحته بانشاء بنك وطنى .. تحرك ، مصطفى كامل ، خطيبا ينقد الاحتلال ووقف ، محمد طلعت حرب ، خطيبا ..

ان القضايا الثلاث تحتاج الى نهضة شاملة مفتاحها هو انشاء بنك وطنى يديره مصريون باموال مصرية وبلغة عربية يعمل على تشجيع وتمويل النشاط المصرى في نواحى الصناعة والتجارة والزراعة .

واظن ان الزمن ١٩٠٦ .. الدعوة مبكرة وواضحة ومحددة ولم يكن مجرد داعية اقتصادى بل كان يدرك بوعى كامل الارتباط الوثيق بين الاقتصاد والسياسة تحرك في تلك الفترة تحت راية الحزب الوطنى وشارك في انشاء (الجريدة) لسان حال حزب الامة (١٩٠٧) والتى روجت لشعار (مصر للمصريين) .. وكان الشعار يعنى ايضا ان يكون الاقتصاد مصريا في ايدى المصريين ..

وقرات كتابه (علاج مصر الاقتصادى ومشروع بنك للمصريين او بنك الامة) الذى نشرته له (مطبعة الجريدة) في نوفمبر ١٩١١ (اكرر سنة ١٩١١) واشهد بالصدق كله انه كتاب متقدم بكل المعايير .. في المنهج وفي التحليل وفي الدراسة الموثقة بالقرارات والتقارير المالية والارقام والاحصائيات والبعد عن الحماسة والانشاء ويقع في ٩٧ صفحة من القطع المتوسط ليت كل مشتغل بالسياسة والاقتصاد يقرا هذا الكتاب على الاقل ليعرف كيف كان الرجل يدرك اصول الدراسات الاقتصادية وكيف كانت دعوته المبكرة تقوم على حقائق علمية وليست مجرد عاطفة وطنية متقدة .. وبدات هذه الدراسة العلمية وانتهت بالتركيز على (حاجة مصر لانشاء مصرف يعمل على مزيد المساعدة للمصريين ويحثهم على الدخول في ابواب الصناعة والتجارة) وعلى انشاء بنك مصرى برءوس اموال مصرية

وضوح وغموض

كانت فكرة البنك الوطنى واضحة اذن في ذهن ، محمد طلعت حرب ، جاءت على لسانه سنة ١٩٠٦ كما اسلفنا وجاءت مطبوعة وصريحة في كتابه سنة ١٩١١ ولكن لدى بعض المؤرخين نرد مواقف من الرجل لم نجد لها تفسيرا لقد عرفنا انه كان يميل الى فكر ، مصطفى كامل ، وبعدها كان من رجال حزب الامة ومن المشاركين في انشاء (الجريدة ١٩٠٧) ولكننا نجد بين سطور الكتب انه بعد وفاة مصطفى كامل طلب ، محمد فريد ، الجلوس في مجلس ادارة (اللواء) من محمد طلعت حرب العمل على مساعدته لانها كانت تواجه ازمة مالية غير ان طلعت حرب لم يفعل شيئا فتعثرت اللواء وغيرها من صحف الحزب الوطنى .. ربما كان الرجل يتجه في تلك الفترة الى النشاط الاقتصادى وربما انطلاقا من عشيه بريق الحزب الوطنى بعد رحيل مؤسسه وربما اراد ان يتفرغ لاهتماماته مع (الجريدة) وربما انشغل في اعماله الاقتصادية الخاصة .. اذ انه في ٣٠ سبتمبر من سنة ١٩٠٩ قام ومعه عدد من الماليين المصريين بتاسيس (بنك التسليف المالى) وربما نظر اليه على انه (التجربة الاولى) لمشروعه الذى ينادى به وهو (البنك الوطنى) وصدر مرسوم بقيام هذه التجربة في ٢٧ يناير ١٩١٠ تحت اسم (الشركة التعاونية التجارية للائتمان) ونجده كما عرفنا يصدر كتابه الهام او فلنقل سنة ١٩١١ العلاج الاقتصادى لمصر .. مشروع بنك للمصريين او بنك الامة .. وقد ايد المؤتمر المصرى ١٩١١ ان محمد طلعت حرب هو الرجل المؤهل لان يحقق حلم الامة في الاستقلال الاقتصادى ويرى المؤتمر اهمية ان ينشا بنك مصرى برءوس اموال مصرية اكثر من هذا يقوم المؤتمر كخطوة عملية بارسال طلعت حرب مبعوثا الى اوربا لدراسة نظم ادارة البنوك


محمد طلعت حرب

التحرر الاقتصادى

وجاءت الحرب العالمية الاولى وانصرفت المؤسسات المختلفة الى المجهود الحربى وقام هو بتدريس الشئون المصرفية في الجامعة المصرية وهى وظيفة غير حكومية وكان من بين المصريين الذى ساندوا الدعوة الى انشاء تلك الجامعة ويقرر ، حسين رشدى باشا ، تشكيل لجنة لدراسة تاثير الحرب على الصناعات المصرية سنة ١٩١٧ ويشترك محمد طلعت حرب . في تلك اللجنة التى ترى ضرورة الاهتمام بالصناعات الى جانب النشاط الزراعى .. وتضع اللجنة تقريرا قيل ان كاتبه هو ، محمد طلعت حرب ، وقيل انه ، اسماعيل صدقى ، على اية حال فان (المستشار الانجليزى) للشئون المالية وضع التقرير في الادراج ونام عليه وكيف لا ومحمد طلعت حرب كان يقول عبارته الشهيرة وهى عبارة غاية في الوعى وفي التقدم وتدل على انه كان واضح الرؤية بعيد النظر ...

قال (لكى يتم الاستقلال السياسى فانه من الضرورى ان تتوافر للوطن امكانات التحرر الاقتصادى التى ترسى دعائم اقتصادية وطنية يستطيع الوطن ان يواجه بها الاحتياجات التى سوف يجتازها في مراحل نضاله مع الاستعمار . تغذى كفاحه وتدعمه وتمنحه الصلابة وقوة الصمود) اى وعى اكثر من هذا يربط بين التحرر السياسى وبين التحرر الاقتصادى .

اذن لابد من التحرر الاقتصادى كانت سيطرة رءوس الاموال الاجنبية قوية وصلت نسبتها كما عرفنا ضمن الاموال العاملة ٩٢ ٪ وكانت نسبة الاموال الاجنبية التى تعمل في المجال الزراعى ٦٢٪ وسنة ١٩١٧ بلغ عدد الاجانب الذين يملكون ارضا زراعية في مصر (٨٢٤٢) مالكا ومساحة الارض التى يملكونها ٧١٢ الف فدان اى ان الاجانب كانوا يملكون نسبة ١٣ ٪ من مجموع الارض الزراعية في مصر الله ! .. ليس هناك بلد في العالم تسمح للاجانب بملكية الاراضى الزراعية فيه صحيح ان الرقم بدا ينخفض ولكن قرارا واحدا لم يصدر ليحظر على غير المصريين ملكية الارض وصحيح ان المؤرخ عبدالرحمن الرافعى كان قد تقدم بهذا المشروع ولكن في ١٢ فبراير سنة ١٩٥١ (اكرر سنة ١٩٥١) وفي عهد حكومة الوفد صدر قانون يحظر على غير المصريين ملكية الاراضى الزراعية وملكية الاراضى الصحراوية .

الثورة القومية

ويجمع المؤرخون على اختلاف اتجاهاتهم ومن بينهم عبد الرحمن الرافعى ان من بين النتائج الهامة التى حققتها الثورة القومية ثورة ١٩١٩ بقيادة ، سعد زغلول ، قيام بنك وطنى بنك الامة تحت اسم بنك مصر . وتحت راية سعد ودون ان ينضم للوفد ، استمر محمد طلعت حرب يدعو لانشاء البنك وعرفت الجماهير ان سعدا يؤيد مشروع البنك فاحتضنته واستدعى المستشار الانجليزى ،محمد طلعت حرب، وقال له .

كنت اظنك رجلا عاقلا ولكنك فيما يبدو لى اصبت بعدوى الجنون المنتشر في البلد هذه الايام .. هل تتصور ان المصريين يستطيعون ان يديروا بنكا ؟ انكم لا تصلحون

كيف تآمر البنك الأهلى على بنك مصر ؟

للاعمال المالية انها صناعة الاجانب وحدهم ..

انت تعرف ان في وسعى ان امنع قيام هذا البنك ولكننى وافقت على قيامه لاعطيكم درسا في الفشل وكل ما انصحك به ان تشرك معك بعض الاجانب حتى تعطى المصريين شعورا بالثقة في هذا البنك .

قال ، محمد طلعت حرب ، .. وروح الثورة القومية تشد من ازره :

لقد قررنا ان يكون هذا البنك مصريا مائة في المائة عبارة توازى في وزنها عبارة ، احمد عرابى ، في ميدان عابدين وفي مواجهة الخديو توفيق .. قال المستشار ، فض فوه :

انك تتكلم بلغة مظاهرات الشوارع والذى يصلح للشارع لا يصلح لاعمال المال والبنوك .. وقد استدعيتك لانصحك فانت رجل طيب لا تشتغل بالسياسة .

حلم الرجل الطيب

هى الثورة الكبرى التى جعلت كل مصرى يشتغل بالسياسة مؤيدا لها . ضمت اليها العمال وكبار رجال المال .. الفلاحين وكبار ملاك الارض .. النساء والرجال كل فئات الامة بعقائدهم الدينية .. ومع بداية المقال عرفنا كيف ان المدير الانجليزى للبنك الاهلى انتقم من الرجل الطيب .. واشترط وزير المالية المصرى لتدخله لانقاذ بنك مصر بعد عشرين سنة من قيامه - ان يستقيل منه (الرجل الطيب) .

ومهما يكن من امر فان ارادة الثورة انتصرت وحلم الرجل الطيب تحقق وفي ٨ مارس ١٩٢٠ (بعد عام واحد من قيام الثورة وفي ذكرى نفى سعد زغلول وصحبه) تم تحرير العقد الابتدائى بين كل من (احمد مدحت يكن باشا ، ومحمد طلعت حرب بك ، واسكندر مسيحه افندى ، ويوسف اصلان قطاوى باشا ، وعبد العظيم المصرى بك ، وعبد الحميد السويفى بك ، وعباس دسوقى الخطيب افندى ، والدكتور فؤاد سلطان) على تاسيس شركة مصرية مساهمة تحت عنوان (بنك مصر) .. *واقرءوا الاسماء من جديد لتعرفوا اثر الثورة القومية والتى جمعت* المسلمين والمسيحين واليهود المصريين في تاسيس بنك مصر وفي ١٣ ابريل ١٩٢٠ صدر المرسوم السلطانى بانشاء البنك الذى اعلن قيامه في ٧ مايو ١٩٢٠ برأسمال قدره ٨٠ الف جنيه مصرى موزعة على ٢٠ الف سهم وقيمة السهم الواحد ٤ اربعة جنيهات مصرية وعدد المساهمين (١٢٦) مساهما وجميعهم من المصريين دون استثناء ومن بينهم اثنان من اصل يهودى الاول ، يوسف اصلان قطاوى ، وهو يهودى مصرى تولى وزارة المالية سنة ١٩٢٤ (في عهد حكومة احمد زيور باشا التى خلفت وزارة سعد زغلول) والثانى هو يوسف شيكوريل يهودى مصرى والذى قام بتاسيس محلات شيكوريل .

سعد والبنك

قام البنك ، وقامت بعض شركاته واحاطة المصريون بالمساندة واحس ، سعد زغلول، اتجاه الانجليز لضربة جديدة لقيادة الوفد وكان حمد الباسل قد وقع في خلاف مع الوفد وبينه في مواجهة بيت الامة وبعث سعد برسالة صغيرة الى حمد الباسل قبيل اعتقاله في ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ .

عزيز حمد .. الاتجاه الى الاعتقال .. واجبك ان تعود الى الوفد وتنس الخلافات التى بيننا الموقف يستوجب الاتحاد .. رد الامة هو عدم التضامن مع الانجليز .. مقاطعة البنوك والشركات الانجليزية تشجيع بنك مصر .. الامتناع عن تشكيل اى وزارة .

واعتقل ، سعد ، وعاد ، حمد الباسل ، الى الوفد ومعه جورج خياط الذى كان قد ترك الوفد الى مجموعة عدلى يكن وانضم الى الوفد في تلك الايام (على الشمسى وعلوى الجزار ، ومرقص حنا ، وعبدالقادر الجمال ، ومراد الشريعى) وبعد اقل من شهر من اعتقال ، سعد ، اصدر الوفد بيانا تاريخيا في ١٣ يناير ١٩٢٢ .

على المصريين ان يسحبوا وداشعهم من المصارف الانجليزية ومن الواجب على المصريين ان يقبلوا على شراء اسهم بنك مصر حتى يصل راسماله الى مبلغ يتناسب مع حالة البلاد الاقتصادية وبذلك يتسنى له ان يساعد المشروعات الوطنية وتنشيط الصناعة والتجارة على كل مصرى ان يقاطع شركات التامين الانجليزية وكذلك السفن وان يفضل المصنوعات الوطنية والاعلان عنها وتشجيع الاقبال عليها ويجب ان يبشر بهذا النظام ويذاع في الجوامع والكنائس والنقابات والهيئات .

وكان هذا البيان تنفيذا لتعليمات ، سعد ، التى تركها قبل الاعتقال وهى الدعوة التى ترددت بعد ذلك في جمعية (المصرى للمصرى) التى اسسها ، سلامة موسى ، وعمل فيها ، الشاب احمد حسين ، وبعدها اعلن عن (مشروع القرش) ..

المهم ان بيان الوفد وقعه ، حمد الباسل ، وويصا واصف ، وجورج خياط ، ومرقص حنا ، وعلوى الجزار ، ومراد الشريعى ، وواصف غالى ، وفزعت انجلترا لبيان الوفد واصدر السير اللنبى نائب ملك بريطانيا وقائد القوات البريطانى في مصر امرا بتعطيل الصحف التى نشرت نداء الوفد وتم القبض على اعضاء الوفد الذين وقعوه وتم تشكيل محكمة عسكرية انجليزية . وقال ، حمد الباسل ، لكم ان تحكموا علينا ولكن ليس لكم ان تحاكمونا وردت المحكمة باصدار حكمها باعدامهم جميعا وهتف الرجال (نموت وتحيا مصر) .

المال والكلمة

وتراجع الانجليز عن حكم الاعدام وتحول الحكم الى غرامة مالية كبيرة بمقاييس ذلك الزمان ومضى البنك في اعماله وتاسيس شركاته وكانت اول شركة يؤسسها البنك هى (مطبعة مصر) في مايو ١٩٢٢ وفي سنة ١٩٢٥ اسس البنك (شركة مصر للتمثيل والسينما) ولم يكن هذا الاختيار مصادفة ولكنه كان ادراكا من ، الرجل ، لاهمية الكلمة واهمية الفن الى جانب المال (ثمار الفكر ، وثمار الفن جناحان للبنك بهما يحلق في سماء الثورة العملية ولدعم الثورة الشعبية)

واذكر عام ١٩٦٢ وكان قد تقرر ضم عدد من دور الطباعة الى الدار القومية للطباعة والنشر اول دار للنشر العام (اقصد القطاع العام) وكان الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، قد شكل لجنة لضم هذه الدور تحت اشراف ، الاستاذ يحيى ابو بكر ، وكنت احد اعضاء هذه اللجنة التى دخلت مطبعة مصر لضمها ولتكون مقرا لرئيس مجلس ادارة الدار القومية بعد ذلك . ووقفت اللجنة في هيبة امام تاريخ سابق لنا في الحجرة التى جلس فيها ، محمد طلعت حرب ، وجلس فيها ، عزيز اباظة باشا ، لقد كانت مطبعة مصر اول دار طباعة ونشر يملكها الشعب اذا جاز هذا التعبير .

وتوالت الشركات (حلج القطن ١٩٢٤ - النقل والملاحة ١٩٢٥ - مصر للغزل والنسيج (المحلة) ١٩٢٧ - مصايد الاسماك ١٩٢٧ - نسيج الحرير ١٩٢٧ - بنك مصر سوريا لبنان ١٩٢٩ - تصدير الاقطان ١٩٣٠ - مصر للطيران ١٩٣٢ - بيع المصنوعات المصرية ١٩٣٢ - مصر للتامين ١٩٣٤ - مصر للملاحة البحرية ١٩٣٤ - مصر للدخان ١٩٣٧ - مصر للسياحة ١٩٣٤ - صناعة الزيوت ١٩٣٧ - الاسمنت المسلح ١٩٣٨ - الغزل والنسيج (كفر الدوار) ١٩٣٨ وصباغى البيضا ١٩٣٨ المناجم والمحاجر ١٩٣٨ - وغيرها وغيرها نسيت ان اقول بالاحرى ان اعيد القول انه في ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ وتحت ضغط الانجليز وبتاييد وزير مالية مصرى وفي ظل حكومة مصرية قدم ، محمد طلعت حرب ، استقالته وخرج من بنك مصر ولم يعد له مرة اخرى حتى خرج من هذه الدنيا في ٢١ اغسطس سنة ١٩٤١ في قرية من احدى قرى مركز فارسكور لقد كان في مصر ، رجل ، قال . (ان الاستقلال السياسى والاستقلال الاقتصادى توءمان عزيزان خليق بنا ان نوفر لهما القوة والمنعة والسلطان) فهل نستعيد هذا الكلام هذه الايام ؟

أسانيد المقال

١ - الهامى حسن
٢ - محمد السوادى
٣ - محمد طلعت حرب
٤ - د . نبيل عبد الحميد
محمد طلعت حرب
رائد صناعة السينما
اقطاب مصر بين الثورتين
● علاج مصر الاقتصادى ١٩١١
● مجموعة خطب ١٩٢٧
النشاط الاقتصادى للاجانب
(واثره في المجتمع المصرى - ١٩٢٢ - ١٩٥٢)

قال حسين سرى : أنت .. أو البنك

فاستقال طلعت حرب

---

٣ حقوق الإنسان

بين حكومات الوفد وحكومات الثورة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى

نائب رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات
عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة (سابقا)

حصانة الموظفين

رفع الدعوى الجنائية على الموظف :

حصانة فرد او فئة من الناس امر ممقوت من فقه القانون الدستورى والجنائى على السواء . لان فيها معنى التمييز والاخلال بالمساواة التى تكفلها الدساتير .

ولم يكن التشريع المصرى يعرف حصانة الموظفين حتى صدر القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٩ الذى عدل المادة ٥٢ من قانون تحقيق الجنايات باضافة فقرة تقضى بحرمان المدعى المدنى من حق رفع الدعوى في الجنح الى المحكمة بتكليف خصمه مباشرة بالحضور امامها اذا كانت الدعوى موجهة ضد شخص من الموظفين او المستخدمين العموميين او احد رجال الضبط . وتحت تاثير الاعتراضات التى وجهت لهذا التعديل ، وتخفيفا من شدته عدل النص بعد ذلك بالقانون رقم ١٨ لسنة ١٩٣٥ تعديلا من مقتضاه ان جعل للمدعى المدنى ان يلجأ للقضاء للتظلم من قعود النيابة عن رفع الدعوى على الموظف . ثم الغيت هذه القيود على حرية المدعى في تحريك الدعوى المباشرة ضد الموظفين جملة بالمرسوم بقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٦ .

صدر بعد ذلك قانون الاجراءات الجنائية خلوا من اى قيد على حرية المدعى المدنى في رفع الدعوى المباشرة على الموظفين في الجنح . ثم صدر القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٥٦ واضاف الفقرة الثالثة الى المادة ٦٣ من قانون الاجراءات الجنائية ونصها كالاتى ولا يجوز لغير النائب العام او المحامى العام او رئيس النيابة العامة رفع الدعوى الجنائية ضد موظف او مستخدم عام او لاحد رجال الضبط لجريمة وقعت منه اثناء تادية وظيفته او بسببها . وقد استثنيت من ذلك جريمة الامتناع عن تنفيذ حكم او تعطيل تنفيذه بمقتضى المادة ٧٢ من دستور سنة ١٩٧١ . وبمقتضى القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ عن الاستثناء على كل الجرائم الواردة في المادة ١٢٣ من قانون العقوبات .

وقد توسعت محكمة النقض في تفسير معنى الموظف العام والجريمة التى يرتكبها . فجرى قضاؤها على ان العاملين في المؤسسات العامة . كقناة السويس والاصلاح الزراعى والمطاحن والمضارب . هم من الموظفين او المستخدمين العموميين . كما جرى قضاؤها على انه يكفى لاشتراط الاذن ان تكون هناك علاقة سببية بين الجريمة والوظيفة بحيث يثبت ان الموظف مكان يستطيع ارتكاب الجريمة او ما كان يفكر فيها لولا الوظيفة . ويستوى ان يتحقق ذلك عن طريق مجاوزته لحدود وظيفته او عن طريق الاساءة في استعمال هذه الوظيفة او عن طريق استغلالها .

- حماية الموظف المقذوف : حرية الاثبات احدى خصائص نظرية الاثبات في المسائل الجنائية . على عكس الحال في المسائل المدنية حيث يحدد القانون وسائل الاثبات وقواعد قبولها وقوتها . وعلى خلاف ذلك . وفي سبيل حماية الموظفين العموميين مما يوجه اليهم من وقائع القذف صدر القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٣٢ الذى اوجب على المتهم بالقذف ان يقدم عند اول استجواب له بواسطة النيابة العمومية . او على الاكثر في الخمسة الايام التالية . بيان الادلة عن كل فعل اسنده المتهم الى موظف عام او شخص ذى صفة نيابية عامة او مكلف بخدمة عامة والا سقط حقه في اقامة الدليل المشار اليه في الفقرة الثانية من المادة ٢٦١ من قانون العقوبات . ولما كان هذا القيد لا مبرر له . بل ان المصلحة العامة تقضى بافساح المجال لاثبات انحراف الموظفين . فقد الغيت الفقرة الثانية من المادة ٢٦١ بالمرسوم بقانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٥ . ومما يؤسف له ان النص المذكور قد بعث مرة اخرى . ولنفس الاسباب بمقتضى القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٧ . باضافته كفقرة ثانية للمادة ١٢٣ من قانون الاجراءات الجنائية التى تتكلم على استجواب المتهم .

فرض الحراسة على الاموال

قبل الثورة : لم يعرف التشريع الجنائى المصرى . على غرار التشريع المقارن . وضع الاموال تحت الحراسة الا كاجراء لحماية مصلحة المحكوم عليه بعقوبة جنائية (المادة ٢٥ (رابعا) من قانون العقوبات) .

ولم يتضمن القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ بنظام الاحكام العرفية تدبير فرض الحراسة على اموال الافراد او الاشخاص المعنوية (تراجع المادة الثالثة) .

- القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشان حالة الطوارىء : اجاز هذا القانون لرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارىء ان يتخذ تدابير من بينها فرض الحراسة على الاموال (المادة الثالثة - ٤) على اتخاذ هذه التدابير منوط بتعريض الامن او النظام العام في اراضى الجمهورية او في منطقة منها للخطر (المادة الاولى) . ثم ان المادة ٣ مكرر (أ) مضافة بالقانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨ قد اجازت لمن فرضت الحراسة على امواله . ولكل ذى شان . ان يتظلم من امر فرض الحراسة او ان يتظلم من اجراءات تنفيذه . ويكون التظلم الى محكمة امن دولة عليا . ويجوز لمن رفض تظلمه ان يتقدم بتظلم جديد كلما انقضت ستة اشهر من تاريخ الرفض . وعلى كل حال فقانون الطوارىء قانون استثنائى . بل على حد قول احد فقهاء الانجليز ان القانون العرفى يعنى عدم وجود قانون ومع ذلك فان قانون الطوارىء اخف من القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ على ما سيجىء .

فرض الحراسة كاجراء تحقيق : اضاف القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٧ الى قانون الاجراءات الجنائية المواد ٢٠٨ مكررا ا و ب و ج . وتقضى المادة ٢٠٨ مكررا (أ) بانه يجوز للنائب العام . اذا قامت من التحقيق دلائل كافية على جدية الاتهام في الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من الكتاب الثانى من قانون العقوبات وغيرها من الجرائم التى تقع على الاموال المملوكة للحكومة او الهيئات والمؤسسات العامة والوحدات التابعة لهما او غيرها من الاشخاص الاعتبارية العامة . ان يامر ضمانا لتنفيذ ما عسى ان يقضى به من الغرامة او رد المبالغ او قيمة الاشياء محل الجريمة او تعويض الجهة المجنى عليها . بمنع المتهم من التصرف في امواله او ادارتها او غير ذلك من الاجراءات التحفظية . كما يجوز له ان يامر بتلك الاجراءات بالنسبة لاموال زوج المتهم واولاده القصر ضمانا لما عسى ان يقضى به من رد المبالغ او قيمة الاشياء محل الجريمة او تعويض الجهة المجنى عليها . وذلك مالم يثبت ان هذه الاموال انما آلت اليهم من غير مال المتهم .

وعلى غرار القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٧ صدر القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥ في شان الكسب غير المشروع . اذ نصت الفقرة الاولى من المادة العاشرة من هذا القانون على ان للهيئة المختصة بالتحقيق ان تامر بمنع المتهم او زوجته او اولاده القصر من التصرف في اموالهم كلها اوبعضها واتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة لتنفيذ الامر . وهذا القانون يفضل سابقه في انه اقتصر على منع التصرف دون الادارة . وفي انه اوجب على ادارة الكسب غير المشروع ان تعرض الامر في ميعاد معين على محكمة الجنايات المختصة لكى تقضى اما بتاييد الامر او تعديله او الغائه . بينما نصت المادة ٢٠٨ مكررا (ب) على انه يجوز لكل ذى شان ان يتظلم من الامر الى المحكمة المنظورة امامها الدعوى او الى المحكمة الجنح المستانفة منعقدة في غرفة المشورة بحسب الاحوال . على ان كلا من القانونين محل للاعتراضات الاتية :

١ - ان فرض الحراسة لا يمكن ان يكون من اجراءات التحقيق . ذلك ان هذه الاجراءات تهدف الى كشف الحقيقة . بيد ان فرض الحراسة يرمى الى ضمان تنفيذ الجزاءات المالية التى قد تقضى بها المحكمة فيما بعد ، ولا يدخل هذا في ولاية المحقق .

٢ - من المعلوم ان الدعوى الجنائية شخصية ، وكذلك العقوبة بنص الدستور ، ومن ثم لا يجوز اتخاذ اجراء ضد شخص الا اذا كان قد وجه اليه اتهام بجريمة . كما لا يجوز الحكم الا على الشخص المرفوعة عليه الدعوى . وهذا يتعارض مع فرض الحراسة او تنفيذ الحكم على الزوج والقصر . فليس المهم ان يثبت ان مال احدهم قد آل اليه من المتهم طالما انه لم يكن له يد في الجريمة ولم ترفع عليه الدعوى فيها . وحتى في مجال الدعوى المدنية التى تنظرها المحكمة الجنائية لا يجوز الحكم بالتعويض عن الضرر الناتج عن الجريمة مباشرة الا على من رفعت عليه الدعوى الجنائية وثبتت عليه الجريمة .

٣ - نصت المادة ٣٤ من الدستور على انه لا يجوز فرض الحراسة على الملكية الخاصة الا بحكم قضائى . وهذا النص يلغى السلطة التى خولتها القوانين السابقة للنائب العام . على ماسبق . وللمدعى العام الاشتراكى في المادة السابعة من القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ . ولا يسوغ القول ان المنع من التصرف والادارة مجرد اجراء تحفظى فهو بعينه فرض الحراسة الذى لا يجوز الا للمحكمة . ومن الغريب ان يخرج القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥ على الدستور مع انه لا حق على صدوره .

القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ :

كانت القوانين السابقة على عيوبها اخف كثيرا من هذا القانون فيما يتعلق بالمساس بحق الملكية الذى لا يجوز المساس به تعسفا (المادة ١٧ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان) . فقد تطلبت تلك القوانين ان يتهم شخص بجريمة - هى في العادة جنائية - تمس حقوق الدولة المالية ويقضى فيها بجزاءات مالية كبيرة . فمن الاصول الثابتة في الاجراءات الجنائية انه لايجوز اتخاذ اى اجراء جنائى الا بصدد ارتكاب جريمة . ثم ان فرض الحراسة منوط بالسلطة التى تحقق الجريمة . والمرجع النهائى هو المحكمة المختصة بنظر الدعوى الجنائية . اى الى جهة على التحقق من جدية الاتهام ورجحان الادانة . وفيما ياتى ما يلاحظ على القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ .

اولا . فرض الحراسة لا يتبع حتما اتهام الشخص بارتكاب جريمة ما ينص عليه قانون العقوبات ، واذا كان هناك اتهام بجريمة فان فرض الحراسة يستقل عن اجراءات الدعوى الجنائية وتوقيع العقوبة عن هذه الجريمة (تراجع المادة ٢٤) .

ثانيا : فرض الحراسة عقوبة ، لان فيها معنى الايلام بل هى اشد من كثير من العقوبات ، وحدها الاقصى خمس سنوات مع اجازة التظلم بعد سنة من الحكم او رفض التظلم . حتى ان القانون ينص على انقضاء الحراسة بوفاة من فرضت عليه (المادة ٢٢) بل ان هذه المادة تجيز مصادرة كل او بعض الاموال التى فرضت عليها الحراسة . وهو مايخالف المادة ٣٦ من الدستور التى نصت على ان المصادرة العامة للاموال محظورة .

ثالثا . مادامت المصادرة عقوبة فلا بد ان تكون عن جريمة ، واهم خصائص الجريمة ان تكون محددة تماما . بمعنى ان يستفاد مضمونها من عبارة النص فلا يشوبه لبس او غموض . فقانون العقوبات لا يعرف الكلمات او العبارات المرسلة التى تحتمل التاويل او التخريج . وهذا مالم يحرص عليه قانون فرض الحراسة في المادتين الثانية والثالثة .

فالمادة الثانية تنص على « افعال من شانها الاضرار بامن البلاد من الخارج او الداخل او بالمصالح الاقتصادية للمجتمع الاشتراكى او بالمكاسب الاشتراكيه للفلاحين والعمال او افساد الحياة السياسية في البلاد او تعريض الوحدة الوطنية للخطر » . ان المشرع الجنائى يحدد الافعال التى يراها خطورة على المجتمع فيجرمها ، فلا يسوق عبارات مرسلة يختلف الراى حتما في تحديد مداها . وعندئذ لا تتحقق المساواة بين المواطنين لدى القانون بالمخالفة للمادة ٤٠ من الدستور . فمثل العبارات المذكورة تخالف مبدا قانونية الجرائم والعقوبات الذى نصت عليه المادة ٦٦ من الدستور .

وليست المادة الثالثة اكثر حظا . فقد وردت فيها كلمات او عبارات غير معروفة في التشريع او الفقه الجنائى . فالجريمة تكمن في تضخم الاموال . فما معيار التضخم . لقد انتقلت عبارات الخطا الجسيم والضرر الجسيم في نصوص الباب الرابع من الكتاب الثانى من قانون العقوبات مما ادى الى حذف بعضها . وما معنى « الصفة الشعبية » . والتواطؤ .

« يتبع »



البرامج الدينية على القناة الثانية

● المكتبة الاسلامية : يعرض د . احمد شلبى ٥,٣٠ مساء الغد كتاب (عجائب الاثار في التراجم والاخبار) للجبرتي .. البرنامج اخراج احمد طه ..

● لقاء الايمان . يقدم د . محمد الطيب النجار ٦,٤٥ مساء السبت القادم حلقة من برنامج لقاء الايمان عن موقف قارون من سيدنا موسى عليه السلام البرنامج اخراج احمد طه .

● الرضا والنور : تقدم كاريمان حمزة ٣,٤٥ عصر الاحد حلقة من برنامج الرضا والنور ولقاء مع د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية عن موقف الاسلام من المرأة وكيف كرمها البرنامج اخراج احمد الشناوى ..

● فتاوى واحكام :
يجيب الشيخ عطيه صقر ٦,٤٥ مساء الثلاثاء على اسئلة المشاهدين من طلبة وطالبات كلية الزراعة جامعة عين شمس اخراج احمد الشناوى ..

● دعائم الاسلام
يستضيف د . احمد عمر هاشم ٥,٣٠ مساء الخميس القادم كلا من د . عبدالرحمن النجار ود . ابو الوفا التفتازاني ليتحدثا عن الاعذار المبيحة للفطر ومتى تجب القضاء ومتى يجب الفدية البرنامج اخراج فوزى محمود ..

البرامج التعليمية

●● تقدم القناة الاولى فترتين من برامجها التعليمية الفترة الصباحية ١٢,٠٠ ظهرا والمسائية ٥,٠٠ مساء كالتالى :

● الخميس .
الفترة الصباحية تعليم زراعى وتعليم صناعى واحصاء .

● السبت :
الفترة الصباحية جغرافيا للاعدادية ولغة فرنسية وتاريخ طبيعى للثانوية العامة .

● الفترة المسائية
لغة عربية وطبيعة جهاز ارسال واستقبال اللاسلكى للثانوية العامة .

● الاحد .
الفترة الصباحية جبر للاعدادية وفلسفة ورياضيات للثانوية العامة .
الفترة المسائية :
لغة انجليزية قلعة الخطر وكيمياء حمض الخليك للثانوية العامة .

● الاثنين .
الفترة الصباحية : لغة عربية للاعدادية ولغة انجليزية وطبيعة للثانوية العامة .
الفترة المسائية : تاريخ ورياضيات ، المخروطة للثانوية ..

● الثلاثاء :
الفترة لغة انجليزية للاعدادية ولغة عربية وكيمياء للثانوية العامة .
الفترة المسائية فلسفة ابن سينا وتاريخ طبيعى . الزهرة والنورة للثانوية .

● الأربعاء .
الفترة الصباحية : علوم للاعدادية ومواد اجتماعية للثانوية العامة وتعليم تجارى .
الفترة المسائية لغة فرنسية للثانوية العامة .

●● وتقدم القناة الثانية دروسها ٧,٠٠ مساء كالتالى :
● الجمعة تعليم زراعى وعلوم للابتدائية .
● السبت لغة عربية للاعدادية وتعليم زراعى الطيور المائية .
● الاحد : لغة انجليزية للاعدادية وتعليم تجارى بنك القرية .
● الاثنين علوم للاعدادية وتعليم صناعى مراجعة راديو .
● الثلاثاء : جبر للاعدادية وتعليم تجارى استهلاك قروض السندات .
● الاربعاء تاريخ للاعدادية وتعليم صناعى الالات البسيطة .

أفلام عربية

أنا لااكذب ولكنى أتجمل .. سهرة الجمعة على القناة الأولى

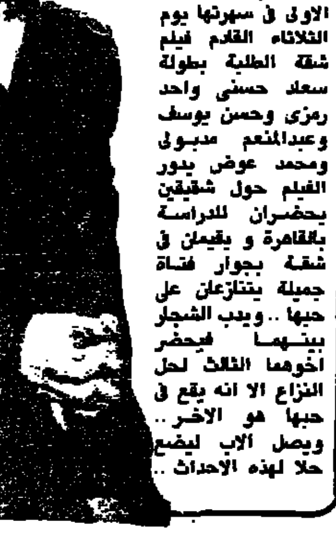
تعرض القناة الاولى في سهرتها غدا الفيلم التليفزيوني (انا لااكذب ولكنى اتجمل) قصة الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس وبطولة اثار الحكيم واحمد زكي وزهرة العلا وصلاح ذو الفقار واخراج ابراهيم الشقنقيرى .. يدور الفيلم حول طالب جامعى يعمل والده (تربيا) ويساعده في هذا العمل .. ولكنه يهتم بمظهره ويدعى امام زملائه انه من اسرة ثرية .. ويجمع الحب بينه وبين زميلته الثرية التى لاتلبث ان تتحدى الجميع رغم معرفتها لحقيقته فيما بعد .. ولكنها في النهاية لا تستطيع ان تستمر معه ..

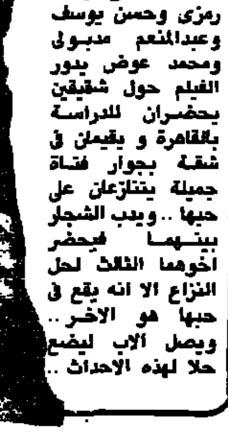
اثار الحكيم

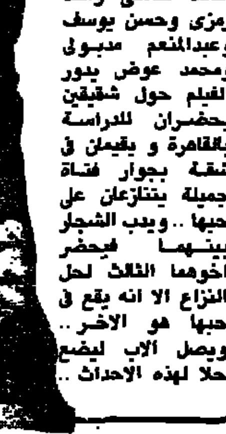
اسماعيل يس في الطيران عصر الاحد على القناة الثانية

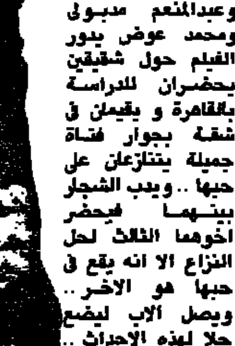
تعرض القناة الثانية عصر الاحد القادم فيلم اسماعيل يس في الطيران بطولة اسماعيل يس وامال فريد ونجوى فؤاد واخراج فطين عبدالوهاب يدور الفيلم حول اسماعيل الذى يعمل دوبليرا في السينما ويحب الراقصة سهير ويتمنى الزواج بها ولكنها ترفض هذا الحب لانها تحلم بالزواج من شخص شجاع له بطولات وينتهز اسماعيل فرصة سفر شقيقه التوام حسين والذى يعمل في سلاح الطيران الى الإسكندرية للزواج من نوال ويرتدى بذلة الطيران ويقابل سهير على انه حسين اخو اسماعيل ويخبرها بحبه ورغبته في الزواج بها فتوافق .. ولكن تحدث له مفاجأة ..



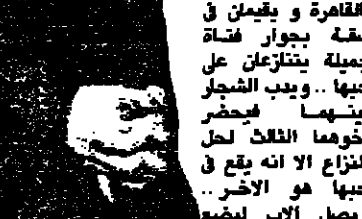


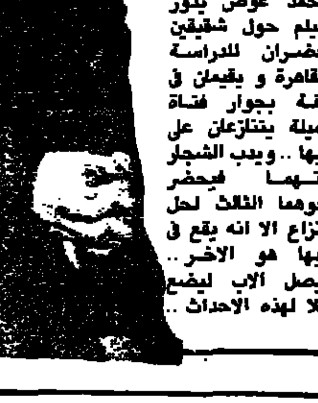














شقة الطلبة سهرة الثلاثاء على القناة الأولى

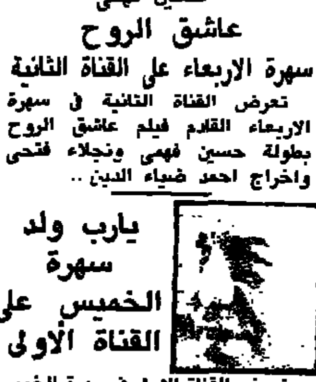
تعرض القناة الاولى في سهرتها يوم الثلاثاء القادم فيلم شقة الطلبة بطولة سعاد حسنى واحد رمزى وحسن يوسف وعبدالمنعم مدبولى ومحمد عوض يدور الفيلم حول شقيقين يحضران للدراسة بالقاهرة و يقيمان في شقة بجوار فتاة جميلة يتنازعان على حبها .. ويدب الشجار بينهما فيحضر اخوهما الثالث لحل النزاع الا انه يقع في حبها هو الاخر .. ويصل الاب ليضع حلا لهذه الاحداث ..

سعاد حسنى

بنات حواء .. في سهرة الأحد قناة أولى

تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد القادم فيلم بنات حواء بطولة محمد فوزى ومديحة يسرى وشادية واسماعيل يس وزينات صدقى واخراج نيازى مصطفى يدور الفيلم حول عصمت التى تؤمن بالمساواة بين المراة والرجل وتحملها للاعمال الشاقة كالرجل تماما وتتقابل مع وحيد الرسام وتعانده في بادىء الامر الا انها تعجب به وتكتم هذا الاعجاب عنه وعندما يصارحها بحبه تصده لانها تظن ان في ذلك ضعفا من المراة ..

شادية



حسين فهمى

عاشق الروح سهرة الاربعاء على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء القادم فيلم عاشق الروح بطولة حسين فهمى ونجلاء فتحى واخراج احمد ضياء الدين ..

يارب ولد سهرة الخميس على القناة الاولى

تعرض القناة الاولى في سهرة الخميس القادم فيلم يارب ولد بطولة فريد شوقى وكريمة مختار وسمير غانم ودلال عبدالعزيز واسعاد يونس واخراج محمد عبدالعزيز .. يدور الفيلم حول الحاج محمد الاسيوطى تاجر الاخشاب الكبير الذى له ثلاث بنات صفاء ومديحة وهدى .. وصفاء متزوجة من سمير خريج كلية التجارة ومديحة متزوجة من عيسوى خريج الفنون الجميلة بينما تخطب هدى لاكرامى لاعب الكرة .. ويطمع كل واحد منهم في اموال والد زوجته لاقامة مشروع تجارى كبير ..

عفريته هانم عصر الاثنين على القناة الاولى

تعرض القناة الاولى عصر الاثنين القادم الفيلم العربى (عفريته هانم) بطولة فريد الاطرش وسامية جمال واسماعيل يس ولولا صدقي واخراج بركات يدور الفيلم في قالب خيالى حول (عصفور) الذى يحب الراقصة عليه ولكنها لاتشعر به وتتجه بكل عواطفها ناحية رجل ثرى لانها تبحث عن المال .. ولكن القدر يضع لعصفور السعادة في شكل مصباح سحرى يعثر عليه ويحقق له كل احلامه من خلال (عفريتة هانم ولكنه في النهاية يضيق بهذا المصباح ..

منوعات تليفزيونية

مع الحان فريد الاطرش في سهرة الاثنين على القناة الأولى

تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج من الحان الموسيقار فريد الاطرش تتضمن من اغنياته الربيع والحياة حلوة ويامالكه القلب في ايديك وياويلى من حبه وياقلبى كفاية دق وحبيته لكن مابقولش وفوق غصنك ياليمونة ومن الحانه لغيره تعرض السهرة اغنيات ياساعة الوقت إجرى لنور الهدى واللى بيعشق لشادية واهوى لاسمهان واحبابنا ياعين لوردة وياواحشنى رد على لمحرم فؤاد وعشرين لمحمد رشدى واحبك يانى لصباح وباحلاوتك ياجمالك لفايزة احمد البرنامج اعداد محمود كامل وتقديم نجوى عزام واخراج حامد عبدالسلام ..

فريد الاطرش

صباح

● أمسية ثقافية مع طاهر أبو فاشا ●

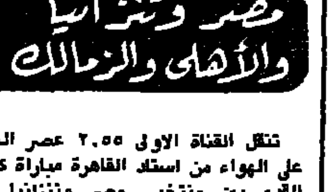
يستضيف فاروق شوشه في برنامج امسية ثقافية ٩,٣٠ مساء الثلاثاء القادم على القناة الثانية الشاعر الكبير طاهر ابو فاشا ..
حيث يتحدث انتاجه عن الجديد من خلال ديوانيه الجديدين الليالى ودموع لاتجف وكتابه الاخير (شرح وتحقيق هز القحوف في شرح قصيدة ابى شادوف) كما يتحدث عن كتابه الف ليلة وليلة وغيرها من كتبه البرنامج اخراج محمد ابراهيم ..

● سهير البابلى في بيتنا .. ●

الفنانة سهير البابلى هى ضيفة برنامج في بيتنا نجم الذى تقدمه فاطمة مختار في سهرة الغد على القناة الثالثة حيث تستضيفها اسرة ساعاتى بشارع السودان بحى امبابة حيث تجيب على اسئلة مضيفها وتغنى معه دويتو شحات الغرام لمحمد فوزى وتغنى بصوتها لاول مرة اغنية اهلا البرنامج اخراج اسامة الكرداوى ..

سهير البابلى

على الهواء مباراتا :



تنقل القناة الاولى ٢,٥٥ عصر الغد على الهواء من استاد القاهرة مباراة كرة القدم بين منتخبى مصر وتنزانيا في تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية .
كما تنقل القناة الاولى ٢,٥٥ عصر الاربعاء القادم من استاد القاهرة مباراة كرة القدم بين قطبى الكرة المصرية الاهلى والزمالك والتى سيتحدد من خلالها بطل الدورى العام .

لقاء فضيلة الشيخ متولى الشعراوى

يقدم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٣,٠٠ بعد ظهر الغد على القناة الاولى خواطره الايمانية حول الاية الكريمة ، وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ،.

صلاة الجمعة .. من مسجد التليفزيون

تنقل القناة الاولى ١١,٣٠ صباحا شعائر صلاة الجمعة من مسجد التليفزيون والتلاوة القرآنية للشيخ محمد محمود الطبلاوى والخطبة للدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق وموضوعها بين يدى رمضان ..

أفلام أجنبية

الملك لير لطلبة المدارس الأجنبية

تعرض القناة الثانية [illegible] صباح الغد الفيلم الاجنبى الملك لير رواية الكاتب المسرحى العالمى شكسبير والمقرر على بعض طلبة المدارس الاجنبية ويدور الفيلم حول الملك لير الذى قسم ثروته وهو مازال حيا على بناته الثلاث وترفض الصغرى ان تحصل على نصيبها من الثروة مما يغضب اباها [illegible] عليه ابنتاه الكبرى والوسطى [illegible] بجواره سوى الابنة الصغرى .

تذكرتان الى برودواى سهرة الجمعة على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية في سهرتها غدا فيلم ، تذكرتان الى برودواى ، بطولة [illegible] مارثن وجانيت لى .

كلمة السر شجاعة في نادى السينما

تعرض القناة الاولى في سهرة السبت القادم حلقة من برنامج نادى السينما والذى يعرض الفيلم الانجليزى كلمة السر شجاعة بطولة ديرك بوجارد [illegible] بوش واخراج اندرو ستون الفيلم يدور حول قصة حقيقية لسجين انجليزى في احدى المعتقلات النازية وهو [illegible] كوارد حيث يقوم بعدة محاولات [illegible] للهروب من المعتقل اثناء الحرب العالمية الثانية والفيلم شبيه بفيلم [illegible] الى حد ما وهو انتاج انجليزى عام ١٩٦٢ .

الرجل ذو الألف وجه سهرة الأحد على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ [illegible] الاحد القادم الفيلم الامريكى الرجل ذو الالف وجه بطولة دوروثى مالون [illegible] كاجنى واخراج جوزيف [illegible]

حلقات أجنبية

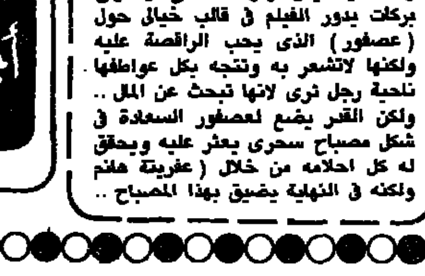
● الاحد : ماجنيوم والعائلة تعرض القناة الثانية ١١,٠٠ صباحا حلقة اجنبية من مسلسل ماجنيوم وتدور حول تكليف ام لماجنيوم بالبحث عن طفلها الذى خطفه والده والذى يعمل سائقا وعندما يعثر ماجنيوم على السائق ينكر ان له طفلا وانه كانت تربطه علاقة حب بهذه الفتاة ولكن والدها رفض زواجهما ، ثم يتضح لماجنيوم ان هذا السائق قد باع ابنه !!
وفي السهرة تعرض حلقة طويلة من (العائلة)

السيد

● الاثنين : تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين القادم حلقة طويلة من (السيد) وتدور حول سباق للدراجات دولى تفوز فيه كارى وتحصل على الجائزة بدلا من كيلر الذى لم يسبق ان خسر هذا السباق الا ان كيلر لايغضب لذلك ويظهر روحا رياضية نحو كارى ثم تتوطد علاقتهما ويكتشف انها تعانى من متاعب فيحاول ان ينقذها منها ..

● الثلاثاء : سيمون وسيمون
تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصرا حلقة طويلة من ، سيمون وسيمون ، والذى تدور حول عالم الطيور البروفسير ستروليز الذى يتهم اكثر من مرة بسرقة المجوهرات فيلجأ إلى سيمون للكشف عن السارق الحقيقى للمجوهرات ثم تكون المفاجأة عندما يكتشفون ان السارق الحقيقى هو المفتش فراك

بكرة أجازة ..





مقارنة

قال اناتول فرانس .
انني افضل الاخطاء التي تصدر نتيجة للحماس . على الشعور باللامبالاة من جانب رجل يتصف بالحكمة .

أسباب

سئل الاديب الفرنسى اندريه موروا عن السبب في ان الطلاق يحدث الآن لاتفه الاسباب فقال :
- لان الزواج ايضا يتم لاتفه الاسباب !!

حيلة

احتار احد الوعاظ . ماذا سيقول لهؤلاء المسجونين انه يعرف انهم لا يطيقون سماع المواضيع الروحية وبينما يخطو نحو المنصة .. اذ تعثر وسقط على الارض فضجت القاعة على الفور بالضحك فهب الواعظ واقفا وقال على الفور في الميكرفون .
- هذا ما جئت خصيصا لكي اقوله . ان المرء ممكن ان يسقط ثم ينهض مرة اخرى .



الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة في اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثاني من كل كلمة ستجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم ممثل مصرى مخضرم .

١ - من الفصول ٢ - شهر قبطى ٣ - والد عنترة ٤ - مصور عالمى راحل ٥ - مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ٦ - شهر هجرى ٧ - صبيان ٨ - شكل هندسى ٩ - الاسم القديم لتايلاند ١٠ - موطن البرج المائل ١١ - اثار وجروح ١٢ - ام العرب ١٣ - عاصمة بيرو ١٤ - طائفة هندية ١٥ - من الشامى ١٦ - من الطيور

كلمات سحرية

افقيا ورأسيا :
١ - من الخلفاء الراشدين .
٢ - كلام بدون توقف .
٣ - معايب .
٤ - هرولا (مبعثرة) .
٥ - سرقها

كلمة السر

انتخابات - مجلس الشعب - دوائر انتخابية - مجلس الشيوخ - مجلس النواب - استجواب - طلب احاطة - حياة نيابية - الخديوى اسماعيل - برلمان - مقاعد - هيئة برلمانية - تصويت - المعارضة - فرز الاصوات - حزب الاغلبية - المستقل - التحالف - وكيل - ديمقراطية - شورى القوانين - مصر - فصل تشريعى - حصانة - صوت - نص نائبة - القوائم - عارض

فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة . المطلوب منك اعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة .
الحل في العدد القادم

ن ب د و	ا د م ق	ض ى ل ا م ل
ط ق ٢ ٢ ل ا	ج و ل ا ع ا	ن ض م ى س

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والادب والسياسة المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم احد الاعمال الروائية ليوسف السباعى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر ،الوفد، اسماء الفائزين

أسماء الفائزين

خالد حسن عيسى (كرموز) صلاح فتحى عبد الله (المعادى) احمد عبد المليك حسنى (زفتى) السيد محمد العوال (سوهاج) كمال مصطفى نمراز (الزيتون) عادل محمد خفاجة (حقوق عين شمس) نازوز فايز نسيم (مصر الجديدة) جمال عبد العزيز عزوز (بنى سويف) على خضر محمد (ببا) محمد السيد عوض (السيدة زينب) احمد زكى سليمان (صيدلية المنصورة) شريف عبد الحميد عباس (الاسماعيلية) مصطفى محمد عليوه (سيدى بشر) حامد عبد المنعم (بردين) حمدى عبد السلام محمد (مصر الجديدة) عادل احمد منيسى (محرم بك) سالم محمد سعودى (الاسماعيلية) [illegible] محمد عبد الرحمن (ابو قير) [illegible] السيد الهوارى (المنترة)

كلمات أفقية

● املا المربعات بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ .. ستحصل على اسم فاتح مقدونى ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، دولة في شمال امريكا ١ ، ٢ ، ١١ ، ٣ ، ٤ من الاحجار الكريمة ١٢ ، ١٥ ، ١٣ ، ٦ ، ١٠ سراج ٨ ، ١٤ نصف روبل

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة : عبد الرحمن الجبرتى
● فركشة : خدعوك فقالوا انها انتخابات حرة ونزيهة
● كلمة السر : ابو الريش
● كلمات افقية : ثلاثى اضواء المسرح
● من هو ؟ : سجين زندا

محاولة مريبة يتعرض لها قصر ثقافة قصر النيل !!

يشهد مبنى قصر ثقافة قصر النيل التابع للثقافة الجماهيرية التابعة لوزارة الثقافة . محاولة مريبة تعد الاولى من نوعها . والتي يتعرض لها مبنى حكومي ثم لبضع الافراد الحصول على قاعة بالقصر ، ووضعوا عليها اسم . قاعة صفاء زيتون . لا يدرى احد على وجه التحديد من هي . وماهي خدمتها للثقافة الجماهيرية او المصرية ؟ ! واستطاع البعض تخصيص قاعة لها . وقاموا بتجهيزها ودهانها . واخذوا في جيبهم مفتاحها وانعدمت العلاقة بين ملاك قصر الثقافة اي وزارة الثقافة ، والملاك الجدد لقاعة السيدة صفاء زيتون المجهولة !! واصبح لاصحاب القاعة الجدد . الحق في القصر بعد ان اصبحت هذه « الصفاء » مالكة للقاعة كمسمار جحا .. فهل هي محاولة للاستيلاء على مبنى قصر ثقافة قصر النيل ؟ ..

للعلم والخبر للاكيد عن رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية الدكتور عبد المعطى شعراوي رئيس الثقافة الجماهيرية ، الذي حاول تبرئة نفسه بتحويل الامر الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . وكان رئيس الثقافة الجماهيرية غير قادر على حماية المبنى الذي يبيعه البعض .. بالقطاعي !! .

في ماسبيرو

بدأ موسم « ابو لمعة » من اجل الشهرة والاضواء !!

ما يحدث الآن داخل استديوهات « ماسبيرو » ، يؤكد ان « تصريحات » المسئولين في التليفزيون « غير صحيحة » . وانها مجرد « وعود وكلام » في الهواء ، من اجل الاستهلاك المحلي فقط !! . وهذه التصريحات او الوعود « الكاذبة » ، تتكرر كل عام . وبعد انتهاء شهر رمضان بالتحديد ، على طريقة « ابو لمعة » ، لتؤكد ان « تجاوزات » هذا العام ، لن تحدث العام القادم . وفي كل عام تعود « ريمه لعادتها القديمة » ! .

اعتاد التليفزيون « سنويا » من خلال « قياداته » اصدار التصريحات « الصحفية » ، من اجل الشهرة والاضواء . للاعلان عن الاستعدادات والترتيبات التي اتخذت لاعداد الاعمال التليفزيونية « الرمضانية » ، والبدء في تصويرها ، بحيث تصبح « جاهزة » قبل حلول الشهر الكريم بوقت كاف !! ولكن لاشيء من هذه « الوعود » يتحقق . لسبب بسيط جدا - هو ان هذه « التصريحات » لا توضع موضع التنفيذ !! والدليل على ذلك مايحدث الآن داخل استديوهات ماسبيرو ، من تخبط وعدم انضباط واختفاء الرقابة والمتابعة . لدرجة ان رمضان اصبح على الابواب ولم يتم حتى هذه اللحظة الانتهاء من تصوير عمل واحد فقط ، من الاعمال المقرر عرضها على الشاشة . بل ان بعض هذه الاعمال تقرر تاجيل عرضها لرمضان بعد القادم ، بسبب ضيق الوقت !! .

والمؤسف ان هذا الوضع « المتردي » يحدث داخل الاستديوهات ، رغم تحويلها الى وحدات انتاجية يراسها انتاج الفيديو ، ولكل وحدة منتج منفذ ، والجميع لهم جميع الصلاحيات ولكن بلا فاعلية ، وهذا ماتؤكده هذه « الوقائع » ، التي تثبت ان هؤلاء المسئولين في واد ، ومايحدث داخل الاستديوهات التابعة لهم في واد آخر !! تعرضت المخرجة مجيدة نجم اثناء تصوير مسلسلها « زهور نور » لموقف لا تحسد عليه ، ولم تملك امامه غير البكاء ، بعد ان توقف تصوير المسلسل بسبب مهندسة ديكور اسمها عزة الكفلاوي « رفضت قبول اقتراح المخرجة باقتسام استديو (٦) بينها وبين رسام الكاريكاتير رمسيس ، لمدة ثلاثة ايام فقط ، حتى تتمكن من تصوير المشاهد المتبقية في الديكورات المقامة بالفعل ، والتي لا تشغل اكثر من نصف الاستديو ، ولكن « المهندسة » بامرها رفضت هذا الاقتراح ، واصرت على موقفها ، واصدرت « فرمانا » بهدم الديكورات القائمة والتي تكلفت مئات الجنيهات ، على ان يتم بناؤها مرة ثانية وبتكاليف اخرى ، بعد ان ينتهي رمسيس من تصوير حلقاته !! . وترتب على هذا الموقف تاجيل التصوير في مسلسل « زهور نور » الى مابعد انتهاء امتحانات الاطفال الذين يشتركون في العمل ، ويبدو ان هناك « تعليمات عليا » وراء اصرار المهندسة على موقفها ، بدليل عدم تخوفها من المسائلة !! . والواقعة الثانية هي ماتعرض له العاملون في نفس المسلسل من تصرفات غير لائقة ، عند تصوير بعض المشاهد الخارجية في « مطار القاهرة » ، حيث اشترطت كل جهة داخل المطار ، الحصول على موافقة خاصة منها ، قبل التصوير ، رغم ان العمل الذي يجرى تصويره للتليفزيون المصري وليس الاسرائيلي . وهذه الواقعة تدل على عدم وجود متابعة من جانب التليفزيون او حرص على العاملين فيه من تحكم « الروتين » . فدور التليفزيون لا يقف عند اعطاء التصريح اللازم فقط ، بل التدخل لدى الجهات الحكومية لتذليل العقبات !! .

اما مسلسل « سنبل بعد المليون » ، فهو الآخر يعاني من مشكلات عديدة ، رغم كل التسهيلات التي توافرت له ، فهو العمل الوحيد الذي لم تطلع عليه الرقابة . ومع ذلك لم يتم تصوير غير مايقرب من اربع ساعات فقط من احداثه التي يجرى تصويرها الان في « نويبع » باحدث سيارة يملكها التليفزيون وهي الوحدة رقم (٧) . ولا ندرى حتى هذه اللحظة هل يتمكن ابطال المسلسل محمد صبحي من تصويره هذا العام ، ام سيتاجل عرضه للعام القادم !! .

نفس الوضع بالنسبة لمسلسل « اصوات تبحث عن ميكرفون » ، الذي لم ينته العمل فيه رغم مضي اكثر من ستة شهور كاملة في تصويره . ونظرا لضيق الوقت تقرر تاجيل عرضه لشهر رمضان بعد القادم ، لصعوبة تجهيزه للعرض في رمضان القادم !! .

هذه السطور تتناول « بعض » وليس « كل » مايحدث داخل استديوهات ماسبيرو - لضيق المساحة - ولا ندرى هل هناك « ايد خفية » تعرقل انتاج التليفزيون ، من اجل افساح المجال لعرض الانتاج الخاص على الشاشة ؟ ! ام ان وراء ذلك الاعمال « قيادات » غير حازمة !! .

صلاح سعد

تجلاء فتحي في المراة الحديدية

نجلاء فتحي تتدرب على الكاراتيه للانتقام من قتلة زوجها !!

نجلاء فتحي تستخدم الكاراتيه

بدات الفنانة نجلاء فتحي . تلعب دورها في الفيلم الجديد « المراة الحديدية » من اخراج عبد اللطيف زكي قصة الفيلم ماخوذة من الادب الروماني القديم عن رواية « باسد » البطلة للاديب ميخائيل سادوميانو - واعدها السيناريست مصطفى محرم . لتتلاءم مع الحياة المعاصرة

ويتناول موضوع الفيلم سيدة شابة . تحلم بمقتل زوجها . فتتعلم فنون القتال لتنتقم من الذين قتلوه وتستخدم الزوجة في الرواية الرومانية « البلطة » في الانتقام .

وتستخدم نجلاء فتحي في فيلم المراة الحديدية الكاراتيه !!

« سميحة » تسوى معاشها احتجاجا

● قررت سميحة غالب مدير عام البرامج الثقافية بالقناة الاولى . بعد سلسلة من الخلافات . مع امال مكاوي رئيس القناة . تسوية معاشها ووضع حد لاضطهاد المسئولين في التليفزيون للبرامج الثقافية . وكان التليفزيون ، قد اعتاد اذاعة البرامج الثقافية . في مواعيد غير منتظمة . او وضعها على خطة البرامج في الوقت الضائع . وتقدمت سميحة غالب باكثر من شكوى . لتطوير البرامج الثقافية . ومنحها امكانيات اكبر لمساعدتها في القيام بدورها الثقافي

كل الفنون

لا كرامة لفرقة الباليه المصرية .. في مصر بسبب عقول موظفي وزارة الثقافة !!



د . ماجدة صالح راقصة مصر الأولى في الباليه

لم تزل فرقة الباليه المصرية ، احدى النقاط المضيئة في حياتنا الثقافية ، رغم ماتتعرض له من انحسار من حين لاخر بسبب الروتين ، وضعف الميزانية في بعض الاحيان . ورغم ذلك مازالت صامدة . ولم تنقرض ، كما توقع البعض اكثر من مرة . وكانت الفرقة قد سافرت في الاسبوع الماضي الى كوريا لتقديم عروضها هناك ، بمناسبة احد الاعياد الرسمية . وكالعادة سيرتفع معها علم مصر خارج مصر ، دون ان يدرى احد .. وايضا كالعادة ستقدم للناس خارج مصر صورة مشرقة عن الانسان والفن والثقافة المصرية .. ايضا دون ان يدري احد داخل مصر فقط . لان سفريات الفرقة للخارج لا يدرى بها احد في ادارة العلاقات الثقافية بوزارة الثقافة . كما ان الفرقة ، افقر ، من ان تتحمل نفقات سفر بعض رجال الصحافة والاعلام .. وهكذا استمرت الفرقة في نشاطها السري خارج مصر !! . اما في الداخل فلم يكن نشاطها اسعد حظا ، حيث لا يصل فنها الى الناس لان هيئة المسرح التابعة لوزارة الثقافة لا تعترف بغير فرقها المنهارة ، ولا تخصص مسرح الجمهورية لفرق الباليه المصرية التابعة ايضا لوزارة الثقافة الا بعد مشقة بالغة . ادت بطول الوقت الى ان تصبح حفلات فرقة الباليه عشر حفلات فقط في الموسم بجانب خمس حفلات صباحية . وبعض الحفلات الطارئة في الاعياد والمواسم ، وكاننا نحكم بالبطالة المقنعة على واحدة من اهم فرقنا الجادة والراقية ، لغياب التخطيط والتعاون بين الاجهزة الرسمية . وبالطبع مع ضياع العائد الثقافي الناتج عن تعطل الفرقة . هناك ايضا ضياع الميزانية الفقيرة المخصصة لمرتبات اكثر من شخص شهريا مع مشغل الاحذية والملابس . وقبلها ضياع عشرة اعوام او تسعة هي الفترة اللازمة لدراسة الباليه قبل ان يلتحق الفتى او الفتاة بالفرقة . فكاننا بذلك نضيع عشرة اعوام من عمر الناس . ومستقبلهم في سبيل عشر حفلات فقط في العام .. اليس هذا نوعا من الهزل البغيض ، وحتى سفريات الفرقة الى الخارج فانها ايضا تتم بصعوبة كبيرة ، او لا تتحقق في معظم الاحوال لان « البند لا يسمح » رغم ان معهد الباليه انشىء عام ١٩٦٢ . وبعد سبع سنوات انشئت الفرقة فاذا كانت ميزانية الدولة قد تحملت كل هذه النفقات طوال هذه الاعوام فباي منطق من اي نوع نأتي اليوم لنتعطل بان البند لا يسمح رغم ان العائد الاعلامي خارج مصر من اي عرض باليه واحد في اي بلد من بلاد العالم يفوق ولاشك نشاط سفارة باكملها .. باختصار لان عرض الباليه المصري في اي بلد اجنبي يعني اننا نخاطب عقل ووجدان المشاهد الذي لم تتح له وسائل الاعلام الاجنبية والمصرية التعرف على حقيقة الحياة في مصر .. اما زال البعض يتصورنا نركب الجمال ويحكمنا الحجاب " .

اما هجرة راقص الباليه المصري ايضا بسبب التعطل الدائم ، وفقر الامكانيات ، وضعف المرتبات ، رغم فترة الاعداد الدراسية الطويلة ، فان ذلك لم يحرك احدا لحسن الحظ ، وإلا كنا فقدنا الاثر الطيب الذي يحدثه الراقص المهاجر بفنه الكبير الذي يفرض الاحترام , وتقدير للراقص وللبلد .. فمثلا لنا في المانيا ٢٧ راقصا ، منهم خالد رامز ، ومجدي يونس ، وعماد السيد ، وهاني عزمي ، وجمال فؤاد ، وخالد بهي ، واحمد عزت وغيرهم . ولنا في النمسا احمد شكري ، ونادر وفي فرنسا طارق فؤاد . وسويسرا رمضان وفي استراليا حسن شتا وزوجته ليلا . وقد اصبحا صاحبي فرقة باليه خاصة تسافر الى بلاد العالم باسم استراليا !! اما امريكا فهناك يسري سليم وزوجته الهام الامير ، واحمد محجوب ، وثروت « وغيرهم . وبالطبع فنشاطهم الكبير كان يمكن استثماره اذا ماتحركت العلاقات الثقافية الخارجية بتنظيم نوع من الرعاية والعلاقة معهم كافراد ، ومع الجهات والبلاد التي يعملون فيها . ولكن لا شيء يتحقق مادامت عقلية الموظف التقليدية تحكم العلاقات الثقافية الخارجية .

ورغم ذلك فان تطوير فن الباليه ، وعروضه قائم على قدم وساق ، وسيتم لاول مرة تقدم باليهات مصرية كاملة خلال اختبار مادة الاخراج بمعهد الباليه وسيقدم الطالب حسام محسب عرض « خواطر من النوبة » موسيقى رفعت جرانة . والطالب سامح صابر سيقدم لعمر خيرت باليه على موسيقى وهابيات . ولمياء محمد ستقدم موسيقى شرقية « ارابيسك » . وكان مدير الفرقة عبد المنعم كامل قد قدم من قبل باليه لوركيانا ، وموسيقى شرقية وقدمت الدكتورة ماجدة عز عميدة المعهد باليه سندريللا .. اى ان مستقبل الباليه في مصر يمكن ان يكون على افضل صورة . باعتماده على العنصر المصري في كل عناصر الباليه بما فيها التصميم والموسيقى . فقط اذا ماتم التخطيط السليم وكفى اهدارا للطاقة والمال العام في كل ماهو حكومي .

د . حمدي الجابري

بين السطور

انتهت مسرحية انتخابات مجلس الشعب . او ماسميت كذبا وزورا وبهتانا ، بانزه انتخابات منذ ثلاثين عاما . وسمعنا نفس التصريحات التي تتردد عقب كل انتخابات . بان مصر شهدت انزه انتخابات في حياتها . وان القيادة السياسية سمحت لاحزاب المعارضة بالإعلان عن برامجها وافكارها . وان الناخبين ادلوا باصواتهم في حرية تامة . وبدون مؤثرات . وان الشرطة وقفت على الحياد التام . نفس العبارات المجوجة والتي تثير الاشمئزاز والقرف والغثيان ايضا . تتكرر عقب كل انتخابات . وكان الذين شاهدوا باعينهم عمليات التزوير والتزييف والاعتداءات بالضرب داخل اللجان الانتخابية ، مجانين ومصابون بهوس عقلي . وهم وحدهم العقلاء والشرفاء . ولا ادرى على من يضحكون ؟

هل يضحكون على انفسهم . وهم قبل غيرهم يعلمون الحقائق والاحداث التي جرت لتزييف إرادة الأمة ؟ . وهل يضحكون على الشعب ، الذي اضرب معظمه عن الذهاب إلى صناديق الانتخاب . وتولت الحكومة انتخاب ممثليها بالنيابة عنه ؟ . وهل يضحكون على القلة ، التي ذهبت للإدلاء بصوتها . وشاهدت عمليات التزوير والتزييف . وتعرضت للاعتداءات من عصي و « شوم » بلطجية الحزب الوطني وهراوات جنود الأمن المركزي ؟ . إذن على من يضحكون ، وممن يسخرون ؟ . واعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال ، ليست بحاجة إلى قدر قليل من الذكاء ! . وسنسمع خلال الايام القادمة ، نغمة اخرى مكررة ، وممجوجة . وستقرا تصريحات سئمناها تطالب بنسيان الماضي . واحداث الانتخابات . والاتجاه إلى المستقبل لدفع عجلة التنمية . كما ستؤكد التصريحات ، ان المشكلة الاقتصادية ، هي المشكلة الملحة الآن للبحث والنقاش . وعفا الله عما سلف . وكل انتخابات وحضراتكم بخير . ولا ادرى ايضا على من سيضحكون بهذه التصريحات ! . وللاسف انها تصريحات تتكرر عقب كل انتخابات . وللاسف ايضا تزداد المشكلة الاقتصادية سوءا . وتتراكم الديون ، حتى اصبحنا لا نعلم مقدارها . واصبحنا نلعب على حبل الغرب تارة . ونلعب على حبل الشرق تارة . المهم ، من سيدفع اكثر . ومن سيمنحنا معونات وقروضا ؟! . إن ما يجرى يصيب بالإحباط واليأس وعدم اللامبالاة . ولست متفائلا . لان التفاؤل في حاجة إلى ظروف تبعث على التفاؤل . ولكن الظروف الآن تبعث على اليأس . وتؤكد ان الاموال والممتلكات والشركات والاراضي . لم تعد وحدها ، التي تورث للأبناء والأشقاء والاحباب والأهل والأصدقاء .. بل إن مقاعد الحكم اصبحت تورث الآن ، حتى في الدول التي تتشدق بالقضاء على النظام الملكي الذي يورث الحكم لولي العهد . وفي زماننا اولياء كثيرون للعهد . يحافظون على مقاعدهم بجميع الطرق والوسائل " . اما الديمقراطية ، التي هي حكم الشعب للشعب ، او ان الشعب يحكم نفسه . فإننا نظلمها كثيرا ، إذا تشدقنا بها . وتغنينا بمعانيها . لاننا اجهل الناس بمعاني الديمقراطية . وصدقوني ، إن النفوس ستهدأ إذا سمعنا في التصريحات ، الأوصاف الحقيقية ، للنظم القائمة ، وإذا سمعنا ان اولياء العهد ، لن يتخلوا عن مقاعدهم ، إلا إذا .... " .

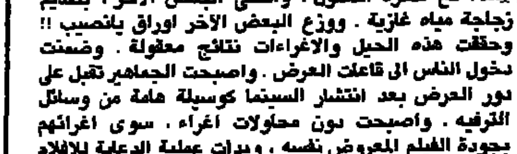
سعيد عبدالخالق

تشكيل لجنة للحد من سيطرة اصحاب ومستأجري دور العرض السينمائي !

احمد هيكل

كتب رءوف السباعي :

وافق الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، على اعادة تشكيل لجنة تنسيق عرض الافلام . وكان منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما قد طالب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، باعادة تشكيل اللجنة ، ومتابعة تنفيذ قوانين ولوائح عرض الافلام في دور السينما ، خاصة الافلام الاجنبية وكانت بعض دور العرض ، في الفترة الاخيرة ، قد استمرت اسابيع طويلة ، تعرض الافلام الاجنبية خاصة الهندية وخالفت هذه الدور ، القرار الوزاري الذي يمنع عرض هذه الافلام اكثر من ٥ اسابيع متصلة ، لحماية الفيلم المصري من المنافسة الاجنبية ، واعطائه فرصة للعرض في بلاده اكبر من فرص عرض الافلام الامريكية والهندية . كما وضح خلال العام الماضي ، ان افلام النجم الامريكي « سلفستر ستالون » والنجم الهندي « اميتاب بيتشان » ، يقبل عليها الجمهور بشغف ويستمر عرضها لاكثر من ١٥ اسبوعا ، مما اثر بشكل ملحوظ على ايرادات الافلام المصرية . ووافق وزير الثقافة على اعادة تشكيل لجنة تنسيق عرض الافلام ، من منيب شافعي رئيس الغرفة ، وعلى طلعت رئيس شركة مصر لدور العرض ، وعضو ثالث عن مجلس الدولة . وستتولى اللجنة ايضا ، مهمة منع اصحاب ومستاجري دور السينما ، من التدخل في اسلوب عرض الافلام ، مثل قيام بعضهم بحذف مشاهد كثيرة من الفيلم المعروض ، واعطوا لانفسهم حق الرقابة ! ، لعرض ٦ او ٧ حفلات يوميا ، بالمخالفة للوائح دور العرض ، التي تنص على تقديم ٤ حفلات [illegible]



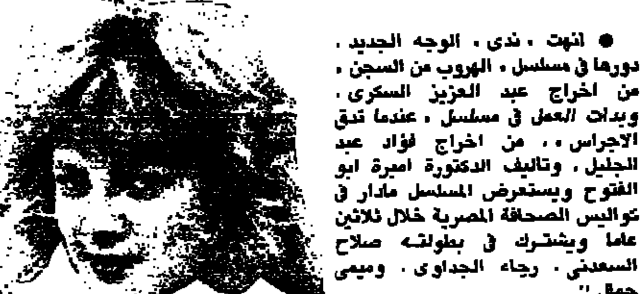
عاد اسلوب «اتفرج يا سلام» في الدعاية للفيلم المصري !!

لجأ اصحاب دور السينما ، منذ اكثر من نصف قرن ، عندما دخلت السينما مصر ، الى شتى الطرق ، لاجتذاب الجماهير ، ومشاهدة الاختراع الجديد ، ولم يكن الناس قد اعتادوا بعد ، متابعة خيالات متحركة ، على الشاشة في مكان مظلم !! ويحكي لنا الاباء والاجداد عن بعض الطرائف والنوادر التي لجأ اليها اصحاب دور السينما ، ومعظمهم من الاجانب للتحايل على الجمهور ، مثلا ، اضطر بعضهم الى صرف وجبة غداء او عشاء مع تذكرة الدخول ، واكتفى البعض الاخر ، بتقديم زجاجة مياه غازية ، ووزع البعض الآخر اوراق يانصيب !! وحققت هذه الحيل والاغراءات نتائج معقولة ، وضمنت دخول الناس الى قاعات العرض ، واصبحت الجماهير تقبل على دور العرض بعد انتشار السينما كوسيلة هامة من وسائل الترفيه ، واصبحت دون محاولات اغراء ، سوى اغرائهم بجودة الفيلم المعروض نفسه ، وبدات عملية الدعاية للافلام تشكل جانبا لا باس به من نجاح الفيلم ، وابتكرت شركات الانتاج في هوليوود عاصمة السينما اساليب جديدة في الدعاية لافلامها ولنجومها ورصدت ميزانيات ضخمة لبند الدعاية ، وحققت هذه الاساليب الدعائية اهدافها ، وشكلت في بعض الاحيان سلاحا ذا حدين ، اساءت الى الفيلم ، وادت الى فشله ، وبدانا في مصر ، منذ عام تقريبا ، نعاني تناقص رواد السينما بشكل متزايد وخطير ، واصبحت بعض الافلام ، تتسبب في اغلاق دار العرض بالضبة والمفتاح ، لعدم وجود مشاهد واحد ، يذهب الى شباك السينما ويفسر البعض هذه الظاهرة الجديدة ، بانها تتجت بسبب انتشار اجهزة الفيديو ، ويتهم البعض الاخر ، الازمة الاقتصادية ، ويضع العقلاء ايديهم على مواطن الداء ، ويؤكدون ان الجمهور احجم عن دخول السينما ، بسبب سوء حال السينما المصرية ، كما ان الافلام المصرية تعاني سوء الصوت والصورة لوجود المعامل المتهالكة والات العرض ، التي تعمل منذ خمسين عاما ، كما تحولت السينما المصرية ، الى اذاعة تسمع فيها الحوار دون حركة من الممثلين ، الذين يجلسون طوال عرض الفيلم ، وسط ديكورات فقيرة مغلقة ومخنوقة ، وينطقون بنفس الكلمات التي سمعناها في مئات الافلام السابقة ، بالاضافة الى تكرار نفس الوجوه التي شاخت وشابت واصبحت تطاردنا في التليفزيون والمسرح والسينما والاذاعة ايضا " ولم يبذل اهل السينما جهودا للتفكير ، في حلول معقولة ومنطقية ، لاستعادة ثقة الجمهور في الفيلم المصري ، وعادوا بشكل مخز ، الى الطريقة التي سلكها اصحاب دور العرض منذ نصف قرن تقريبا ، عادوا الى الاغراءات الساذجة ، التي تصل الى حد الاستجداء احيانا .

ويزداد « الطين بلة » ، عندما يقف ممثل كبير له مكانته واحترامه ، ليعلن عن جوائز يانصيب لمن يتفضل ، ويتعطف من الجمهور ، ويدخل فيلمه !" ان اهل السينما يفكرون في وسائل غريبة ومهينة لحل ازمتهم ولا يفكرون ابدا في الحل المنطقي الوحيد للخروج من هذه الكارثة ، وهو العمل على تحسين مستوى الفيلم المصري كصناعة وفن ، ولن يضطر وقتها ممثل او مخرج لاراقة ماء وجهه واستجداء الجمهور لمشاهدة فيلمه " .

ماجدة خير الله

« ندى » وكواليس الصحافة !!





ندى

● انهت « ندى » الوجه الجديد ، دورها في مسلسل « الهروب من السجن » ، من اخراج عبد العزيز السكري ، وبدات العمل في مسلسل « عندما تدق الاجراس » ، من اخراج فؤاد عبد الجليل ، وتاليف الدكتورة اميرة ابو الفتوح ويستعرض المسلسل مادار في كواليس الصحافة المصرية خلال ثلاثين عاما ويشترك في بطولته صلاح السعدني ، رجاء الجداوي ، وميمي جمال "



منع « صفاء » من التصوير بمطار القاهرة

تم منع صفاء ابو السعود من التصوير داخل مطار القاهرة ، وكانت صفاء قد ذهبت الى المطار لتصوير اغنية على سلم الطائرة من خلال مسلسل « اصوات تبحث عن ميكرفون » . لم يستصدر مسئول الانتاج عن استديو (١) بالتليفزيون ، تصاريح دخول المطار ، لصفاء ابو السعود واحد المصورين ، وباقي اعضاء المجموعة الفنية ، واستخرج تصاريح للمخرج ، وله ، ولاثنين من المصورين . قام احد المسئولين بالمطار بضمان صفاء ابو السعود ، وباقي المجموعة ، وتم استخراج تصاريح لهم وبدات الشمس في الغروب ، ولم يتم التصوير في هذا اليوم .

صفاء ابو السعود

واخيرا .. رحل محمد عثمان !!

توفى السيناريست « محمد عثمان » ، بعد صراع طويل مع المرض وكان قد قدم للسينما المصرية اكثر من مائتي فيلم ، اشهرها « الخطايا » ، واخرها « الانس والجن » ، كما ان له تلاميذ في مجال السيناريو ، ولم يقف منهم احد معه في مرضه الاخير ، ماعدا وحيد حامد كاتب السيناريو الذي لم تكن تربطه به اية علاقة وقام بعدة حملات لجمع التبرعات لزميله المريض ، محمد عثمان ، ولم يسعفه القدر ، لتقديم الشكر الى وحيد حامد .. على مجهوداته وجميله " .

مكافاة لغير اوقات العمل

● يتواجد بصفة مستمرة ، وفي غير اوقات العمل الرسمية ، مسئول كبير بالامانة العامة بالاتحاد ، ويقوم بتناول طعام الغداء مع « شلة الانس » الذين برفقته دائما داخل مطعم التليفزيون يتقاضى المسئول الامين من خزانة الاتحاد ١٠٠ جنيه شهريا ، من بند العلاقات العامة ، نظير القيام بهذه « المهمة غير الرسمية » ، وتتساءل « ليل ونهار » عن الفائدة التي تعود على الاتحاد من بقاء هذا المسئول الامين ، الى مابعد مواعيد العمل ، وحصوله على هذا المبلغ شهريا دون وجه حق ، ويؤكد بعض العاملين بالامانة همسا « اصله مبيطبخوش في البيت » " .

منتج « الورثة » و« الزمار » يشكو الى وزير الثقافة !!

● ارسل نبيل محمد اسماعيل ، منتج فيلم « الورثة » الذي لعب بطولته مديحة كامل ، وعزت العلايلي ، برقية احتجاج الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، يطعن فيها في جوائز صندوق دعم السينما الذي تجاهل وضع فيلمه ضمن الافلام الفائزة ، واتهم المنتج اللجنة بعدم الموضوعية ، وكانت اللجنة قد تجاهلت ايضا فيلمه السابق « الزمار » الذي عرض في اكثر من مهرجان ، ونال تقدير النقاد ، وذكر المنتج في برقيته الى الوزير ان هناك بعض الخلافات الشخصية السابقة بينه وبين اعضاء اللجنة ، وطالب بتغيير اعضائها الدائمين حتى لا يقع عليه مثل هذا الظلم والتعسف مرة اخرى !" .

العالم يفكر

كارتر يسبح ضد التيار من أجل مؤتمر الشرق الأوسط

قام الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر مؤخرا بالعديد من المحاولات الجادة لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط. كانت اخراها زيارته لواشنطن ومحادثاته مع كبار المسئولين لاحياء فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام بالشرق الاوسط. وهو احد البدائل المطروحة لانهاء قضية الصراع العربي - الاسرائيلي. التي بذل كارتر الكثير من الجهود والمساعي الجادة للوساطة فيها وايجاد حل سلمي لها. والتي لم تتقدم خطوة واحدة منذ تولى ريجان الرئاسة. ويرى كارتر ان فكرة عقد هذا المؤتمر فكرة ذات قيمة كبيرة. وانها ستكون خطوة دبلوماسية هامة بالنسبة للرئيس ريجان خاصة في الوقت الراهن بعد كل ما خسره على الساحة السياسية. وانها قد تحقق له نجاحا سياسيا في منطقة الشرق الاوسط بعد الخسائر السياسية التي لحقت به اثر ازمة الاسلحة الامريكية لايران. ولكن ينبغي على كارتر ان يتذكر ان الطريق الى هذا المؤتمر ليس مفروشا بالورود.

كارتر

فالعرب لا يريدون الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، مثلما فعلت مصر. حتي لا يترك اللاجئون الفلسطينيون خارج اللعبة، ولذلك فهم يصرون على مؤتمر دولي تحضره عدد من الدول الكبرى القادرة على تفهم اختلاف وجهات النظر بين الطرفين وعلى تخطي العقبات التي قد تعوق تقدم المباحثات. اما اسرائيل فانها مقسمة بين كتلة ليكود التي ترفض تماما فكرة التضحية بجزء من الاراضي لتحقيق السلام، وحزب العمل الذي يقبل فكرة مبادرة الارض بالسلام ولكن بشروط من اهمها الحصول على بعض التنازلات من الجانب السوفيتي وعدم تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر.

ولذلك فان فكرة عقد مؤتمر دولي في الوقت الراهن، وتحت هذه الظروف التي سبق ذكرها، تعد فكرة غير واقعية، او على الاقل «صعبة» التنفيذ.

ومع ذلك فان الرئيس كارتر مازال يحاول تشجيع الفكرة، ومازال يحاول اقناع ادارة ريجان بها.

ولكن ريجان قد تلقى مؤخرا العديد من الدروس القاسية التي ستجعله يفكر الف مرة قبل أن يخطو خطوة سياسية جديدة في منطقة استراتيجية هامة وحساسة مثل الشرق الاوسط كما ان ادارته كان لها تجارب وخبرات سابقة كثيرة تؤكد ان عقد اى مؤتمرات كبيرة بدون تنظيم او تنسيق يؤدى دائما الى الفشل الذريع والى نتائج سلبية عكسية.

ولذلك فانه من الافضل عدم التسرع في عقد مثل هذا المؤتمر الدولي، الذي يحتاج الى الكثير من الجهود المكثفة، في الوقت الراهن حتى لا يسفر عن نتائج سلبية لا تحمد عقباها، وعلى الادارة الامريكية في الوقت نفسه التفكير في حلول بديلة لمشكلة الشرق الاوسط الدامية حتى تثبت لشعبها ولشعوب منطقة الشرق الاوسط المليئة بالصراعات، انها مازالت تهتم بالقضية ومازالت تبحث عن الحلول الملائمة لها.

عن «الواشنطن بوست»



● جورباتشوف.. أو المستر جيكل والدكتور هايد.. على الطريقة الروسية

(نقلا عن الهيرالد تريبيون)

« الوفد » داخل الجمهورية العربية التى لا يعترف بها العرب !

(بقية المنشور ص ٥)

المغرب بين الملك والاحزاب من جهة والجيش من جهة اخرى هي السبب في غزو الصحراء فهناك العرش الملكي وهناك احزاب مرت في خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية بتطورات عديدة فحزب الاستقلال مثلا هو حزب اصلاحي الى حد ما . وانشق عنه حزب الاتحاد الاشتراكي . وكانت فيه بعض الشخصيات المشهورة بمواقفها ونزاهتها وقوتها ولكن تمت تصفيتها وبالتالى هذه الاحزاب التقليدية الموجودة هي ديكور وركائز النظام .

المهم ان الملك والاحزاب التقليدية يخشون الجيش الذى قام عبر سنوات متتالية بعدة محاولات انقلابية . والاحزاب يرتبط وجودها بالملك ولهذا ينظرون الى الجيش كعدو . وهذا ما يفسر اسباب زج الجيش في حرب الصحراء لابعاده عن تغيير الوضع .

الذى اريد ان اقوله لك ان هذه المواقف من احزاب المعارضة لاتعكس حقيقة موقف الشعب المغربي الذى لايعرف الصحراء الغربية وليس لديه اى اقتناع او معلومات يثبت بها انها جزء من المملكة المغربية وعندما اندلعت مظاهرات الخبز في فبراير سنة ١٩٨٤ في المغرب رفع

●● قلت : كان الرئيس الليبي معمر القذافى يساعدكم ولكن بعد ان عقد مع الملك الحسن اتفاقية وجدة عام ١٩٨٤ لتحقيق الاتحاد بين ليبيا والمغرب اوقف المساعدات والآن على ضوء الغاء الملك للاتفاقية وتوسط الجزائر بين ليبيا وتشاد هل تتوقعون استئناف المساعدات الليبية لكم ؟

قال . كانت لدينا علاقات مع الجماهيرية العربية الليبية منذ علم ١٩٧٣ اثناء حركة المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الاسبانى وتلقينا مساعدات من ليبيا في اوقات حرجة وصعبة في اعوام ٧٣ . ٧٤ . ١٩٧٥ واستمرت المساعدات حتى سنة ١٩٨٤ ثم توقفت حتى قبل عقد اتفاقية «وجدة» عندما كانت المشاورات قائمة بين الملك الحسن والقيادة الليبية ولاتزال متوقفة حتى الآن .

وقطع الدعم الليبي لايعنى قطع العلاقات بيننا وبين ليبيا فمازال مكتبنا قائما في «طرابلس» ولاتزال الاتصالات السياسية قائمة بيننا والحوار مستمراً .

واتفاقية وجدة اساءت لنا كثيرا واستغلها الملك ضدنا من اجل القضاء علينا ولكننا صمدنا وساءت تقديرات الملك كما كانت سيئة سنة ١٩٧٥ عندما وقع مع اسبانيا على اتفاقية مدريد

وفيما يخص الدعم الليبي مستقبلاً فالواجب يفرض على جميع الدول العربية ان تقدم لنا المساعدة لاننا شعب مشرد ومظلوم وليبيا كذلك مطالبة بتقديم الدعم .

المتظاهرون شعار «شعب الجمهورية الصحراوية صديق وجار» وطالبوا بوقف الحرب . هذه المظاهرات لم تنظمها الاحزاب بل ادانتها وايدت قمعها بالعنف وهذه الاحزاب هي نفسها التي ابتلعت اهانة استقبال الملك لشيمون بيريز كما انها اصطفت وراء الملك تصفق لقدوم الخبراء العسكريين الاسرائيليين الى المغرب وتدريب الجيش المغربى للقضاء على مقاومة شعبنا .

إذن فموقف الاحزاب التقليدية لايعبر ابدا عن رؤية الشعب المغربى .

●● قلت اذاع المغرب انه عثر على جثة ايرانى ضمن عدد من جثث مقاتلى «البوليساريو» فهل هناك متطوعون ايرانيون يقاتلون معكم ؟ وما هي حقيقة المساعدات الايرانية لكم ؟

قال : نحن ندين بشدة هذه الادعاءات المغربية لان هدفها الحقيقى التغطية على وجود الضباط والخبراء الاسرائيليين في القوات المغربية وتهدف الى تخويف امريكا والدول الغربية ودول الخليج العربى واستثارتها لتقديم مساعدات مالية وعسكرية للمغرب والادعاء المغربى لا اساس له من الصحة .

وحقيقة المساعدات الايرانية وتاريخها في المنطقة بدأت ايام حكم الشاه اذ قدم للمغرب مساعدات مالية وعددا من طائرات ا ف ٥ . واسلحة ثقيلة ومدفعية

من عيار ١٥٥ ملم وذخائر وبعد الثورة الايرانية توقف هذا الدعم للمغرب واعترفت ايران بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وقمنا بتعيين سفير لنا في «طهران» والمساعدات الايرانية المقدمة لنا اقتصرت حتى الآن على ثلاثة اشياء :

١ - تصويت إيران لصالح حق تقرير المصير لشعبنا في الهيئات الدولية .

٢ - في عام ١٩٨٦ وصلت الينا من ايران الاف الاطنان من المساعدات الانسانية وتفصيلها كالاتى بالضبط : الفا كيلوجرام دقيق من جمعية الهلال الاحمر الايرانى - حوالى الف كيلو جرام مواد غذائية مختلفة عدس ولوبيا وملابس اطفال واربعة جرارات زراعية واتوبيسان لنقل المرضى .

٣ - طبع كتب دراسية لوزارة التعليم عندنا خاصة مواد التربية الاسلامية .

هذه هي كل المساعدات الايرانية وهذا ليس معناه اننا نرفض تلقى مساعدات ايرانية لاننا ضحية لعملية غزو ظالمة تستهدف ابادتنا ولانريد الا حقنا في الحياة . ونطالب ايران مثلما نطالب العراق ومصر والسعودية بل والشعب المغربي بان يساعدونا

مرة ثانية . اؤكد لك ان الايرانيين لم يقدموا لنا اى دعم عسكرى .

قلت . ولماذا قام نائب وزير الخارجية الايرانى بزيارة المناطق التى تسيطرون عليها ؟

قال : نائب وزير الخارجية كان في زيارة لمجموعة من الدول الافريقية مثل سيراليون ونيجيريا والجزائر . ثم زارنا وهذه ليست الزيارة الاولى التى يقوم بها مسئول ايرانى لنا فقد زارنا من قبل وزير الخارجية الايرانى نفسه .

كتاب جديد يكشف أسرار سياسة مصر العربية

هل مات عبدالسلام عارف قتيلاً بتدبير من عبدالناصر؟

● يكشف هذا الكتاب عن كثير من اسرار العلاقات العربية، وما كان يجرى وراء الستار. وفي دهاليز القصور الملكية والجمهورية، على امتداد فترة زمنية طويلة في خلال حكم عبدالناصر ثم انور السادات.. فالمؤلف يكشف لأول مرة اسرار العلاقة بين جمال عبدالناصر وعبدالسلام عارف. وكيف انتهت هذه العلاقة بحادثة «مدبرة» انتهت بمصرع «الرئيس العراقي عبدالسلام عارف»!! كذلك يزيح المؤلف الستار عن كثير من اسرار الوحدة بين مصر وسوريا والعوامل التي ادت الى الانفصال.. ثم ينقلنا الكتاب «المأزق.. مصر والعرب الاخرون» الى فترة حكم انور السادات، ويكشف المؤلف كذلك كثيرا من الاسرار التي وقعت في عهد السادات.. ويكشف كيف جرى «تزويج» مصر او «تخطيبها» للامريكيين حين توجه السادات بمصر نحو عالم الغرب وامريكا واسرائيل..

عبدالهادى البكار

«الكاتب.. والكتاب»

● مؤلف هذا الكتاب «المأزق.. مصر والعرب الآخرون» هو عبدالهادى البكار. وهو كما يصنف نفسه ينتمي الى التيار الشعبي العربي الوحدوى القومي الاشتراكي.. وقد عاش البكار تجربة الوحدة المصرية - السورية بكل تفاصيلها واسرارها، وكان واحدا من اشد المتحمسين والداعين لها باعتبار انه لاحد المؤثرين في الرأى العام من خلال موقعه باذاعة دمشق.. وعلى الرغم من ان الكاتب من المعجبين المتغزلين في جمال عبدالناصر، إلا ان هذا لم يمنعه من توجيه انتقادات حادة وآراء جريئة لجمال عبدالناصر، وطريقة حكمه وقيادته للعرب طوال مايزيد على خمسة عشر عاما.. فمثلا، يرى البكار أن عبدالناصر [illegible] البعث العربي الاشتراكي، شعاراته: حرية، وحدة، [illegible]

وهو يقول: لولا المبارزة التي فرضها حزب البعث [illegible] وفرضها عبدالناصر على حزب البعث، لما [illegible] مصر وسورية، ولكان التاريخ العربي كله قد تغير [illegible]

ويقول ايضا: لولا الجماهير العربية، لما كان عبدالناصر [illegible] وحدويا قوميا، ولكان اكتفى بكونه قائدا مصريا.

مصر دفعت ثمن حلم الرخاء في عصر السادات.. كما دفعت ثمن حلم الوحدة في عصر عبدالناصر

في الفصل الاول من الكتاب، يكشف عبدالهادى البكار عن جزء هام من حقيقة العلاقات المصرية - العراقية خلال حكم الرئيس عبدالسلام عارف، وهي فترة تعتقد الجماهير العربية ان العلاقات خلالها بين عبدالناصر وعبدالسلام عارف كانت على احسن ما تكون. ولكن المؤلف يكشف من خلال احداث وتواريخ بعينها ان هذه العلاقة كانت مشوبة بالتوتر والقلق والتوجس والخوف، والتربص والتآمر وغيرها من الاوصاف التي تثبت ان العلاقة لم تكن يوما تخرج عن هذا النطاق.

يقول البكار: «في الفترة مابين اغسطس علم ١٩٦٤، وسبتمبر ١٩٦٦ عشت في بغداد بطلب من الرئيس عبدالسلام عارف وبتعليمات من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.. وقد اقمت في العاصمة العراقية بجواز سفر مصرى، مراقبا لبرامج اذاعة بغداد، في الوقت الذى كانت فيه «الجماهير العربية» كلها تظن عن حسن نية ان العلاقة بين جمال عبدالناصر وعبدالسلام عارف هي علاقة انسجام كامل، بينما كان الواقع الموضوعي يؤكد لى يوما بعد آخر، خلال تلك المرحلة، ان العلاقة فيما بينهما كانت على عكس ذلك تماما.

ويتوقف عبدالهادى البكار عند نقطة يكشف فيها حقيقة العلاقات العربية في هذا الزمن، خاصة بين عبدالناصر وعبدالسلام عارف فيقول: «طلبني عبدالسلام عارف من جمال عبدالناصر، لأؤدى في العراق مهمة مزدوجة، وهى ان ادير إذاعة بغداد، وان اشرف على حملة إذاعية موجهة ضد نظام الحكم في دمشق خلال تلك المرحلة اولا.. وهو ازدواج في المهمة لم امارسه عمليا قط. واكتفيت بمهمة قيادة الحملة الاعلامية الاذاعية ضد نظام الحكم في دمشق.

وعن عمله خلال هذه الفترة يقول عبدالهادى البكار.. مؤلف الكتاب: التقيت بالرئيس عبدالسلام عارف، وجرى بيننا حوار - وهو الحوار الذى سبق ممارستي العملية لمهمتي الناصرية، في العراق - وخلال الحوار، اوضحت للرئيس العراقى انني انما اجيء الى العراق بوصفي مواطنا وحدويا عربيا سيعمل على محاولة المشاركة بدفع الأحداث، والتأثير في الجماهير، على طريق املنا المشترك والعلم بإعادة سورية الى وضعها «كإقليم شمالى» في الجمهورية العربية المتحدة.. ولا اجيء الى العراق كمراقب او كمدير للاذاعة، او «كموظف» تقليدى يكون اداة في يد النظام العارفي في بغداد.. وسارعت موضحا للرئيس عارف: انني لعلى اقتناع، بان الصحيح هو ان استخدم انا اذاعة بغداد. وان غير الصحيح وغير المقبول بالنسبة إلى، ان تستخدمني إذاعة بغداد. وكان عبدالسلام عارف يستمع الى في إصغاء وهو يبتسم، وكان واضحا ان توضيحي هذا لم يؤذه قط ولم يزعجه ابدا.. غير ان ما حدث بعد ذلك بسنة او اكثر، كان كافيا للكشف عن حقيقة تلك المرحلة من تاريخ امتنا العربية.

كم اذاعة يمتلكها عبدالناصر؟!

ويواصل عبدالهادى البكار كشف ماجرى بعد ذلك.. فيقول: كان برنامجي الاذاعى السياسي اليومي «صرخة الثوار» متوجا بصوت عبدالناصر.. كان برنامج «صرخة الثوار» يذاع في التاسعة من كل مساء، وكان يبدأ بتعليقي السياسي، بعد صوت عبدالناصر. خلال شهر رمضان من علم ١٩٦٤، وبعد تناول الافطار على مائدة الرئيس عبدالسلام عارف في القصر الجمهورى في بغداد، استبقاني المرحوم عبدالله مجيد مرافق عبدالسلام عارف الخاص، في جناح الرئيس في القصر، لاجراء حوار وصفه بانه هام مع الرئيس. وماكدت اجلس الى جانب عبدالسلام عارف حتى فوجئت به يصرخ:

● «بن بركة» هذا الذى قتلوه اليوم وخطفوه في باريس «يقصد المهدى بن بركة» الزعيم المغربي المعارض الذى قتله يومئذ الجنرال اوفقير بالتعاون مع المخابرات الفرنسية».. بن بركة هذا جاءني منذ ايام في زيارة لم تعلن.. وقد امرت انا بعدم الاعلان عنها بعدما اكتشفت ان المهدى بن بركة هذا شيوعى ابن شيوعى، واعتقد ان جده شيوعى ايضا.. ثم استدار نحوى وصرخ بصوت عال وهو منفعل جدا:

- هل تعرف شيئا عن المهدى بن بركة هذا الذى تمتدحه إذاعات القاهرة؟

فلما اجبت بالنفى القاطع، علا صوت عبدالسلام عارف اكثر، وهو يوجه إلى بانفعال شديد السؤال التالي:

● كم اذاعة يمتلكها عبدالناصر في القاهرة الآن يابكار؟

واجبت وقد باغتتني المفاجاة:

- اكيد .. لست اعرف كم اذاعة يمتلكها عبدالناصر في القاهرة يافخامة الرئيس.

وقال عبدالسلام عارف:

- إن يكن اسمك عبدالهادى البكار ولا تعرف. فانا اسمى عبدالسلام عارف واعرف. ان عبدالناصر يمتلك في مصر وفي غير مصر اكثر من ثلاث اذاعات سرية وعلنية.. وهو حين يريد ان يذيع بصوته خطبة. إنما يذيعها في احدى اذاعاته التى يمتلكها في القاهرة وغير القاهرة.. هذه اذاعة بغداد يابكار وليست اذاعة عبدالناصر.

ويواصل البكار رواية ماحدث بعد ذلك فيقول: حاولت، بعد ذلك، الخلاص مما انا فيه من حرج عظيم، فتقدمت باستقالتي من منصبي كمراقب لاذاعة بغداد، والسماح لى بالعودة الى القاهرة، او اصدار قرار بترحيلي من بغداد.. إلا ان عبدالسلام عارف لم يوافق على استقالتي.

ولم يكن امامي سوى واحد من ثلاثة حلول: إما ان اتصل بجمال عبدالناصر لاوضح له ماحدث، او بالسفير امين هويدى «كان سفيرا للاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة في بغداد»، وبذلك ساتسبب في القاء مزيد من البنزين على النار المشتعلة سرا بين القاهرة وبغداد. وإما ان اغادر بغداد مستقيلا بلا استئذان، وهو الأمر الذى كان سيؤدى الى النتيجة نفسها.. وإما ان اجد مخرجا ملائما مؤقتا للازمة.. وقد اخترت الاحتمال الثالث.. وهكذا كتبت واذعت من «صرخة الثوار» مساء ١٥ ديسمبر ١٩٦٤ وتحت عنوان «كلمة لابد منها» تعليقا سياسيا اوضحت فيه ماحدث. ولقد اثار هذا التوضيح في حفيظة عبدالسلام عارف الذى سرعان ما اعطى اوامره بإثارة المضايقات اليومية في وجهى، ومن وراء ظهرى. وأصبحت مقتنعا بعد ذلك بان ايام عبدالسلام عارف في الحكم باتت معدودة، وان من الواجب الا ابقى في العراق يومئذ. وانا قادم إليها بامر من جمال عبدالناصر.. وهكذا اتخذت قرارى بالرحيل الفورى من بغداد الى بيروت لاتسلم عملى في وكالة الانباء العراقية.. وما كدت اصل الى بيروت، حتى سقطت الطائرة المروحية التى كان يستقلها عبدالسلام عارف ومعه عبدالله مجيد ولفيف من المسئولين غيره.. وبذلك قضى عبدالسلام عارف نحبه في «حادثة» ستظل اسبابها غامضة. وقدرية الى ان يجيء اليوم الذى سيكشف فيه النقاب عن حقيقة الاسباب التى ادت الى سقوطها، بحيث تمكنت القاهرة بعد ذلك. وعلى الفور من ارسال كل من عبدالحكيم عامر وعبدالحميد السراج «الذى كان قد حاول اسقاط عبدالسلام عارف بالانقلاب الاول الشهير بانقلاب عبدالرزاق عارف!!!» اللذين قاما - عبدالحكيم والسراج - وليس الجيش او الشعب العراقى، بتنصيب عبدالرحمن عارف خليفة لعبدالسلام عارف.

العصر العربى الأكثر رداءة

ثم ينتقل المؤلف - عبدالهادى البكار - الى فصل آخر من كتابه «المأزق.. مصر والعرب الآخرون». وفيه يطرح هذا السؤال: هل نحن نعيش العصر العربى الأكثر رداءة؟..

ويجيب البكار.. ان اخطر خطر يجابهه العقل العربى المعاصر هو الذى يجعل الاقدام على ممارسة التفكير والتعبير العلنى عن رؤى تمس واقع امته الراهن. لونا من الوان التضحيات. او ضربا من ضروب الجنون او الانتحار.. ولكم يحز في النفس العربية أن يكون في عصرنا العربى الراهن فاصم كهذا. يفصم بين مصالح «بعض الأنظمة العربية» السياسية عن «مواطنيه».. بحيث أصبح مؤكدا ان مصلحة رجالات وجماعات بعض الانظمة العربية باتت في مكان، ومصالح المواطن المغلوب على امره باتت في مكان آخر. ربما غدونا نعيش «اخيرا» نهايات العصر العربى الأردأ، الذى اصبح فيه لمعظم الدول العربية لغتان: لغة مصلحة الدولة «النظام».. ولغة مصلحة المجتمع المحكوم وهكذا فان مايقوله «المسئولون» عن بعض الانظمة العربية على مختلف المستويات، عبر الندوات والاجتماعات والمؤتمرات، قد لا يكون في الغالب هو الانعكاس الأمين لما تود الشعوب العربية ان تعبر عنه في ظرف من الظروف او مسالة من المسائل او قضية من القضايا.

هذه «الشيزوفرانيا» العربية التى يمكن التعبير عنها بمصطلح «انفصام الشخصية السياسية العربية حتى على المستوى الاقليمى» هي التى ادت، كما نرى الى الانهيار الذى وصلنا اليه اجمعين، والذى قد يكون حقا هو بداية النهايات في العصر الراهن العربى الأردأ.

هذه «الشيزوفرانيا» العربية السياسية، هي التى فصلت وتفصل «اهل النظام» عن «اهل الوطن - الشعب». وهى التى فصلت وتفصل النظام العربى هذا عن النظام العربى ذاك.. وهى التى فصلت وتفصل مصالح بعض الحكام عن مصالح بعض المحكومين من جانب آخر. وهى التى تفصل ايضا «بعض الأوطان العربية» عن مصالح «اهل النظام في الكثير من الأوطان العربية الأخرى».

ولقد ادى الاستمرار بتجاهل الواقع العربى الموضوعى الى تركيز الجراثيم الفتاكة في لحم الجراح العربية والى ان يكون لكل من بعض الدول العربية لغتان لغة اهل النظام «الدولة» ولغة اهل الوطن «المواطنين».

من هنا يمكن اكتشاف أن الكثير من مواقف النظم العربية. والكثير من القرارات والخيارات السياسية العربية، والكثير من الممارسات الرسمية لبعض الدول العربية - في غياب الديمقراطية غيابا جزئيا او غيابا كاملا بصفة عامة - ليس هو اذن بالضبط موقف الجماهير،

عبدالناصر

السادات

ولا قرار من الجماهير، ولا ممارسة من الجماهير التى اريد لها للأسف ان تنشغل انشغالا يوميا منهكا بالماسى المتمثلة لا بمصلحة الوطن وحمايته من الأخطار الخارجية المرصودة لتدميره على مراحل، بل، بالماسى المتمثلة بمشاكل التغذية والعلاج والكساء وكل ما له صلة بحاجات واحتياجات المواطن الاقتصادية - الغذائية فقط لاغير.

وهكذا يمكن القول: إن كل دولة عربية إذن، هي اليوم دولتان: «دولة الحكام» ذات اللغة السرية الخاصة بها، و«دولة المحكومين» ذات اللغة المحرم النطق بها تحت طائلة التهديد بالتجويع او الاعتقال او النفى الى خارج الحدود.

لا عرب.. ولا عروبة بدون مصر

ثم يخلص المفكر والكاتب السياسى عبدالهادى البكار الى انه لا عرب ذوى ثقل كاف دون مصر، ولا عروبة ذات وزن كاف للعرب، دون مصر، ولا قوة للعرب يمكن للاعداء ان يحسبوا حسابها، دون مصر.

ثم يوضح رؤيته لخروج مصر من الصف العربى فيقول: ان خروج مصر من الصف العربى في ظرف بعينه، لم يحدث في معزل تام عن كم من الجماهير المصرية التى ظلت «تشتهى» عن حسن نية وطيب خاطر وعن عفوية ايضا، التعامل مع الغرب والولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة، طيلة الضغوط الاقتصادية ضد مصر في عهد عبدالناصر، بحيث لم تحقق «التجربة الناصرية» ما كانت تعمل او ترمى اليه. بفعل «برنامج» خططت له الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا الغربية واسرائيل. وقام بتنفيذه على مراحل، كثيرون من ابناء بعض الدول العربية وزعمائها ومن ابناء مصر ذاتها ايضا. ومن رغم هذه الحقيقة، تعالى اشتهاء جانب كبير من الجماهير المصرية بصفة خاصة لممارسة «تجربة ما» مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية على امل ان يتحقق لمصر على يد امريكا والغرب ما لم تتمكن مصر «في عهد عبدالناصر» من تحقيقه على يد الاتحاد السوفيتى والعالم الاشتراكى الشرقى الأوروبى والصينى.

لكن كيف تمكن السادات من تحقيق التحويل الخطير هذا؟

يجيب البكار: ان هذا كان لمرا [illegible] بتحقيقه والتخطيط له واستثماره عقول وادمغة ومراكز معلومات ومراكز دراسات سياسية واجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية غير عربية.

اما السادات وبعض العرب الذين ساعدوه على «النجاح» المرحلى بالتوجه ذاك، فلم يكونوا ادوات للتنفيذ فقط بل انهم بدورهم مارسوه فعلا، وكانوا بدورهم اشتهوا طيلة مرحلة العهد الناصرى ان يؤدوه انسجاما مع قناعاتهم وانتماءاتهم ومشاريعهم ومصالحهم الشخصية.

وهكذا فان السادات حين توجه نحو الامريكيين «ونحن هنا لا نناقش مسالة: إذا كان السادات فعل ذلك بدافع ذاتي منه ام بتحريض وايحاء وترتيب خارجي عربى واجنبى» لم يكن يسير اليه وحده تماما. كان معه بالقناعات مصريون. وكان الى جانبه في السر او في العلن «عرب» اعتادوا على محاولات التخلص من المشاكل عن طريق «إبعادها» عنهم حتى ولو كانت المشاكل في حجم المشكلة الفلسطينية.

واعتادوا منذ سنين على العمل وراء ستار.. إلا ان السادات - مقابل الوعد الامريكى بتحقيق «الرخاء» لمصر وهى مسالة ذات ابعاد اقتصادية بالنسبة. اجتماعية بالنسبة للمصريين، سياسية عسكرية بالنسبة للامريكيين، سرعان ما دفع من شموخ الكرامة المصرية الثمن او المجد. ثمنا ما اظن ان انور السادات كان يتوقع مسبقا احتمال ان يرغم على دفعه اخيرا وهو يتوجه في البداية توجها صارخا شديد الوضوح نحو حضن امريكا الذى لم يكن سوى «المحطة» بين القاهرة وتل ابيب. وهذا الثمن هو كبرياء مصر اولا، ثم حياة انور السادات الشخصية نفسها، ثانيا واخيرا..

لقد كان على مصر - السادات، إذن ان تدفع ثمن حلم الرخاء باهظا. كما دفعت مصر عبدالناصر ثمن الحلم الوحدوى باهظا ايضا من رخائها الاقتصادى..

ثورة جورباتشوف.. مغامرة.. أم مقامرة؟

هل ينجح إمبراطور الكرملين في تحرير النظام من الغيوم.. أم يطرد ويقضي بقية حياته في مجاهل سيبيريا؟

تحليل تكتبه
سحر خميس

منذ القى الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف خطابه التاريخى امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في يناير الماضي، والعالم كله يتساءل عن ابعاد هذه الخطوة الجريئة التى تسعى الى تجديد شباب الاتحاد السوفيتي عن طريق اصلاحات جذرية تمس الركائز الرئيسية التى يقوم عليها النظام منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧.

لقد طلب جورباتشوف بتغييرات هائلة في المجال السياسي وانتهاج اسلوب الانفتاح الديمقراطي، والقضاء على الجمود والانغلاق اللذين عانى منهما الاتحاد السوفيتي في العهود السالفة . رغم أن جورباتشوف لم يتعرض في خطابه الذى استغرق ست ساعات لكل من ستالين او بريجنيف ولكن الاشارة كانت واضحة إليها. كما ركز الزعيم السوفيتي في هجومه على الجمود الشديد الذى عانى منه الحزب الشيوعي السوفيتي في عهد بريجنيف، حيث لم يكن هناك اى تجديد او تغيير لقيادات الحزب. ولذلك اكد جورباتشوف ضرورة تجديد الدماء في الحزب بان تجرى عملية تصويت سرية على بعض القيادات السياسية التى ستتولى زعامة الحزب، وان يسمح بالتنافس بين المرشحين للمناصب المختلفة. كما تحدث جورباتشوف في خطابه عن ضرورة الانفتاح السياسي على الغرب وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو، لأن السلام الخارجي هو الذى سيتيح له فرصة تنفيذ الإصلاحات الداخلية التى ينوى القيام بها. وعقد بالفعل هذا المؤتمر، الذى استمر ثلاثة ايام في موسكو وحضرته وفود من جميع الدول الغربية وتناول العديد من الموضوعات الهامة، مثل نزع السلاح، تحقيق السلام الدولي، وضرورة إيجاد قنوات مفتوحة لتبادل الآراء والأفكار بين مختلف دول العالم.

وأراد جورباتشوف بهذا المؤتمر ان يثبت للغرب أن اصلاحاته الداخلية تمتد خارج حدود الاتحاد السوفيتي لتشمل السياسة الخارجية ايضا.

خطوات جريئة

وعلى الصعيد الداخلي، شهد الاتحاد السوفيتي مؤخرا العديد من الخطوات الجديدة الجريئة، مثل اطلاق سراح اكثر من ١٤٠ شخصا من المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم بعض الشخصيات البارزة من المنشقين، مثل اندريه زخاروف، الذى اطلق سراحه من منفاه الداخلي، وسمح له بالقاء الخطب في المحافل العامة، وسمح لعدد من المنشقين السياسيين بالهجرة، وهى تغييرات لم يكن احد في الاتحاد السوفيتي يفكر في امكانية حدوثها منذ عامين فقط.

وقد كان لهذه التغييرات والاصلاحات دوى كبير على الصعيد الداخلي، فقد اتاحت لعدد كبير من الشعراء والصحفيين والكتاب فرصة التعبير عن أرائهم، حتى ان رئيس تحرير إحدى الصحف السوفيتية عبر عن ذلك بقوله: «لقد كنت في الماضي انتظر التعليمات والاوامر العليا التى تصدر إلى وتحدد لي المواضيع التى انشرها. اما الآن فانهم يطلبون مني نشر ما أراه مناسبا. فانشر الموضوعات ثم اذهب لمكتبي وانتظر ردود الافعال».



جورباتشوف

وكان من نتائج هذه الاصلاحات سفر العديد من صناع السينما السوفيت الى هوليود لتبادل الخبرة والفن والمعلومات مع زملائهم من مختلف انحاء العالم. وكان من نتائجها ايضا السماح للعديد من القيادات اليهودية الغربية بالسفر الى موسكو لمناقشة قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي.

على الصعيد العالمى

اما على الصعيد العالمي، فقد كان لهذه الاصلاحات، صدى كبير في العالم الغربي، فقد اثارت موجة كبيرة من الاهتمام من جانب الحكومات والشعوب الغربية، واحتلت الصفحات الاولى في الجرائد والصحف اليومية العالمية، واصبح موضوع «الاتحاد السوفيتي» لاول مرة موضوعا يثير الكثير من الجدل والاهتمام والمناقشة بين المفكرين والمعلقين السياسيين في الغرب، الذين يتساءلون حول احتمالات النجاح والفشل لهذه التجربة ومدى تاثيرها على العلاقات السوفيتية بالغرب.

ولكن مما لاشك فيه ان الكثير من هذه الاصلاحات لم تتضح معالمها ولم تكتمل جوانبها بعد ففى المجال الاقتصادى، على سبيل المثال، ينادى جورباتشوف بضرورة التحرر من الانغلاق الذى عاناه الاتحاد السوفيتي لفترة طويلة وضرورة بناء جسور قوية للتفاهم وتدعيم التبادل الاقتصادى مع الغرب، وبالفعل بدأت المحادثات - لاول مرة - بين المسئولين الغربيين والمسئولين السوفيت حول امكانية استثمار رؤوس الاموال الغربية في الاتحاد السوفيتي والقيام بمشاريع اقتصادية مساهمة تقوم على رأس المال المشترك. ولكن الكثير من شروط هذا التبادل الاقتصادى واسسه لم تتضح بعد ومازال الاقتصاد السوفيتي يعتمد على «المركزية»، مما يثير قلق رجال الاعمال والمستثمرين الغربيين.

قانون الهجرة

وبالرغم من سماح الاتحاد السوفيتي لبعض المنشقين السياسيين البارزين بالسفر الى الخارج، إلا ان قانون الهجرة السوفيتي مازال يفرض العديد من القيود الصارمة التى تحد من الهجرة وتقيدها في اضيق الحدود الممكنة.

ومن غير المعقول بالطبع ان نتوقع من جورباتشوف ان يغير النظام السياسي والاقتصادي في بلاده تغييرا جذريا بين يوم وليلة خاصة ان اصلاحاته، التى تحظى بتأييد العالم الغربي ومساندته، تعد اصلاحات «ثورية» بالنسبة للانظمة والسياسات التى كان يتبعها اسلافه من الزعماء والقادة السوفيت.

ولكن مما لاشك فيه ان هذه الاصلاحات التى يقوم بها جورباتشوف تمثل مغامرة كبيرة وتشكل تحديا كبيرا بالنسبة له لاثبات مدى قدرته على التغيير والاصلاح واستمراره في مقعد القيادة والزعامة، ولاشك ان الهدف الاساسي من ورائها هو تعضيد قوته السياسية وتأكيد زعامته للحزب الشيوعي والاتحاد السوفيتي ككل.

فهل سينجح جورباتشوف في كسب هذه المقامرة واجتياز هذا التحدى، ام سيفشل ويغادر الكرملين الى مجاهل سيبيريا..؟ هذا ما سوف تكشف عنه الايام..

.في أحد المؤتمرات التى عقدها حزب الوفد الجديد قبل الانتخابات، اخذت إحدى المواطنات الميكروفون من ايدى رؤساء الوفد وهتفت ببعض الشعارات الوفدية تأييدا للحزب. حضر المؤتمر اكثر من الف شخص من مؤيدى الحزب.
(عن «الهيرالد تريبيون»)

الانتخابات المصرية في الصحف الأمريكية

نشرت جريدة «الهيرالد تريبيون» الامريكية موضوعا تحليليا عن انتخابات مجلس الشعب الاخيرة التى جرت يوم ٦ ابريل، جاء فيه ان الهدف الاساسى من وراء هذه الانتخابات، كما يقول العديد من الدبلوماسيين والدارسين وبعض الشخصيات السياسية البارزة، هو إضفاء صفة الشرعية على قيادة الرئيس مبارك وتثبيت شعبيته لمواجهة المواقف العصيبة القادمة، مثل ضغط النفقات والمصروفات وفرض نوع من التقشف الاقتصادى لتلبية مطالب صندوق النقد الدولى والشروط التى يفرضها للموافقة على إعادة جدولة ديون مصر التى بلغت قيمتها اكثر من ٣٦ بليون دولار.

واضاف الصحيفة انه مما لاشك فيه ان الحزب الوطنى الديمقراطى سيحصل على اغلبية المقاعد في مجلس الشعب مما سيؤهل الرئيس مبارك للاستمرار في الحكم لمدة السنوات الست القادمة .

ومع ذلك فان هذه الانتخابات . على حد قول احد الدبلوماسيين الغربيين . مازالت تمثل نوعا من المقامرة والتحدى للرئيس مبارك . فهو يريد ان يضفى صبغة الشرعية على مجلس الشعب الذى سيعيد انتخابه وهذه الشرعية لا تتوافر إلا في ظل انتخابات نزيهة وعادلة ومحايدة . ولذلك فإن المعارضة اذا شككت في حيدة الانتخابات ونزاهتها . وهذا امر متوقع . فإنما بذلك تشكك في شرعية المجلس الذى سيعيد انتخابه في اكتوبر المقبل .

خواطر تنسية

● من (البديهى والمعروف) في مجال الرياضة ان يكون تمثيل البلد رسميا في المجال الدولى باقوى واحسن العناصر بها . دفاعا عن سمعة البلد وحسن التمثيل . بغض النظر عن المكسب والخسارة . ولا مجال اطلاقا في هذه الحالة بالزج بناشئين لتمثيل البلد . سواء كانوا ممتازين او صاعدين .. او على الارجح مسنودين !! .. لان الموضوع اولا واخيرا يتعلق بسمعة مصر . ولكن يبدو ان مراكز القوى والمنتفعين بالرياضة نجحوا في الغاء (البديهى والمعروف) !! .. هذا الكلام (غير) مقصود به كاس ديفيز والاتحاد المصرى للتنس !!

● بطولة مصر للتنس مرت كالمعتاد كالسحابة العابرة .. بطريقة (سرية) كتعبير بعض الصحف القومية .. فاين الدعاية التى اكتسبتها مصر . سواء من ناحية السمعة الرياضية او النشاط السياحى .. وقد طالبنا مرارا باعادة النظر في تنظيم هذه البطولة بما يتناسب مع وضعنا الاقتصادى الحالى . دون التمسك بسمعة الاتحاد المصرى لدى الاتحاد الدولى .. وما وراء ذلك .. من !!

● التعليق في بطولة مصر الدولية للتنس ايضا لم يكن على المستوى المعتاد من (شيخ المعلقين) هذا العام بعد ان اكثر من المجاملات .. على الهواء .. على غرار كابتن لطيف .. وتشكر رجال الامن .. و .. و .. مما اثار بعض الملل .. اما المعلق المساعد الاخر .. فقد كان هو (الملل) نفسه !

د. سمير أنيس

غدًا .. كلاكيت ثانى مرة .. مصر وتنزانيا !

تقام غدا (الجمعة) باستاد القاهرة مباراة العودة بين منتخبى مصر وتنزانيا في المرحلة الاولى والاخيرة - في نفس الوقت - لتصفيات دورة الالعاب الافريقية .. حيث يتاهل الفائز في مجموع مباراتى الذهاب والعودة الى النهائيات التى تقام في اغسطس القادم في كينيا .. وكان الفريق المصرى قد فاز بالمباراة الاولى التى اقيمت في دار السلام بتنزانيا ٤/٢ . بعد ان كان متقدما حتى الدقائق الاخيرة للمباراة باربعة اهداف نظيفة .. وهكذا يكفى المنتخب القومى التعادل او حتى الهزيمة بفارق هدف واحد بل وبفارق هدفين ايضا بشرط الا يزيد ما يحرزه الفريق التنزانى عن ثلاثة اهداف اى ٣/١ .. ليستفيد فريقنا من قاعدة احتساب الهدف في ملعب الخصم بهدفين عند التساوى في عدد النقط وفارق الاهداف ..

... ولن نستطرد في الاحتمالات .. ليس فقط لان كفة الفريق المصرى ارجح وتاهله للنهائيات شبه مضمون .. ولكن ايضا لاننا جميعا لن نقبل غير الفوز خاصة واننا نلعب في ملعبنا ووسط جمهورنا

و من غير المعقول ولا المقبول ان نفوز خارج ملعبنا ثم نخسر في ملعبنا ونبحث عن نسبة الاهداف !! ويصل اليوم الى القاهرة فريق تنزانيا وفقا للبرقية التى ارسلها لاتحاد الكرة المصرى ... وكان هناك شك في اعتذار الفريق التنزانى عن الحضور خاصة وان امله شبه معدوم !

فريق تنزانيا يلعب كرة اجتهادية .. يعتمد على لياقة لاعبيه البدنية العالية ولكنه يفتقر الى الخبرة .. والمهارات الفنية والاداء الجماعى والخططى .. ولا وجه للمقارنة بينه وبين فريق مصر .. ولكن هذا لا يعنى ان يكون اداؤنا متراخيا في مباراة الغد .. فالكرة لها العجب .. وقد اصيب مرمى فريقنا بهدفين في اقل من خمس دقائق في المباراة الاولى بسبب التراخى . والثقة الزائدة .

جاد الله لن يعتزل الآن

خالد جاد الله نجم خط وسط الاهلى (٢٨ سنة) نفى ما تردد عن اعتزاله .. خالد يشارك في مران فريقه بعد شفائه من الاصابة التى ابعدته عن الملاعب طويلا .. وكان ضمن قائمة الفريق في مباراة الترسانة الاخيرة .. وكان من الممكن اشتراكه في هذه المباراة لو لم تعاند الكرة وترفض دخول مرمى الترسانة بهذا الاصرار الذى حدث .. وكان خالد قد اشترك في مباراة الاهلى مع المنتخب العسكرى في يوم المحاربين القدامى في اول عودة له بعد الشفاء . وظهر بمستوى طيب . واحرز هدفا جميلا .











● عادل طاهر رئيس اللجنة التنفيذية للاعداد لمؤتمر السياحة الرياضية مع حسين منتصر مقرر اللجنة وحديث جانبى ●

ابطال العالم بالغردقة .. من اجل السياحة

اوشكت الاعمال التحضيرية لعقد اول مؤتمر دولى للسياحة الرياضية على الانتهاء .. وهو المؤتمر الذى تبنى فكرة اقامته عادل طاهر ..

وذلك من اجل دعم وتنشيط السياحة في مصر - اساسا - عن طريق الرياضة .. يقول عادل طاهر عن المؤتمر واهدافه :

● ظهرت فكرة المؤتمر مع تزايد الطلب العالمى على الترفيه .. حيث بلغت النسبة العالمية للسياحة الترفيهية ٦٥٪ طبقا للاحصاءات العالمية الرسمية .. بينما شهدت السياحة الثقافية تراجعا كبيرا .. وهكذا بدات العديد من الدول استثمار النوعية الجديدة للسياحة بتوفير الانشطة الرياضية في الاماكن السياحية لجذب السائحين ولم تعد الفنادق في العديد من دول العالم مجرد اماكن للاقامة .. وانما اصبحت مزودة بالملاعب الرياضية التى يمارس فيها السائحون الرياضة هذه ناحية .. والاخرى تنظيم مسابقات دولية سواء ودية او رسمية .. لجذب نوعيات خاصة من السائحين ..

● لدينا في مصر كل الامكانات اللازمة لاقامة سياحة رياضية فقط ينقصنا التخطيط والتنفيذ بمعاونة الجهات المعنية .. وهكذا وجدت ان الحل في اقامة مؤتمر دولى في الغردقة في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ اكتوبر القادم وتدعى اليه مجموعة من الابطال العالميين في بعض اللعبات على راسهم مارادونا وبوريس بيكر وسعيد عويطه ..

اتحاد الجودو يستغيث

● اتحاد الجودو ارسل مذكرة سرية للمجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاوليمبية يطلب سرعة موافقته بامكانيات الدعم المادى لسرعة تنظيم معسكرات اعداد لدورة سيول الاوليمبية القادمة وخاصة ان الجودو هو اللعبة الوحيدة التى تستطيع تحقيق ميداليات في الدورة .. اتحاد الجودو طلب ان يحصل على اوراق رسمية بامكانية الدعم بالعملة الحرة او اوراق رسمية تسمح له بشراء علمه من السوق السوداء خوفا من الحساب بعد ذلك .. او الاعتذار عن الاشتراك .

حرام عليكم دم الملاكم !!

يصدر اليوم (الخميس) اتحاد الملاكمة بيانا يوضح فيه موقفه النهائى في وفاة اللاعب عبد الهادى مصطفى .. وقد علمت (الوفد) ان هناك محاولات يجريها الاتحاد مع شقيق اللاعب للتنازل عن القضية . وصرف تعويض للاسرة من الاتحاد . بينما على الجانب الآخر هناك اكثر من شخصية من اعضاء المجلس السابق يقفون خلف شقيق اللاعب ليمضى في مقاضاته الاتحاد



عادل المامور حارس مرمى مصر .. المركون في زمالك باركر .. فمن يعيده للملاعب ؟!

بعد ان بلغ الظلم مداه مع نجم اعطى الزمالك ومنتخب مصر الكثير .

عادل المأمور .. المركون .. المظلوم .. مع زمالك باركر !
عادل يتدرب .. ولا يلعب وغيره يلعب ولا يتدرب !

... ده ذنبك يا مامور !! .. هكذا هتف جمهور الزمالك عقب هزيمة فريقه صفر/١ امام المقاولون .. وضعف امله نسبيا في احراز بطولة الدورى العام .. ولم يات هتاف جمهور الزمالك من فراغ .. وانما نتيجة ما راه - ومازال يراه - من ظلم صارخ لعادل المامور الذى يتدرب بجدية وانتظام .. ومستواه في القمة ومع ذلك لا يشركه الخواجه باركر في المباريات بل ولا يضعه بين الاحتياطى .

وكثيرا جدا ما يتجاهله حتى عند اختيار عشرين لاعبا او اكثر لدخول معسكرات الفريق قبل المباريات .. في الوقت الذى يلعب فيه ايمن طاهر دون ان يحضر العديد من تدريبات الفريق ! .. ووصلت الماساة الى قمتها او الظلم لذروته قبل رحلة الزمالك الاخيرة الى قطر والكويت .. حيث تم اختيار البعثة ولم يكن اسم عادل المامور بين المختارين !! وحتى بعد ان رفضت كلية الشرطة السماح لايمن طاهر وهانى عباده - الطالبين بها - بالسفر مع الزمالك .. لم يحل عادل المامور بدلا من اى منهما وانما تم اختيار صلاح الطيب واحسانى الشحات كبديلين .

وحيد حلمى

هكذا بلغ الظلم مداه مع لاعب اعطى الزمالك الكثير .. ومازال قادرا على العطاء بنفس القوة وربما اكثر بحكم الخبرة .. ولكن كيف كانت البداية .. لنسترجع شريط ما حدث .

لعب عادل المامور حتى آخر مباراة مع فريقه في الموسم الماضى .. وكان حمادة امام عضو مجلس ادارة النادى والمشرف على الكرة في ذلك الوقت قد اتخذ قرارا بايقاف عادل لفترة .. وتعاقد النادى مع باركر مدربا للفريق الاول .. وسافر مع الفريق الى الاردن حيث كانت تقام الدورة الرباعية التى شارك فيها الاهلى والزمالك من مصر والفيصلى والجزيرة من الاردن .. لعب الزمالك ثلاث مباريات في تلك الدورة .. اشترك عادل في اثنين منها ولم يدخل مرماه اى هدف .. وابدى باركر اعجابه الشديد - علنا - باداء عادل المامور مؤكدا ما سمعه من ان عادل احد حراس المرمى المتميزين جدا في مصر .

عادت بعثة الزمالك الى القاهرة وتوجه باركر الى بلده لندن لانهاء بعض الاجراءات ثم عاد وازداد اعجابه بعادل المامور لاخلاصه في المران وتفوقه في اداء تمارين اللياقة البدنية .. ولكن هذا الاعجاب لم يستمر طويلا .. بل تحول الى النقيض .. وبدا باركر يردد ان عادل المامور لا يصلح حارس مرمى !!! وانه - اى باركر - افضل منه !! فماذا حدث ؟!!

الروايات تتعدد .. فهناك من يؤكد ان عضو مجلس ادارة على خلاف مع المامور - همس في اذن باركر اكثر من مرة بكلمات تسىء الى عادل .. والبعض يؤكد ان مايكل سميث المدير الفنى للفرق القومية نصح - بما يشبه الامر - صديقه ومواطنه باركر باستبعاد المامور على انه لاعب غاوى مشاكل .. ويبررون موقف سميث من عادل بان عادل كان قد وجه انتقادات حادة لسميث على صفحات الصحف لانه اختاره كرقم ٤ بين حراس مرمى المنتخب .. ولكن هل باركر رجل يمكن التاثير عليه ؟! ..

نضع امامك - عزيزى القارىء - واقعة محددة ونترك لك الاجابة .. ففى غرفة خلع الملابس قبل مباراة الاهلى والزمالك في الدور الاول للدورى - وقف باركر - امام كل اعضاء الجهاز الفنى واللاعبين - وسالهم قائلا .. ماذا سنفعل ؟!! .. اى انه رجل يسال ويسمع .. عموما هناك رواية ثالثة في تبرير التعنت الواضح من باركر لعادل المامور .. وهى ان باركر عندما اشرك المامور في مباراة الزمالك مع المصرى في الكاس قبل بداية الموسم الحالى .. لم يقتنع بكفاءته .. فقد خسر الزمالك المباراة واعتبر باركر ان عادل مسئول عن الهزيمة ... وهذه رواية مردود عليها بانه حتى لو لم يكن عادل موفقا في تلك المباراة فان هذا لا يبرر استبعاده موسما باكمله .. خاصة وان المباراة الوحيدة التى لعبها عادل المامور هذا الموسم وكانت امام المقاولون .. كان في حالة طيبة ولم تهتز شبكته .. فلماذا لم يشترك بعد ذلك في المباريات لو ان الاستبعاد اساسا كان لاسباب فنية ؟!! والسؤال بلا اجابة .. لانه غير قائم اصلا فلم يكن الاستبعاد لاسباب فنية ابدا بل ان اشتراكه امام المقاولون كان فقط لتهدئة الجماهير الثائرة لابعاد الحارس الاسلى .. ولقطع الطريق امامه للانتقال لاى ناد آخر بدليل انه في المباراة التالية وكانت امام المصرى لم يكن عادل حتى بين الـ ٢٠ لاعبا المختارين للمباراة !

المهم ان عادل المامور - قبل بداية الموسم - وحين احس بنية الغدر من باركر - تلقى عرضا مغريا من المقاولون بان ينتقل اليه .. وعلم مجلس ادارة الزمالك بتفاصيل هذا الموضوع فقرر الضغط على باركر لقيد عادل المامور ولم يكن ينوى قيده " . وعندما رضخ باركر لقرار المجلس اكد للجميع انه سيعتبره غير موجود بالفريق .. وقد كان !

وهكذا كان - ومازال - عادل المامور يتدرب ولا يلعب وغيره يلعب وقد لا يتدرب .. وباركر يؤكد المرة تلو الاخرى . انه لا يطلب من حارس المرمى الا ان يمسك الكرة ويلعبها قوية - قدر استطاعته - في نصف ملعب الفريق المنافس واذا وصلت منطقة الجزاء .. فهذا افضل جدا . هذا راى باركر وهو حر في رايه ولكنه ليس حرا - او لا يجب ان يكون كذلك - وهو يقضى على نجم من نجوم مصر والزمالك ترك يوما امتحانا هاما من اجل مباراة لناديه .. ولعب اكثر من مرة رغم تحذيرات الاطباء بان مضاعفات الاصابة قد تؤدى به الى العجز .. وذلك لاحساسه بحاجة الفريق لجهوده !

لكن .. هل باركر المسئول الوحيد عما يحدث لعادل المامور ؟! لا .. هناك مجلس الادارة وبقية اعضاء الجهاز الفنى والادارى .. وهناك عادل المامور نفسه !! .. وللامانة فان مجلس الادارة .. وقد راى الفريق يكسب .. لم يستطع ان يتدخل .. وان كان لن يتدخل في اى الحالات . بحجه ان المسئولية الفنية لجهاز الكرة " . ويبعد عادل المامور وهو يخشى ان يفتح فمه ويعترض .. فيطاح به بقرار من القرارات "التربوية" اياها .. اما الجمهور فبعد ان طالب باشراك المامور مرارا وتكرارا .. دون جدوى .. لم يجد الا ان يهتف في مرارة بعد الهزيمة امام المقاولون قائلا .. " ده ذنبك يا مامور "

[illegible]

● باركر ● حمادة امام ● ايمن طاهر

إبراهيم يوسف هل يلعب بقطر ؟؟

ابراهيم يوسف . يتمنى ان تكلل مفاوضات انتقاله لنادى الوحدة القطرى لمدة موسم واحد . بالنجاح .. لانه يحتاج لهذا الانتقال ماديا ونفسيا .. ابراهيم كان قد اعتذر عن المشاركة في الدعاية الانتخابية مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين واحمد عفت لانه ضابط شرطة .

كل الاحتمالات والمؤثرات تؤكد :
عدم انعقاد الجمعية العمومية للأهلى

كل الدلائل تشير الى انه من الصعب اكتمال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للنادى الاهلى يوم ١٤ مايو القادم .. رغم كل الجهود المبذولة لحشد الاعضاء .. فعادة اعضاء الاهلى غير حريصين اصلا على حضور اية جمعية عمومية الا من اجل الانتخابات فقط .. ثم يوم ١٤ مايو سيكون في منتصف شهر رمضان وموعد الانعقاد الساعة السابعة اى بعد الافطار مباشرة . وحتى لو تاجل ساعتين او ثلاث ساعات فلن يحضر احد . فمن غير المعقول ان يتوافد الف وخمسمائة عضو في هذه الساعة المتاخرة من الليل في شهر رمضان المبارك حيث الفوازير والمسلسلات .. والسهرات الرمضانية المختلفة ..

من هنا يبرز خطر عدم اكتمال الجمعية العمومية .. فقد قيل ان هذا معناه تفويض مجلس الادارة في اتخاذ القرارات التى يراها نيابة عن الجمعية العمومية .. ومن هنا سيستطيع رئيس النادى صالح سليم تنفيذ مذبحة المماليك في القلعة الرياضية الكبيرة .. ولكن امس فقط بحث بعض القانونيين في سراديب القانون فوجدوا

ان مجلس الادارة لا يحق له اتخاذ القرارات التى من حق الجمعية العمومية غير العادية بمجرد عدم اكتمال الجمعية .. بل لابد من قرار الجهة الادارية المختصة - وهى هنا مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة - بتفويض مجلس الادارة هذا الحق .. وهنا يستطيع الدكتور عبد الاحد جمال الدين ان (يفرمل) عملية التصفية الجسدية والتلاعب بمقادير الشخصيات الموجودة داخل المجلس .

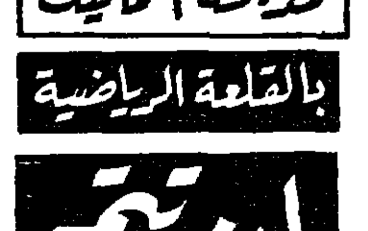
وثار التساؤل .. "ولكن هل يضمن صالح سليم الاغلبية في المجلس اذا ما طرح مشروع قرار بفصل كل من كمال حافظ وعادل هيكل كما يريد " .. الاجابة : "نعم .. فمع صالح اربعة اعضاء على اقل تقدير وهم الدكتور سيد سالم وحسن حمدى واللواء عبد السميع عبد الحميد ومحرم الراغب .. يساندهم المدير محمود محرم .. والجبهة الاخرى مفككة غير مترابطة . وحتى لو تساوت الجبهتان في عدد الاصوات فالجبهة التى بها رئيس النادى ترجح طبقا للقانون " .

وهناك اكثر من شائعة تؤكد ان صالح سليم سيفجر قنبلة في الوقت المناسب ليهدم المعبد على رأس الجميع . على طريقة (على وعلى اعدائى) .. اذ يرى صالح ضرورة تغيير معظم اعضاء المجلس . وحتى الاعضاء القادمون حسب تسلسل الاصوات لن يفعلوا شيئا ولن يتوافر الانسجام معهم . لذلك فالحل هو الحل .. واسقاط المجلس كله " .. كل تلك شائعات تدور حول "القلعة الرياضية الكبيرة دون خبر محدد صادق "

● وكان عادل هيكل قد فكر في اقامة دعوى قضائية ضد قرار المجلس باستبعاده من المكتب التنفيذى ومن رئاسة البعثات الرياضية وبعد ان كتب له عريضة الدعوى احد المحامين الذين يعملون معه في المجلس الاعلى للشباب والرياضة ... نصحه البعض بعدم المضى في اجراءات الدعوى خاصة وهو عضو بالنادى منذ اربعين عاما .. فقام بتمزيق عريضة



● صالح سليم ● كمال حافظ



الدعوى .. في انتظار ما تسفر عنه الاتصالات القائمة ..

● وفي وسط هذا الجو الغريب الذى يسود النادى الكبير لاول مرة في تاريخه . حدثت مواجهة ساخنة بين قطبى النادى صالح سليم وكمال حافظ . فقد عاتب صالح كمال حافظ بشدة لاحضاره الطعام من خارج النادى ليسهر الاعضاء حتى ساعة متاخرة بعد المواعيد التى حددتها الادارة .. وبذلك تم كسر مبدأ القدوة المفروضة في قيادات النادى ..

● كذلك اتهم مدير النادى محمود محرم كلا من كمال حافظ واحمد زكى عبد الهادى بانهما قاما بتوزيع مبلغ ٣٥٠٠ جنيه تبرع بها عبد المجيد بناجه احد اعضاء الاهلى بعد ان صرفا الشيك الذى كتب به المبلغ دون علمه .. وكان المفروض - كما يقول محمود محرم - ان يدخل الشيك خزانة النادى اولا قبل صرفه وتوزيعه ..

● والبعض يقول اذا كان مدير النادى يبحث عن اخطاء شكلية لا قيمة لها . فنحن نريد منه كشفا بعدد المكالمات الخارجية التى تمت مع رئيس النادى في لندن . وكم تكلف النادى من هذه المكالمات بالذات ؟

● وفي اخر اجتماع للمكتب التنفيذى تم توجيه لوم لمدير النادى محمود محرم على ادلائه بتصريحات لبعض الصحف ردا على ما جاء على لسان بعض اعضاء مجلس الادارة والتى نشرت في نفس هذه الصحيفة .. وقيل لمدير النادى ان الصحيفة لم تحدد اسم عضو مجلس الادارة الذى ادلى بالتصريحات

فالموضوع لم يكن محددا بالاسم . لذلك لم يكن يحق للمدير الوقوع في الفخ والرد على اشياء هلامية بلا دليل او تحديد !!

●● هذه صورة من قريب .. صورة محزنة لما يدور داخل النادى الكبير صاحب البطولات والامجاد على كل المستويات .. رياضية واجتماعية وسياسية .. ولكن الحمد لله .. خارج النادى الصورة مختلفة تماما .. فمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة لها تحفظات على قرار دعوة الجمعية العمومية غير العادية .. تحفظات من الناحية القانونية المحضة .

هيكل مزق عريضة الدعوى المرفوعة ضد النادى



● عادل هيكل ● احمد زكى

لاعبو الكرة :
المهم البطولة

فريق الكرة بالاهلى على وشك احراز بطولة الدورى .. وبينما الفريق يستعد لحسم البطولة .. انفجرت ازمة مجلس ادارة النادى .. فهل لهذه الازمة تاثير على الفريق .. وما موقف اللاعبين - ومعظمهم اعضاء عاملون - في الجمعية العمومية غير العادية ؟! .. في هذه الجولة السريعة نتعرف على اراء مجموعة منهم :

● مصطفى عبده :

رغم اننى عضو عامل وكابتن فريق الكرة الا اننى لن احضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية .. لاننى لست على دراية بما حدث في مجلس الادارة .. وبالتالى فلا مجال لابداء الراى .

● مجدى عبد الغنى :

لن احضر الاجتماع لاننى ساكون مسافرا - ان شاء الله - مع المنتخب او مع النادى .. وحتى لو كنت في مصر .. فلن احضر .. هذا الموضوع لا يثير اهتمامى !

● محمود صالح :

انا عضو رياضى وبالتالى ليس من حقى حضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية .. وبصفة عامة فان ايا من الزملاء لم يتكلم في هذا الموضوع .. ولا تاثير له على الفريق

● محمد حشيش :

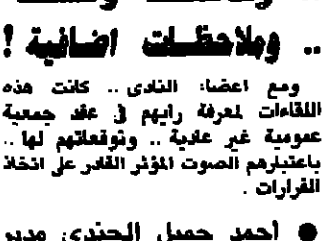
انا عضو عامل ولكن لن احضر اجتماع الجمعية العمومية لاننى غير مستعد لمثل هذه الامور .. كما انها لا تثير اهتمامى .. وافضل التفرغ للكرة .

على هامش الأزمة

أعضاء النادى :

سنحرص على الحضور .. ولنا وقفة .. وملاحظات اضافية !

ومع اعضاء النادى .. كانت هذه اللقاءات لمعرفة رايهم في عقد جمعية عمومية غير عادية .. وتوقعاتهم لها .. باعتبارهم الصوت المؤثر القادر على اتخاذ القرارات .



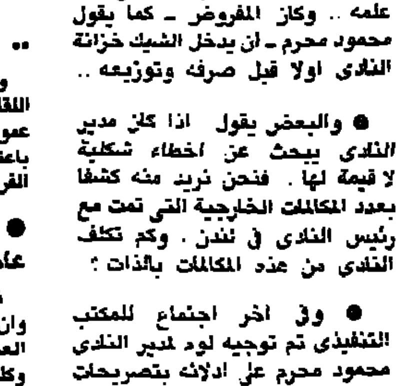
احمد الجندى عادل حسنى

● احمد جميل الجندى مدير عام بالتربية والتعليم سابقا :

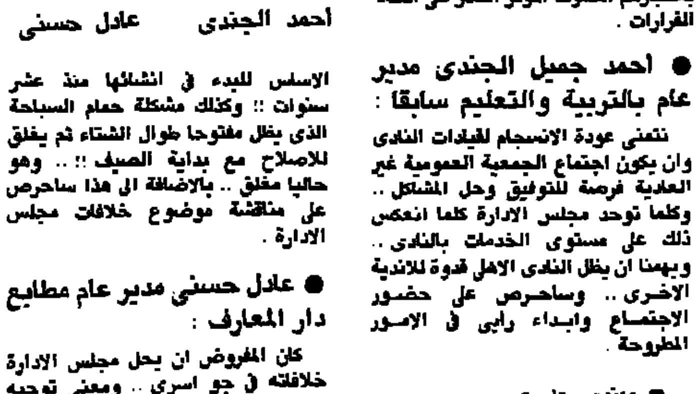
نتمنى عودة الانسجام لقيادات النادى وان يكون اجتماع الجمعية العمومية غير العادية فرصة للتوفيق وحل المشاكل .. وكلما توحد مجلس الادارة كلما انعكس ذلك على مستوى الخدمات بالنادى .. ويهمنا ان يظل النادى الاهلى قدوة للاندية الاخرى .. وساحرص على حضور الاجتماع وابداء رايى في الامور المطروحة .

● مهندس على عمر .

قرات في جريدة "الوفد" ومجلة النادى ان هناك مشروعا لانشاء مبنى متعدد الاغراض في مقصورة ستاد التنس .. ونحن ضد زحف المبانى على الملاعب لانها اساسا غير كافية وسأثير هذا الموضوع في الجمعية العمومية .. ايضا موضوع البوتيكات التى تم "زرعها" بالخرسانة وسط النادى مكان ملاعب الاسكواش التى كان المهندس سيد مرعى قد وضع حجر

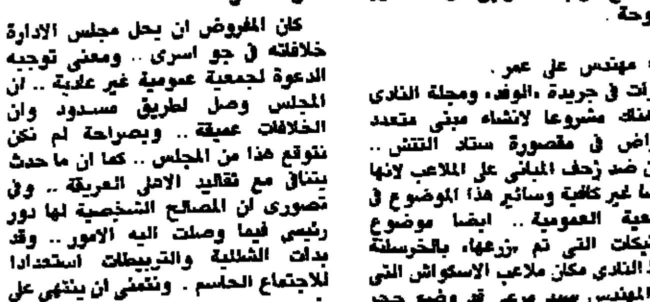


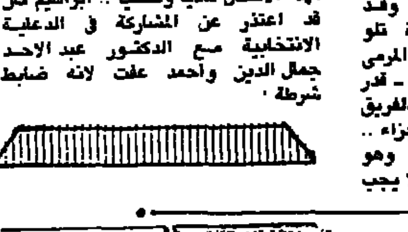
الاساس للبدء في انشائها منذ عشر سنوات !! وكذلك مشكلة حمام السباحة الذى يظل مفتوحا طوال الشتاء ثم يغلق للاصلاح مع بداية الصيف !! .. وهو حاليا مغلق .. بالاضافة الى هذا ساحرص على مناقشة موضوع خلافات مجلس الادارة .



● عادل حسنى مدير عام مطابع دار المعارف :

كان المفروض ان يحل مجلس الادارة خلافاته في جو اسرى .. ومعنى توجيه الدعوة لجمعية عمومية غير عادية .. ان المجلس وصل لطريق مسدود وان الخلافات عميقة .. وبصراحة لم نكن نتوقع هذا من المجلس .. كما ان ما حدث يتنافى مع تقاليد الاهلى العريقة .. وفي تصورى ان المصالح الشخصية لها دور رئيسى فيما وصلت اليه الامور .. وقد بدات الشللية والتربيطات استعدادا للاجتماع الحاسم . ونتمنى ان ينتهى على خير







● أشرف قاسم ● طاهر ابو زيد

من عضو من الاهلى من مستشاريه بحجة الاعداد للجمعية العمومية الغير عادية وخاصة ان الموقف اصبح في غير صالحه هيئة مستشارى صالح من بينها حلمى ابو المعاطى وعبد المجيد نعمان .

● يفتتح بعد غد (السبت) نادى الرياضات البحرية بالغردقة وهو النادى رقم ١٦ الذى ينضم لعضوية الاتحاد المصرى لليخوت والانزلاق على الماء كما انه اول نادى للرياضات البحرية في مصر .. وقد تبنى فكرة انشائه جمال نظيم نائب وزير الشباب لمدة ١٧ عاما متتالية والذى نجح بالاصرار في تخطى كل العقبات التى صادفته حتى اصبح النادى حقيقة واقعة رغم انه كان قد ترك منصبه الرسمى

أسرار الأندية

● اجتماعات حاسمة وسرية عقدت طوال الاسبوع الماضى بين فؤاد عبد السلام مدرب الفريق الاول للرجال للكرة الطائرة واللاعبين الكبار بقيادة محمود فرج لسرعة علاج الاخطاء السابقة في مباراتى الزمالك في افريقيا والدورى وكذلك لتصفية الحسابات بين اللاعبين والمدرب وتحدث كل بما في نفسه وانتهى الموقف واسفر ذلك عن الفوز ببطولة الدورى .. ونؤكد ان الخلافات لم تنته بعد وستنفجر خلال الايام القادمة

● باركر مدرب الزمالك لكرة القدم اجتمع يوم الاثنين الماضى مع اكثر من عضو من مجلس ادارة نادى الزمالك ودار الحديث حول لقاء القمة مع الاهلى وطلبوا منه بذل اقصى الجهد لتحقيق الفوز وذلك لتجديد عقده والاستمرار مع الفريق والا فانهم لا يستطيعون الوقوف بجانبه اذا خسر الفريق واضاع الفرصة .

● نفى احمد رفعت عضو الجهاز الفنى للفرق القومية ماتردد عن وجود اتصالات بينه وبين نادى الزمالك لتولى تدريب الفريق الاول بالنادى .

● الحمامات الخاصة بالمقصورة الامامية باستاد القاهرة .. كانت بدون نقطة ماء اثناء مباراة الاهلى والترسانة .. الجو كان حارا جدا ولم يجد المصلون ماء للوضوء .. البعض بدا يترحم على ايام حسين امين . خاصة وان هناك من استخدم الحمام الخاص بالسيدات وحدثت مشكلة امكن احتوائها بسرعة "

● هداف صاعد بناد كبير شوهد هو وزميله من ابناء جيله ويلعب في خط الوسط ونالتهم مدافع باحد اندية الجيزة .. شوهدوا بصفة يومية باحد ملاهى احد الفنادق الكبرى بصحبة بعض الفتيات

● باركر المدرب الانجليزى لنادى الزمالك حرص على مشاهدة مباراة الاهلى والترسانة بالمقصورة الرئيسية وتدوين بعض الملاحظات على اداء الاهلى .. استعدادا لمباراة القمة الحاسمة باركر كان قد حضر مباراة الاهلى والترسانة في الدور الاول .. وكنت ايضا قبل مباراة الاهلى والزمالك .. وفاز الزمالك . فهل يعيد التاريخ . نفسه ؟"

● اللواء فاروق عز الدين قائد قوات الشرطة العسكرية اجتمع مع الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم بتكليف من المشير عبد الحليم ابو غزالة لانهاء النزاع بين الاتحاد الرياضى العسكرى واتحاد الكرة ..

● علمت الوفد ان اجتماعات سرية يعقدها صالح سليم في منزله وتضم اكثر

● احمد رفعت

● استعان الحزب الوطنى في بورسعيد في حملته الانتخابية "بحسنين ومحمدين" "ماركة سونى" . الذى تبرع بالف جنيه فقط وادعى انه تبرع بعشرة الاف .. كما سبق ان ادعى انه صاحب الفضل في تعيين سامى خضير محافظا لبورسعيد .. اكتشف المسئولون بالحزب الوطنى مؤخرا وبعد فوات الاوان ان "حسنين ومحمدين" .. مكروه جدا في بورسعيد .. المعروف ان حسنين امين صندوق نادى المريخ ! .

● اشرف قاسم لاعب خط وسط الزمالك .. مازال يمتنع عن الاشتراك في المباريات قبل اكتمال شفائه .. اشرف يشكو من تلف بعض العضلات نتيجة العلاج بالكورتيزون .

● طاهر ابو زيد بدا المران الخفيف استعدادا لمباراة الزمالك الحاسمة يوم ٢٦ ابريل والتى تحدد نتيجتها بطل الدورى هذا الموسم .. طاهر كان قد اصيب مؤخرا بتمزق احدث صوتا عاليا .. اثناء المران مع الفريق وسبب قلقا شديدا لطاهر .. الذى اسرع بالذهاب الى الدكتور [illegible] .. المعروف ان طاهر لم يبدا حياته الزوجية حتى الآن .. لانه الشقة مازالت تحت التجهيز .

● [illegible]

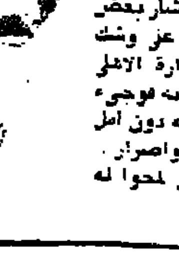
● رئيس نادى [illegible] مجموعة من [illegible] في الدورى الممتاز هذا الموسم [illegible] من احتواء امين صندوق النادى [illegible] في انتخابات مجلس الادارة القادمة [illegible] النادى [illegible] امين الصندوق بمنصبه او يطير على منصب الوكيل .. المعروف ان امين الصندوق اختير لهذا المنصب بالتعيين رغم انه من خارج الهيئة ولا يتمتع باى شعبية فيها وكان قد نقلها ضمن مجموعة من المنتفعين .. للاستفادة من الوضع الاقتصادى المتميز لهذه المدينة .. وكانت سياسته المالية بالنادى سببا في "تطفيش" محبى النادى !

اما الرئيس الحالى للنادى .. فقد بدا اسمه يتردد ضمن المتورطين في قضية متهم فيها رئيس نادى اخر بنفس المدينة

الخطيب وعضوية مجلس الشعب !!

جرت مفاوضات مع محمود الخطيب ليخوض انتخابات مجلس الشعب ضمن قائمة الحزب الوطنى تردد الخطيب في الموافقة استشار بعض اصدقائه الذين حبذوا الفكرة واقنعوه بالقبول خاصة وهو على وشك الاعتزال . وهذا سيدفعه للترشيح ايضا لعضوية مجلس ادارة الاهلى مستقبلا وبالفعل اقتنع الخطيب . ووافق من حيث المبدا ولكنه فوجىء بان اسمه سيوضع في اخر القائمة لمجرد الاستفادة من شعبيته دون امل في الوصول الى كرسى النيابة . وهو ما رفضه الخطيب بشدة واصرار . واعتذر عن الترشيح في اخر لحظة بل رد بقسوة على الذين لمحوا له بالاستفادة من المبالغ المخصصة للدعاية الانتخابية .





● الخطيب



بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

رسالة مفتوحة إلى العزيز زكي بدر .. !

العزيز اللواء زكي بدر وزير الداخلية .

أبدأ رسالتي إليك بتقديم خالص العزاء . وذلك بمناسبة فوز حزب الوفد باغلبية الاصوات في بورسعيد . على الرغم من كل جهودك وتعليماتك وقواتك . صحيح انك امرت « الكمبيوتر » بان يعطينا مقعدين فقط من خمسة مقاعد . مع ان اغلبية الاصوات لنا . وصحيح انك جعلت الحزب الوطني « يلهف » ثلاثة مقاعد مع ان اصواته اقل . وذلك باسلوب « الثلاث ورقات » المسمى بقانون الانتخابات . وإنما يبقى . وهذا هو الأهم . انك تعرف الحقيقة . وتعرف عدد الأصوات الفعلية التي حصل عليها الحزب الوطني في بورسعيد . وتعرف التفاصيل والاحداث . وعلى مكتبك ملف بعنوان « عملية بحر البقر » . وعلى مكتبك ايضا تقارير خطيرة من بورسعيد ومن باقي انحاء مصر . لاشك انها كانت السبب في ان تثور وتفقد اعصابك . اثناء مناقشة حادة مسموعة مع الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني . قلت له خلالها : حزبك جثة هامدة في الشارع يادكتور ! ويبدو ان الدكتور يوسف والي . كان قد حلم او توهم اثناء غفوة من غفواته . بان حزبه هو حزب الاغلبية فعلا . ولاخذ يقرعك لان المعارضة انتزعت عددا من المقاعد لا تريد « أمّنا الغولة » ان تتركه او تفرط فيه . فكان لابد ان تستل هراوتك الشهيرة وتهوى على رأس الدكتور بالحقيقة . حتى يفيق وينتبه . وحتى لا يصدق ما يكتبه « شحارير » الحكومة . بزعامة « الشحرور » الأكبر سنا .

وهذه الرسالة . ليست لتقديم العزاء فقط . خاصة وقد بدأ العد التنازلي لايامك في وزارة الداخلية . التي قد تستمر إلى ما بعد استفتاء الرئاسة . وقد لا تستمر . لانه ليس من صالح الرئيس حسني مبارك . ان تجرى انت بالذات الاستفتاء على فترة رئاسته الثانية . ليست رسالة عزاء . وإنما هي ايضا رسالة رجاء . فإنني اتمنى الا تفقد اعصابك كما حدث مع الدكتور والي . وتقدم على الفتك باللواء سامي خضير محافظ بورسعيد . واللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد . ومجموعة القيادات التي اشرفت على « العملية » او على « المأمورية » كما تسمونها في عالم الشرطة . فانا اشهد لهم بالحق . والساكت عن الحق شيطان اخرس كما تعلم ياسيادة الوزير . اشهد بان رجالك في بورسعيد سمعوا كلامك جيدا . واهتموا بتنفيذ تعليماتك كل الاهتمام . وبذلوا جهدا يفوق الوصف . وسهروا وتعبوا وعرقوا وخططوا ونفذوا . ونفذوا « عملية » او « مأمورية » بحر البقر كاحسن ما يكون التنفيذ . وتمت إضافة ٤٥٠٠ صوت إلى رصيد الحزب الوطني دفعة واحدة وضعت في الحساب . هذا غير دفعات اخرى انخلت إلى نفس الحساب من هنا ومن هناك . ولكن ما باليد حيلة ياسيادة الوزير . وانت قلتها بلسانك ليوسف والي : حزبك جثة هامدة في الشارع يادكتور . وهذا القول يشفع لرجالك في بورسعيد . ولاشك ان اللواء علام قال لك . عندما ثرت عليه في التليفون : نحمد ربنا ياسيادة الوزير ! وربنا يستر مع الناس في البلد ! واعتقد ان كلمات فؤاد علام جعلتك تفيق . وتتذكر الجثة الهامدة وحديثك مع الدكتور والي . وتقول لنفسك : صحيح .. ربنا يستر مع الناس في مصر .. ! واكرر معك هذا الدعاء . مع خالص التحية .

مصطفى شردي

بقعة خضراء.. في الثوب الأصفر

بقلم : جمال بدوى

في صحبة الصديق رمزي زقلمة شددت الرحال الى منطقة ابو سلطان بالاسماعيلية شوقا الى لحظة هدوء وتامل بعد ضجة الانتخابات .. وكان الاتفاق المسبق ان يتركني الصديق العزيز وحدي في فيلته الانيقة التي ترقد في سكون على ضفاف البحيرات المرة ويمضي هو الى منطقة قريبة لتفقد قطعة من الأرض الصحراوية اشتراها منذ فترة ويعمل الآن على زراعتها باشجار المانجو ..

هذا هو الاتفاق .. فلم يكن من العدل ان اخرج من دوامة الانتخابات لاخوض بحر الرمل واشغل عقلي بقضية زراعة الصحراء بل كان همي الانسلاخ بعيدا عن عيون الاخرين ولكن شاءت رغبة الصديق رمزي ان ارافقه في جولته الصحراوية لعلها تزيل بعض ما تراكم على جسدي من شحوم من طوال الجلوس على المكتب ولم ارفض ومضت بنا السيارة الى ثغرة الدفرسوار وقد تراكمت على ساحل القناة كتل هائلة من الصخور الاسمنتية التي استخدمها الجيش الاسرائيلي في ردم القناة وبناء المعبر الذي سارت عليه الدبابات الاسرائيلية في هجومها المعاكس وشعرت بغمامة سوداء تعبر قلبي ولكن سرعان ما افقت من ذكريات اللحظة التعيسة

عندما توقفت بنا السيارة عند راس مساحة شاسعة من الرمل .. ومضينا نخوض في الرمل حتى انتهى بنا المسير الى غرفة متواضعة بها ماكينة لرفع المياه من خليج مجاور .. وبعض العمال يقومون بحفر المجاري المائية .

●● قلت للصديق رمزي : واين المزرعة .. ؟نظر رمزي الى الصحراء المترامية امامنا ثم صاح صيحة كولومبوس وهو يتطلع الى الساحل الامريكي : هذه هي المزرعة .. !

قلت : هذه صحراء جرداء قاحلة .. لا نبت فيها ولا حياة .. !!

قال : غدا سنبدأ في غمرها بالماء .. وبعد ثلاثة ايام سنبدأ في غرسها باشجار المانجو .. وبعدها سنزرعها بالبرسيم ثم نتركه فيها حتى يختلط برمالها كي يساعد على تقوية التربة .. وبعد ثلاث سنوات تأتي -ها لنقطف ثمار المانجو والبرتقال والجوافة .

قلت في دهشة القروي الذي راى الترام : هل زراعة الصحراء بسيطة الى هذا الحد ؟

قال : طالما يوجد ماء .. توجد زراعة .. ثم استطرد وهو يشير الى بعض المزارع التي تحيط بنا من الجهات الأربع : قبل سنوات معدودة كانت هذه المزارع مثلما تقول .. صحراء جرداء قاحلة ماحلة الآن تنتج الفواكه والمحاصيل التقليدية كالقمح والشعير والبرسيم ..

واعترف ان المفاجأة كانت مثيرة بالنسبة لشخص مثلي لم يقترب من مجال الزراعة وعاش في احضان دلتا النيل على التربة الطينية السوداء التي تحتاج الى معدات واجهزة وكيماويات واسمدة لزراعتها .. وكنت اتصور ان زراعة الصحراء تحتاج الى نقل التربة السوداء حتى تختلط بالرمال وتقلل من اتساع مسامها .. وتبين ان معلوماتي في الزراعة هزيلة جدا .. وان زراعة الموات من الصحراء لا يحتاج الى اكثر من حمولة سيارة نقل من السباخ ثمنها ١٥٠ جنيها وان التكلفة النهائية لاستزراع الفدان الصحراوي لا تزيد على الفين من الجنيهات ..

ويبدو ان الصديق رمزي لاحظ حاجتي الى المزيد من المعلومات عن زراعة الصحراء فقال لي : هل تعلم كم بلغ ثمن الفدان من هذه المزارع المحيطة بنا بعد ان وصلت الى مرحلة الانتاج ؟

قلت : بالطبع لا ..

قال : ثمن الفدان لا يقل عن ١٦ الف جنيه ..

وعدنا الى الفيلا الانيقة على ضفاف البحيرات المرة وتركني الصديق العزيز وحيدا تنفيذا لاتفاقنا المسبق ولكن بدلا من ان اجلس الى نفسي .. وجدتني اجلس مع عشرات الملايين من بني وطني وقد ضاقت عنهم الارض بما رحبت واصبحوا عاجزين عن صنع رغيف الخبز فاستوردوه من الخارج .. لقد ضاقت الرقعة الزراعية في بلادنا .. وتناقصت .. في الوقت الذي تضاعف فيه عدد السكان عدة مرات .. فمن لهذه البطون الجائعة بالرغيف الذي يسد الرمق .. ؟ ؟

هذا هو الخطر الاكبر الذي يهدد مصر في كيانها الاجتماعي .. وطالما كان ضيق الرقعة الزراعية هو السبب المباشر في اندلاع الثورات ونشوب الاضطرابات الاجتماعية . وهذه حقيقة تاريخية يعرفها علم الثورات .. فالشعوب لا تثور لمجرد فساد ملك او انحلال حاكم .. ولكنها تثور عندما تجوع .. ولا تحصل على حاجتها من الغذاء ونحن نتكلم عن الاستقرار .. والسلام الاجتماعي .. لاباس فلا يوجد مصري واحد يكره الاستقرار ولا ينشد السلام الاجتماعي ولا يوجد مصري واحد يطرب لمشهد الدماء ويسعى الى اثارة القلاقل والصراعات الطبقية إذن لا مفر من اثارة الحديث عن هذا الخطر الداهم .. ولا مفر من البحث في جذور هذه المشكلة ومعرفة الاسباب التي ادت الى تفاقم مشكلة الغذاء وتناقص رقعة الارض الزراعية .. ولا مفر من البحث عن مخرج ..

حقيقة أزلية

إن المخرج في تصوري يبدأ من العودة الى الحقيقة الازلية التي تقول ان مصر بلد زراعي .. وستبقى بلدا زراعيا حتى تقوم الساعة برغم الدعاوى الخاطئة التي حاولت اقناعنا بغير ذلك وهذه الحقيقة الازلية لا تمنع من قيام صناعات وتصنيع بل ان الصناعة امر ضروري بشرط ان تقوم على اكتاف الزراعة .. ولعل ابرز وانجح مثل على ذلك تلك الصناعات التي اقامها طلعت حرب في العشرينات . واعني بها صناعة الغزل والنسيج على دعامة القطن . ولا معنى اطلاقا لاقامة صناعة تعتمد على استيراد المواد الخام . فمثل هذه الصناعات تحمل في طياتها مخاطر سياسية واقتصادية فهي اولا تضعنا تحت رحمة الدول المصدرة للمواد الخام . وهي ثانيا تعرضنا لتقلبات اسعار هذه المواد فضلا عن تكاليف نقلها التي ترفع من اسعار المنتجات المحلية وتجعلها عاجزة عن المنافسة السوقية .

مصر اذن بلد زراعي بالدرجة الاولى وحتى لو كانت جبالها وبحارها ومناجمها تحتوي على معادن وبترول فلا باس من تصنيع هذه الخامات وهو ما يعرف بالصناعة التحويلية بدلا من بيعها في صورة خام ولكن العيب كل العيب في اقامة صناعات تستورد ٩٠ ٪ من موادها الخام لمجرد البهرجة والدعاية والزعم باننا اصبحنا دولة صناعية تنتج الابرة والصاروخ ..

لابد اذن من تصحيح المسار واعادة التوازن بين عنصري الزراعة والتصنيع كي يعود الاهتمام الى الزراعة بحيث تصبح هي اساس الاقتصاد وان تقوم الصناعة بالدور المكمل وهذا يتطلب اولا العمل على الاتساع الافقي وزيادة رقعة مصر الزراعية حتى تفي الارض بحاجة الملايين الذين يتكاثرون بمعدلات رهيبة ولابد من عودة الفلاح المصري الى ارضه بعد ان (طفش) منها ليعمل ساعيا في مكاتب الحكومة والقطاع العام او مهاجرا في بلاد النفط بحثا عن دنانير يبددها في شراء فيديو او سيارة نصف نقل او بناء بيت بالطوب الاحمر والاسمنت المسلح وحين يعود يرفض العودة بتاتا الى الارض .

●● لماذا طفش الفلاح المصري من الارض .. ؟

هذه ظاهرة خطيرة تتطلب البحث جديا في مسبباتها وهي مؤشر على تحول اجتماعي سلبي . فالفلاح المصري لم يهجر ارضه تاريخيا الا تحت عوامل القهر والطغيان الحكومي حين كان يكتشف ان الارض التي تمتص عرقه وجهده لا تدر عليه دخلا مجزيا .. فهل تعلمون ان ابناء الفلاحين يستنكفون من ممارسة مهنة ابائهم .. ويستكبرون على فلاحة الارض ؟ وهل تعلمون ان الارض لا تجد من يفلحها .؟ وان بعض الزراع يتركون الجنية الثالثة من القطن تحرق مع الحطب .. لان تكاليف قطفها اكبر من عائدها ..

لماذا يستعلي ابناء الفلاحين على الزراعة .. ؟ ولماذا ينفرون من الارض .. ؟ هل هناك عوامل طرد من المجال الزراعي ؟ ام ان هناك عوامل جذب في وظائف الحكومة والقطاع العام .. حيث اللقمة الطرية .. والمرتب المجزي .. بلا عمل حقيقي ولكن نهب واغتراف من خزينة الدولة .. ؟

جريمة تخريب الارض

كل هذه القضايا يجب ان تطرح للبحث الدقيق والدراسة المتانية حتى نعرف اسباب تدهور الزراعة .. وتقلص الارض المزروعة ولا اخفي عليكم ياسي من اي اجراء حكومي ينقذ مصر من ورطتها ..

فالحكومة اصدرت عدة قوانين لمنع تخريب الارض ـ اقصد تجريفها ـ ومع ذلك فالتجريف مستمر عيني عينك تحت سمع وبصر مامير الشرطة لأسباب تعرفها جميعا والحكومة اول من يعرفها .. ومع ذلك فهي تغض الطرف عن مسلك مامير الشرطة المتهاونين مع اصحاب مصانع الطوب .. والجميع لا يتكلمون .. ولا يبصرون .. ولا يسمعون .. ! !

●● إلى من نتوجه بالحديث حتى تتحقق للقانون هيبته ؟ وحتى يكف المخربون عن جرائمهم ؟ وحتى نحافظ على ما تبقى لدنيا من ارض بعد ان فقدنا مليون فدان في المباني .. واصبحت مساحة الأرض الزراعية هي نفس المساحة التي كانت موجودة في عهد محمد علي حيث كان تعداد السكان لا يتعدى خمسة ملايين نسمة ولا سبيل الى زيادة الرقعة الزراعية غير الاتجاه نحو الصحراء . ومصر ـ والحمد لله ـ تملك ملايين الافدنة المتاخمة للوادي الاخضر .. والمياة قريبة والارض قابلة للاستزراع ..

●● ولكن كيف .. ؟

ان زراعة الصحراء لن تتحقق بالكلام والاغاني والاناشيد الحماسية ولكن بالعرق والجهد والمال ونحن نسمع عن خطط وبرامج لتوزيع الارض الصحراوية على الشباب .. ولا اعرف مقدار هذا الكلام من الصدق وهل هو حقيقة فعلية ام دعاية انتخابية ؟ واعتقد اعتقادا يقينيا ان شبابنا يملك الرغبة والحماس لخوض هذه المعركة الشريفة ولكنه لا يملك المال اللازم لاعداد الارض الصحراوية للزراعة قلت لكم ان تكاليف الاصلاح لا تقل عن ٢٠٠٠ جنيه للفدان اى ان تكاليف استزراع عشرة افدنة هي عشرون الف جنيه فكيف يتسنى لشاب في مقتبل حياته العملية ان يقتني هذا المبلغ الباهظ ..

النظام التعاوني

هل يمكن ان تقوم البنوك التجارية بهذا الدور الوطني القومي حتى تساعد في تدعيم اقتصاد مصر ؟ ان عهدنا بهذه البنوك رغم انها تملك فوائض مالية ـ انها لا تمنح قروضا للفقراء حتى لو كانوا شرفاء كالدراويش ولكنها تغدق الملايين على الافاقين واللصوص والمغامرين والفضائح التي فاحت روائحها اسوا دليل على ذلك .. اذن لا امل في ان تقوم البنوك التجارية بتمويل مشروع استزراع الصحراء .. اعتقد ان النظام التعاوني كفيل بحل هذه المعضلة .. بمعنى ان يشكل الشباب فيما بينهم جمعيات تعاونية تحت اشراف مؤسسة الائتمان الزراعي لتتولى تمويل هذه الجمعيات بضمان الأرض الى ان تثمر وتنتج ومؤسسة الائتمان الزراعي كانت فيما مضى تسمى بنك التسليف الزراعي وكان لهذا البنك دور تاريخي في انقاذ الفلاح المصري من سطوة المرابين الاجانب الذين استغلوا ضعف الفلاح ماليا واغرقوه بالقروض ثم اطبقوا ايديهم الفولاذية على رقبته حتى اوشكت ملكية معظم الاراضي المصرية ان تنتقل الى ايدي الاجانب فكان قيام هذا البنك اشبه بطوق النجاة الذي حال دون هذه الجريمة واستطاع الفلاح المصري ان يحتفظ بارضه ويحصل على احتياجاته المالية والزراعية من بنك التسليف ولكن الملاحظ ان هذا البنك انسلق في السنوات الاخيرة في موجة الفوضى الاقتصادية وتحول الى بنك تجاري يقدم القروض بفوائد باهظة ويبيع الثلاجات والمراوح والسيارات والموتوسيكلات كما يفعل تجار شارع الشواربي .. ولا اعتقد ان تلك مهمته الاصيلة .. وانما ينبغي ان تعود مؤسسة الائتمان الى دورها القديم في مساعدة الفلاح على زيادة الانتاج وتقديم القروض المريحة له حتى ينتج في ظل علاقات انسانية وليست انفتاحية وتستطيع هذه المؤسسة الوطنية ان تقوم بدور تاريخي في تمويل مشروعات استزراع الصحراء بعد تشكيل الجمعيات التعاونية التي تضم الراغبين في الهجرة الى الصحراء

هذا مجرد اقتراح متواضع اضعه تحت بصر المهتمين بقضية الغذاء .. وقضية البطالة .. وقضية الخلل الذي يسود مجتمعنا .. ارجو ان يجد اذانا صاغية .. وعقولا واعية .. وقلوبنا صافية .. قبل ان يتسع الخرق على الراقع .. وعندها لن ينفع الندم .

احلى الكلام

قال عبد الله بن المبارك . قلت لسفيان الثوري : يا ابا عبد الله ما أبعد ابا حنيفة عن الغيبة . ماسمعته يغتاب عدوا له قط .

فقال سفيان : هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهبها .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا
بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

اسعار الاشتراكات	لمدة عام	لمدة ٦ شهور	لمدة ٣ شهور
● داخل مصر	٣٩ جنيها	١٩,٥٠٠ جنيه	[illegible]
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	٨٠ دولارا	٤٠ دولارا	[illegible] دولارا امريكا
● باقي دول العالم	٢٥٠ دولارا	١٢٥ دولارا	[illegible] دولارا امريكا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء